

المملكة العربية السعودية

جامعة الملك سعود

كلية الآداب - قسم التاريخ

محاضرات مقرر 418ترخ

المسار الحديث

موضوع خاص من تاريخ مسلمي آسيا وشرق أوروبا

إعداد

الدكتورة سعاد العمري

تاريخ مسلمي آسيا وأوروبا

إن الزائر لشــــرق آسيا عموماً، سيكتشف أن الرابـــــط السـائد للإسلام بمنطقــــــة العالم العربي، ما هو إلا تجــــاهلٌ للجزء الأوسع من العــالم الإسلامي، وسيدرك أن العــــالم الإسلامي أوسع مما بين الأطلنطــــي والهندي، فهناك أكبـــــر الدول الإسلامية إندونيســــيا، وهناك دول فيهـــا المسلمون أغلبية كمــــاليزيا، ودول فيها المسلمون أقلية كتايلاند، ودول فيها الأقلية المســــلمة أكثر عدداً من ســـــكان بعض الدول الإســلامية، كمسلمي الصين، إضافةً لكل ذلك، فإن فيهـــــا إقليم تركستان الشرقية الذي كان دولة إســــلامية منفصلة عن الصين تحمل اســــم تركستـــان الشرقية قبل أن تضمها الصين عنوة في عام 1949، ويتمتع حاليا بحكـم ذاتي وتقطنه غالبية مسلمة .

 الأوضاع العامة لمسلمي شرق آسيا
من خلال قراءة سريعة للأوضاع العامة لمسلمي شرق آسيا والباسفيك معرفة مستوى الدعوة الإسلامية وحال الشعوب والأقليات الإسلامية هناك والتحديات التي تواجههم.
وقبل أن نشرع في بيان المشكلات والتحديات التي تواجه المسلمين في شرق آسيا، نحب أن ننوه بأن الدعاة الآسيويين على علم وإدراك وفهم تام لتفصيل مشكلاتهم، ساعدهم على ذلك وجود طوائف وديانات عديدة تنافس المسلمين في الدعوة إلى أديانهم ومذاهبهم، ويمكن مقارنة المسلمين بحالهم ليتضح الفرق بينهم وبين أولئك. إضافة إلى تلك الطبيعة الآسيوية العاطفية النقادة التي تتطلع دائما إلى الأمثل، وترفض أي قصور وهي طبيعة يمكن مطالعتها بسهولة في الشعوب الآسيوية ابتداء من اليابانيين وانتهاء بالقارة الهندية.
ولعنا الآن نعرض لك أيها القارئ أهم وأبرز التحديات التي تواجه المسلمين في آسيا والباسفيك وهي ما يلي:
1- معاناة الشعوب والأقليات الإسلامية من جهلهم باللغة العربية وبالتالي انقطاع التواصل بينهم وبين المسلمين والدعاة العرب، وهو ما يسميه الداعية الأسترالي عبد الخالق قاضي بالفجوة اللغوية، ويؤكد كل من الدكتور جعفر إدريس (مدير الجامعة الإسلامية المفتوحة بواشنطن) والدكتور عبد المحسن التركي وزير الشؤون الإسلامية والأوقاف والدعوة والإرشاد سابقا) أن جهل الشعوب الآسيوية باللغة العربية -خاصة الدعاة- منهم من أهم المشكلات والعقبات التي تعوق انتشار الدعوة الإسلامية الصحيحة في آسيا.
2- مشكلات التعليم الإسلامي: حيث توجد مدارس إسلامية دينية في معظم دول آسيا والتي تهدف إلى توعية المسلمين وحفظهم من الذوبان في الديانات الأخرى، إلا أن الملاحظ أن أغلب هذه المدارس في حالة سيئة جدا، كما هو الحال في نيبال والفلبين والتي يقول عنها عبد الرحمن لينزك الداعية الفلبيني: "إن هذه المدارس كانت مسقوفة بألياف نارجيل وقد لا تكون مسقوفة، هذا بالإضافة إلى عدم وجود سبورة ولا مدرس".
ومشكلة أخرى يشير إليها الداعية السنغافوري الدكتور حسين المطلب: وهي حاجة أبناء المسلمين لتزويد أبنائهم بنوع من العلوم الحديثة يمكنهم من منافسة البيئة العلمانية، شريطة تأصيلها إسلاميا قدر الممكن، وهو الأمر الذي تفتقده الكثير من المدارس الإسلامية. هذا بالإضافة إلى أن أنظمة بعض الدول لا تعترف بالمدارس الإسلامية، وبالتالي لا يمكنون من الدخول في امتحان الثانوية العامة، ويترتب على ذلك عدم دخولهم الجامعة وبالتالي حرمانهم من التوظيف في القطاع العام والخاص.
من جهة أخرى يذكر الداعية التايلندي الدكتور إسماعيل علي أن بعض المسلمين يرفض إدخال أبنائه المدارس الحكومية لكونها تدرس مناهج دينية غير مسلمة، ويتضح ذلك جليا في فطاني، حيث أبعد المسلمون أبناءهم عن الديانة والقيم البوذية بمنعهم من الدخول في المدارس الحكومية. أضف إلى ذلك أن بعض المدارس الإسلامية لم يتم معادلة شهادتهم في الجامعات الإسلامية، مثل ما نجده في نيبال مثلا مما يحرم أبناءها من الاستفادة من هذه الجامعات.
ويزداد الأمر سوءاً في كمبوديا، حيث يبين الداعية الكمبودي محمد يوسف أنه لا يوجد مدارس نظامية ولا معاهد علمية، وإنما يقتصر التدريس على الكتاتيب والفصول الدراسية الصغيرة التابعة للمسجد، برغم أن عدد المسلمين يصل إلى نصف مليون مسلم في كمبوديا.
أما الدكتور حسين المطلب فيؤكد على الحاجة الماسة لإنشاء جامعة إسلامية في إحدى هذه الدول تكون مركزا للعمل الإسلامي، وتشتمل على العلوم التي تلبي متطلبات العصر، وتؤهل الشباب المسلم لتولي قيادة المجتمع المسلم، على أن تكون هذه الجامعة موضع ثقة في المجتمع محافظة على مبادئها واستقلالها مع صلتها بالمؤسسات والهيئات الحكومية.
وهناك مشكلة أخرى تتعلق بالتعليم الإسلامي ينبه عليها الداعية عبد الرحمن لينزاك، وهي ضعف المدرسين بشكل عام، بل إن أكثر المدرسين في المدارس الإسلامية ليس لهم شهادات وكفاءات معترف بها لدى الحكومة، وكثير منهم لا يملك سوى القدرة على تلاوة القرآن الكريم، بل وكثير منهم لا يعرف قراءة الحروف العربية، ويضيف إن الغالب في المدرسين ميلهم إلى التفكير العلماني في التدريس، فهم لا يهتمون بغرس المبادئ الإسلامية في نفوس الطلاب، ولا بتشجيعهم على التمسك بدينهم. ويضيف الداعية الكمبودي محمد يوسف أن معظم المدرسين في كمبوديا لم يحصل من الشهادات إلا على محو الأمية فقط.
3- من المشكلات أيضا أن قوانين بعض الدول الإسلامية تمنع توجيه أي نشاط ديني لأبناء الديانات الأخرى، مثل نيبال وأندونيسيا إلا أن الحقيقة أن كثيرا من الدعاة يتجاوزون مثل هذه القوانين، وإن كان بعض الدعاة مثل الداعية النيبالي عبد الله عبد التواب يرى أن لهذه القوانين بعدا إيجابيا وهو التفات المسلمين إلى الدعوة الداخلية لأنفسهم والرقي بإسلامهم.
4- من المشكلات كذلك معاناة الجهل بأحكام الإسلام الأساسية وينتج عن ذلك انتشار كثير من البدع والخرافات والمخالفات الشركية كما يشير إلى ذلك الداعية عبد الله عبد التواب والداعية عبد الخالق قاضي.
5- الحاجة الماسة إلى مراكز التعليم المهني، فيذكر الداعية الفلبيني عبد الرحمن لينزاك أن عدم التأهيل المهني للمسلمين هو الذي أدى إلى بقاء كثير من المسلمين في الفقر والحاجة، مع أنه كان يمكن تفادي مثل هذا الأمر لو وجدت مثل هذه المراكز المهنية، فكثير من رجال الأعمال المسلمين يأتون للبحث عن فنيين مسلمين للعمل عندهم في شركاتهم في دول الخليج وغيرها، ولما لم يجدوا في المسلمين أحدا اتجهوا إلى الديانات الأخرى فخسر بذلك المسلمون فرصا عظيمة بسبب عدم تأهلهم فنيا.
6- يوضح عدد كبير من الدعاة حاجة أبناء الأقليات الإسلامية إلى منح دراسية للبلاد الإسلامية للدراسة في جامعاتها بالشكل الذي يؤهلهم إلى الدعوة في بلادهم وقيادة المسلمين هناك. وبين الداعية الياباني الدكتور أشرف ياسوي أن هذا الأمر مهم جدا لدعم العمل الدعوي في تلك البلدان.
7- تعاني الأقليات الإسلامية من تجاهل الإحصائيات الرسمية لأعدادهم الحقيقية، حيث تظهرهم أقل بكثير مما هم عليه في الحقيقة، ويؤدي ذلك إلى عدم استطاعة المسلمين المطالبة بكثير من الحقوق الواجبة لهم سواء في التعليم أو الصحة أو غير ذلك.
8- نظرا لهجرة كثير من المسلمين إلى بعض الدول كأستراليا مثلا دون أن يتزوجوا وبالتالي يضطرون إلى الزواج من الكافرات، وينتج عن ذلك خروج جيل لا ينتمي إلى الإسلام حقيقة، لكونه لم يترب على ذلك نظرا لانشغال الأب غالبا وترك أولاده مع أمهم والتي بدورها تلقنهم الديانات الخاصة بها. ويضرب الداعية الأسترالي عبد الخالق قاضي مثلا بالمهاجرين الأولين من الهند وأفغانستان من عام 1860 – 1930 م والذين هاجروا وتزوجوا بأستراليات، ثم تركوا أبناءهم دون توجيه فأخذ يتناقصون شيئا فشيئا حتى بلغ عددهم ما بين 200 – 300 شخص فقط، مع أن عددهم كان ما يقارب 40000 ألف مسلم.
9- ضعف وسائل الإعلام عند المسلمين وهو جزء من الضعف الإعلامي العام عند الدول الإسلامية، وينتج عن ذلك عدم استطاعة المسلمين إظهار أنفسهم وخدمة قضاياهم، هذا بالإضافة إلى أن الإعلام الكافر يقوم ببث سمومه وتضليل الناس عن الإسلام، بل وتشويه صورة المسلمين واتهامهم بأنهم متخلفون وكسالى، إلى غير ذلك مما ينفر الناس منهم ويؤدي إلى ضعف الثقة بالنفس عند كثير من أبناء المسلمين،كما يشير إلى ذلك الدكتور جعفر إدريس.
10- عدم وجود أئمة أكفاء يستطيعون الاستفادة من المسجد في توجيه المسلمين وتبصيرهم بأمور دينهم، فبعض الدول كأستراليا مثلا يكثر فيها المساجد لكن يقل فيها الأئمة المؤهلون.
11- يشير الدكتور جعفر إدريس إلى مشكلة أخرى وهي ضعف التواصل مع الكتب الشرعية ومصارد المعلومات الإسلامية، إما لكون الكتب باللغة العربية أو لكون مستواها أرفع بكثير من مستوى المسلمين هناك. أضف إلى ذلك ضعف الترجمات سواء في تفسير القرآن أو غيره مما يؤدي إلى الوقوع في تحريفات كثيرة.
12- تعصب كثير من الدعاة والمسلمين واختلافهم فيما بينهم حول صحة مذهب كل واحد منهم، مما ينعكس بصورة سلبية على المسلين العاديين مثلما حدث في أاستراليا من المهاجرين إليها، وقد نبه على ذلك الداعية عبد الرحمن قاضي.
13- ضعف كثير من المسلمين وعدم تمكنهم من أن يكونوا قدوة صالحة للمسلمين. يقول الدكتور حسين المطلب الداعية السنغافوري: ما ذا يتوقع أن يحدث للمجتمع الإسلامي إذا كان اتجاه قادتهم العلمي قاصرا على الدنيا دون الآخرة أو الآخرة دون الدنيا، أو كانوا ضعاف الإيمان، إن التربية الإسلامية المثالية هي التربية القادرة على تعبئة شخصية إسلامية ذات علم وبصيرة متكاملة ورؤية نيرة لتحظى بتوفيق من الله وهداية منه عز وجل.
14- أدى عدم غرس الإسلام في نفوس كثير من الشباب إلى ظهور جيل تائه بعيد عن دينه متأثر بالغرب وحضاراته وقيمه، وانجرافه وراء ما تنشره بعض الدول مثل الفلبين من فساد عريض في أحياء المسلمين لإبعادهم عن دينهم كالخمارات ودور البغاء وغير ذلك.
15- انتشار الفرق الضالة التي لا تهتدي بهدي الإسلام، نظرا لضعف العلم الشرعي كالبهائية والقاديانية وغيرها من الدعوات والفرق التي تنتشر في كثير من الدول الآسيوية.
16- جهود الجمعيات التنصيرية الضخمة، والتي لا يتسع المقام هنا للحديث عنها، والتي تعمل بأساليب عدة لإخراج الناس عن دينهم سواء في الدول الآسوية الإسلامية الكبيرة كأندونيسيا أو غيرها من الدول الصغيرة، فضلا عن الدول غير المسلمة والتي لا يسكنها إلا أقليات مسلمة ضعيفة، ويكفي أن نعلم أن في كمبوديا 38 منظمة تنصيرية برغم أن المسلمين لا يتجاوز عددهم نصف مليون نسمة.
17- رغبة بعض المسلمين في الانفصال عن دولهم وتكوين كيانات سياسية مستقلة وكفاحهم المستمر في هذا السبيل، ويبدو ذلك واضحا في الفلبين مثلا وينتج عن ذلك خسائر كثيرة وعظيمة.
18- محاولة بعض المسلمين في دول أخرى المشاركة في الحياة السياسية في تلك الدول، ويعوق النجاح في ذلك وجود الفساد الداخلي في أنظمة تلك الدول السياسية والمؤامرات العنيفة التي تحاك ضدهم. بالإضافة إلى قلة الخبرة السياسية عند كثير من المسلمين هناك وضعف التنظيم والإمكانات المادية.
19- ضعف الخدمات الاجتماعية من ناحية رعاية الأرامل والضعفة والمسنين والخدمات الصحية، بل وانعدامها أحيانا كما في كمبوديا حيث لا توجد مستشفيات ولا مراكز صحية مما يساعد على انتشار الأمراض بأنواعها.
20- عدم قدرة المسلمين على استغلال مواردهم الاقتصادية المتنوعة في أقاليمهم بحيث تذهب هذه الموارد للدولة، ويبقى المسلمون فقراء، وأوضح مثال على ذلك الأقاليم الإسلامية في جنوب الفلبين، حيث توجد موارد اقتصادية كثيرة ومتنوعة إلا أن المسلمين لم يستطيعوا استغلال شيء منها، بل إن الشركات الحكومية تستفيد بلايين الدولارات من هذه الموارد دون أن يكون للمسلمين كما يقول أمير الدين سرانجاني نصيب معقول يمسحون به دموع الفاقة، برغم الأضرار الجانبية الباهظة التي ألحقت بمناطق المسلمين .

إن الأقليات المسلمة في دول العالم يمثلون ثلث عدد المسلمين، غير أن وجودهم في دول غير إسلامية جعلهم يظهرون بأعداد قليلة في تلك الدول، وهم يعانون مشكلاتٍ تتشابه في بعضها وتختلف في بعضها الآخر وأن معظم مشكلات الأقليات الإسلامية تتركز في الفقر، والمرض، والتعليم، إضافة إلى المشكلات السياسية للأقليات المسلمة في جنوب الفيلبين، وفطاني، ومينمار، وكشمير، والصين؛ حيث نسعى - بالتفاهم مع حكوماتهم - لمنحهم بعض حقوقهم، وجعلهم مواطنين من الدرجة الأولى.

يبلغ عدد المسلمين في العالم نحو مليار نسمة وهم لا يعيشون جميعا في دول إسلامية بل إن عشرات الملايين منهم يعيشون كأقليات في دول ذات أغلبية من ديانات أخرى.
ولعل أبرز مثل على ذلك الهند حيث تعيش أكبر أقلية مسلمة على الاطلاق حيث تشير الاحصاءات إلى وجود 150 مليون مسلم في هذا البلد الذي تجاوز عدد سكانه المليار.

الإسلام في آسيا

في القرن السابع الميلادي ظهر الإسلام وانتشر في آسيا ودانت معظم دول القارة لحكم الإمبراطورية الإسلامية.

دخل الإسلام إلى قارة آسيا خلال عدة قرون، وكان وصول الإسلام إلى آسيا عبر طريقين: البر وتم ذلك عبر الفتوحات للمنطقة الوسطى من آسيا.

والبحر من خلال المسلمين الذين وصلوا من جنوب الجزيرة العربية إلى كل الساحل حتى إندونيسيا

وفي عهد [الخلافة الراشدة](http://www.zuhlool.org/index.php?title=%D8%A7%D9%84%D8%AE%D9%84%D8%A7%D9%81%D8%A9_%D8%A7%D9%84%D8%B1%D8%A7%D8%B4%D8%AF%D8%A9&action=edit) كانت أول منطقة فتحت هي [إيران](http://www.zuhlool.org/index.php?title=%D8%A5%D9%8A%D8%B1%D8%A7%D9%86&action=edit) و [خراسان](http://www.zuhlool.org/index.php?title=%D8%AE%D8%B1%D8%A7%D8%B3%D8%A7%D9%86&action=edit) عند تخوم العالم العربي، وفي [الدولة الأموية](http://www.zuhlool.org/wiki/%D8%A7%D9%84%D8%AF%D9%88%D9%84%D8%A9_%D8%A7%D9%84%D8%A3%D9%85%D9%88%D9%8A%D8%A9) وصل المسلمون إلى ما بين النهرين، وبلاد ما وراء النهر، وفي الهند كان للمسلمين دولة كبرى وهي [الدولة الغزنوية](http://www.zuhlool.org/index.php?title=%D8%A7%D9%84%D8%AF%D9%88%D9%84%D8%A9_%D8%A7%D9%84%D8%BA%D8%B2%D9%86%D9%88%D9%8A%D8%A9&action=edit) ، وفي القرن الثالث عشر الميلادي فصاعدا وصل الإسلام إلى الصين و [ماليزيا](http://www.zuhlool.org/wiki/%D9%85%D8%A7%D9%84%D9%8A%D8%B2%D9%8A%D8%A7) و [جزر الملايو](http://www.zuhlool.org/index.php?title=%D8%AC%D8%B2%D8%B1_%D8%A7%D9%84%D9%85%D9%84%D8%A7%D9%8A%D9%88&action=edit).

المسلمون في آسيا

يقدر عدد المسلمين في آسيا بأكثر من 752مليون نسمة ، منهم 470 مليونا يعيشون في الدول الإسلامية أي بنسبة 63% تقريبا من إجمالي عدد المسلمين في آسيا بينما يقدر عدد المسلمين الذين يعيشون في أقطار غير إسلامية بأكثر من 282 مليونا أي بنسبة 73% من مجموع مسلمي آسيا.

تقع آسيا أكبر الدول الإسلامية وهي إندونيسيا (200 مليون) و [بنجلاديش](http://www.zuhlool.org/index.php?title=%D8%A8%D9%86%D8%AC%D9%84%D8%A7%D8%AF%D9%8A%D8%B4&action=edit) (130 مليون) وباكستان (120 مليون) بالإضافة إلى [تركيا](http://www.zuhlool.org/index.php?title=%D8%AA%D8%B1%D9%83%D9%8A%D8%A7&action=edit) وإيران (أكثر من 60 مليون) كما تحتوي آسيا على أكبر أقلية مسلمة، وهي الأقلية المسلمة في الهند (120مليون نسمة)، والأقلية المسلمة في الصين (من 35-40 مليون). كما تضم آسيا أكبر كتلة سنية وأكبر كتلة شيعية، فإيران أغلبها من [الشيعة](http://www.zuhlool.org/index.php?title=%D8%A7%D9%84%D8%B4%D9%8A%D8%B9%D8%A9&action=edit) و30% من سكان باكستان شيعة، بالإضافة إلى الوجود الشيعي في الهند وبنجلاديش و [أفغانستان](http://www.zuhlool.org/wiki/%D8%A3%D9%81%D8%BA%D8%A7%D9%86%D8%B3%D8%AA%D8%A7%D9%86).

الأقليات المسلمة في آسيا واستراليا

الأقلية : هي جماعة تعيش بين جماعة أكبر، وتكون مجتمعاً تربطه ملامح تميزه عن المحيط الاجتماعي حوله، وقد تعتبر مجتمعاً يعاني من تسلط مجموعة تتمتع بمنزلة اجتماعية أعلى وامتيازات أعظم تهدف إلى حرمان الأقلية من ممارسة كاملة لمختلف صنوف الأنشطة الاجتماعية أو الاقتصادية [والسياسية](http://ar.wikipedia.org/wiki/%D8%B3%D9%8A%D8%A7%D8%B3%D8%A9)، بل تجعل لهم دوراً محدوداً في [مجتمع](http://ar.wikipedia.org/wiki/%D9%85%D8%AC%D8%AA%D9%85%D8%B9) الأغلبية، وتختلف الأقليات من حيث العدد والمنزلة الاجتماعية، ومدى تأثيرها في مجتمع الأكثرية، ومهما كانت هذه المنزلة، فمجتمع [الأكثرية](http://ar.wikipedia.org/wiki/%D8%A3%D8%BA%D9%84%D8%A8%D9%8A%D8%A9)، ينظر إليهم على أنهم (غرباء) عنه، أو شائبة تشكل عضو شاذ في كيانه، وقد بلغ الأمر إلى حد العزل الكلي لجماعات الأقلية، حيث نجد أن لجماعات الأقلية أحياء خاصة بهم بل ومؤسسات خدمية مختلفة كما في [جنوب أفريقيا](http://ar.wikipedia.org/wiki/%D8%AC%D9%86%D9%88%D8%A8_%D8%A3%D9%81%D8%B1%D9%8A%D9%82%D9%8A%D8%A7). ومحور قضية الأقلية بني على صفات خاصة نتج عنها عدم التفاعل الاجتماعي مع مجتمع الأكثرية، وهذه الصفات قد تكون عرقية، وهي سمات واضحة في مجتمع [جنوب أفريقيا](http://ar.wikipedia.org/wiki/%D8%AC%D9%86%D9%88%D8%A8_%D8%A3%D9%81%D8%B1%D9%8A%D9%82%D9%8A%D8%A7) والأمريكتين، أو تكون [لغوية](http://ar.wikipedia.org/wiki/%D9%84%D8%BA%D8%A9) مثل جماعات الوالون في [بلجيكا](http://ar.wikipedia.org/wiki/%D8%A8%D9%84%D8%AC%D9%8A%D9%83%D8%A7)، أوتبني على فوارق [ثقافية](http://ar.wikipedia.org/wiki/%D8%AB%D9%82%D8%A7%D9%81%D8%A9) كحال جماعات اللاب في إسكندنافية ،و أبرزها الملمح [الديني](http://ar.wikipedia.org/wiki/%D8%AF%D9%8A%D9%86)، وهذا شأن الأقليات المسلمة في معظم أنحاء العالم وبصفة خاصة في شعوب جنوب شرقي [آسيا](http://ar.wikipedia.org/wiki/%D8%A2%D8%B3%D9%8A%D8%A7)، فالأقليات المسلمة تنتمي إلى أصول [عرقية](http://ar.wikipedia.org/wiki/%D8%B9%D8%B1%D9%82%D9%8A%D8%A9) واحدة تربطها بالأغلبية، لكن التفرقة هنا تأتت من الفوارق الدينية، والقضية هنا (عقائدية).

أوضاع الأقليات

تختلف التحديات بين [إلحاد](http://ar.wikipedia.org/wiki/%D8%A5%D9%84%D8%AD%D8%A7%D8%AF) [وزندقة](http://ar.wikipedia.org/wiki/%D8%B2%D9%86%D8%AF%D9%82%D8%A9) ومذاهب وضعية [وفلسفات](http://ar.wikipedia.org/wiki/%D9%81%D9%84%D8%B3%D9%81%D8%A9) لاهوتية لها تبرز على مسرح التحديات وبنفود السلطات الحاكمة أو [بالأكثرية](http://ar.wikipedia.org/wiki/%D8%A3%D8%BA%D9%84%D8%A8%D9%8A%D8%A9) العددية أحياناً أخرى، فهذه ملامح تجعل سمات الأقليات المسلمة تختلف عن سائر الاقليات. في [أفريقيا](http://ar.wikipedia.org/wiki/%D8%A3%D9%81%D8%B1%D9%8A%D9%82%D9%8A%D8%A7) تواجه الاقليات المسلمة ألواناً من التحديات أبرزها صراع الدعوة الإسلامية ضد [الوثنية](http://ar.wikipedia.org/wiki/%D9%88%D8%AB%D9%86%D9%8A%D8%A9) التي لا تزال دين العديد من القبائل والعشائر الأفريقية، وتبرز على المسرح جهود البعتاث التبشيرية [المسيحية](http://ar.wikipedia.org/wiki/%D9%85%D8%B3%D9%8A%D8%AD%D9%8A%D8%A9) التي اتخدت من إفريقيا بؤرة تجمع للانتشار بها منذ 150 عاماً ودعمت بأموال طائلة أعطتها مرونة الحركة، ثم برزت التحديات [الماركسية](http://ar.wikipedia.org/wiki/%D9%85%D8%A7%D8%B1%D9%83%D8%B3%D9%8A%D8%A9) في بعض قطاعات أفريقيا في الأونة الأخيرة.

واجهت الأقليات المسلمة في [أوروبا](http://ar.wikipedia.org/wiki/%D8%A3%D9%88%D8%B1%D9%88%D8%A8%D8%A7) ألواناً من التحديات انصبت على صراع قديم استغرق عدة قرون وخرجت الدعوة الإسلامية منه بأنصار لها من شعوب شرقها وغربها وجنوبها. وفي مستهل [القرن العشرين](http://ar.wikipedia.org/wiki/%D9%82%D8%B1%D9%86_20) تغيرت التحديات وتحولت إلى صراع مذهبي، تحدى الإسلام والمسيحية معاً، وتأتي صورة أخرى من غربي أوروبا فمعظم الأقليات المسلمة من عناصر مهاجرة تعيش في بيئة مغايرة. وفي الأمريكيتين لون آخر من التحديات تقوم على اللون أحياناً وعلى الدين أحياناً أخرى، وهكذا تعاني الأقليات من مختلف التحديات مما يجعل القضية تأخد أبعاداً [عنصرية](http://ar.wikipedia.org/wiki/%D8%B9%D9%86%D8%B5%D8%B1%D9%8A%D8%A9). و لكن ذلك لا يعني أن الأقليات المسلمة في أوروبا تعاني من الظلم والقهر وإنما هناك بعض الدول وعن طريق المنظمات الدولية غير الحكومية والتي تعمل في إطار إدماج هذه الفئة من الناس.

معلومات غير محايدة

البيانات المستمدة عن الأقليات المسلمة معظمها من مصادر منحازة ضدها، فقد تاتي من مصادر غربية، وهذه تكتب بعاطفة لها خلفية حاقدة على [الإسلام](http://ar.wikipedia.org/wiki/%D8%A5%D8%B3%D9%84%D8%A7%D9%85) والمسلمين فتحاول التقليل من حصتها العددية في كيان الأغلبية التي تعيش وسطها، وتعطي صوراً مهزوزة لاتمت لواقع الأقليات المسلمة بصلة، أو تأتي من بيانات حكومية عبر سلطات ملحدة يهمها تحطيم القيم العقائدية ليتحول مجتمعها إلى الولاء المذهبي، فتحاصر المجتمعات الإسلامية بستائر زائفة تجعلهم في عزلة لتقدم منها طعماً لحملات التشكيك والإلحاد حتي تنمحي شخصيتهم الاجتماعية ويدخلون مرحلة الذوبان في مجتمع الأكثرية. وفي بعض بيئات الأقليات المسلمة قد يحدث عكس ما سبق، فقد تكون الأقلية المسلمة محوراً نامياً، لها دورها في اجتذاب أنصار جدد من أفراد شعوبهم، فمن الأقليات المسلمة من يعيش وسط شعوب وثنية ملحدة، وتشكل الأقليات هنا كياناً عرقياً ولغوياً متجانساً يستطيع أن يجذب للدعوة عناصر جديدة. 3- حركات التنصير هذه المرة تنصب على التحديات المضادة والتي تعاني منها الاقليات المسلمة، تلكم التيارات تتمثل في البوذية والهندوسية والتنصير، تيارات مدعومة مادياً وسياسياً، حيث أعتمد مجلس الكنائس العالمي مبلغ 1000 مليون دولار للانطلاق بالتنصير في مائة دولة في سنة (1399 هـ -1979 م) ورصد لحركات التنصير مبلغ 151 مليار دولار في سنة 1989 م، ويعطي الجانب المضاد القدرة على إقامة المدارس والمستشفيات والمؤسسات الدينية في مناطق الشعوب الفقيرة، وهذا يمثل إغراء للجماعات الوثنية، والجماعات الضعيفة الإيمان ويزيد من حدة الحرب الطائفية والصراع بين الأديان. شكرا لكم جميعا

المصدر

الأقليات المسلمة في آسيا وأستراليا – الدكتور سيد عبد المجيد بكر.

مفهوم الأقلية والجالية

إن مفهوم الكثرة والقلة، يؤخذ دائمًا من النسبية؛ فما زاد على النصف فهو الكثرة، وما نقص عن النصف، فهو القلة.

هذا هو المبدأ العام لمفهوم الكثرة والقلة، وقد عرَّف سيد عبد المجيد بكر الأقلية بقوله: (هي جماعة فرعية تعيش في جماعة أكبر).

أما مفهوم الجالية؛ فقد جاء في القاموس المحيط: (جلُّوا عن منازلهم يجلون جلولًا وجلًّا، جلَوا، وهم الجالَّة)[[2]](http://www.alukah.net/Web/AlKhani/11450/49283/%22%20%5Cl%20%22_ftn2)

وفي المنجد: (جلَّ: خرج من بلده إلى آخر، فهو جالًّ، الجالة: الجماعة جلَت عن منازلها وأوطانها واستوطنت البلاد التي حلت فيها)[[3]](http://www.alukah.net/Web/AlKhani/11450/49283/%22%20%5Cl%20%22_ftn3).

ولكن السيد عبد المجيد بكر، يبدو أنه وضع تعريفه السابق، ناظرًا إلى القلة المسلمة في بلاد الغربة، فقال في تعريفه الكامل للأقلية: (هي جماعة فرعية تعيش بين جماعة أكبر، وتكوِّن مجتمعًا تربطه ملامح تميزه عن المحيط الاجتماعي حوله، وتعتبر نفسها مجتمعًا يعاني من تسلط مجموعة تتمتع بمنزلة اجتماعية أعلى وامتيازات أعظم، تهدف إلى حرمان الأقلية من ممارسة كاملة لمختلف صنوف الأنشطة الاجتماعية أو الاقتصادية والسياسية، بل تجعل لهم دورًا محدودًا في مجتمع الأغلبية).

واضح أن هذا التعريف، قد وضع خصيصًا للأقليات المسلمة، لكن التعريف المطلق للأقلية هو الذي مر بنا: مجموعة صغيرة، تعيش في مجموعة أكبر.

وربما كانت هذه المجموعة الصغيرة متسلطة على المجتمع الأكبر، كالأقلية اليهودية في العالم، والهندوس في القارة الهندية، إن المعاناة في الغربة هي من قدر المسلمين في الأعم الأغلب.

وللمستشار الدكتور جمال الدين محمد محمود، الأمين العام للشؤون الإسلامية في مصر، رؤية حول هذا الموضوع إذ يقول تحت عنوان: (الأقليات الإسلامية، المشكلات الاجتماعية والثقافية) ما يلي:

(يستخدم مصطلح: الدول الإسلامية، والدول ذات الأقلية المسلمة، في المجالات السياسية، وفي مجال خدمة الإسلام والدعوة إليه، ويوجد عدة مقاييس لتحديد ما يطلق عليه: دولة إسلامية، وما يطلق عليه: أقلية إسلامية، في دولة من الدول، ومن أدق تلك المقاييس بلا شك، المقياس العددي، إذ تعتبر الدولة التي يزيد عدد المسلمين فيها على 50 / 100 من السكان، دولة إسلامية، فإذا نقصت النسبة عن ذلك، كان المسلمون أقلية في الدولة المعنية)[[4]](http://www.alukah.net/Web/AlKhani/11450/49283/%22%20%5Cl%20%22_ftn4).

إن عماد الدعوة إلى الله تعالى ونقل رسالة الإسلام، هو اللغة العربية، وهي وسيلة التفاهم والالتفاف على كتاب الله وسنة المصطفى صلى الله عليه وسلم، فهل وحدت اللغة في الغربة حال الأقليات المسلمة في مصيرهم المشترك؟.

2- الأقليات المسلمة بين الإيجاب والسلب:

الأقليات المسلمة في منطقة ما، يسري بينها روح خاصة تجذب الغريب إلى الغريب، هذا الشعور، يحس به من عاناه، أكثر من الذي يقرأ عنه، وقد عبر عن هذه الحقيقة امرؤ القيس لما زار قيصر وأحس بغربته لما كان قرب أنقرة فقال:

|  |
| --- |
| أجارتنا إن المزار قريب http://www.alukah.net/Images/alukah30/space.gifوإني مقيم ما أقام عسيب http://www.alukah.net/Images/alukah30/space.gifأجارتنا إنا غريبان ههنا http://www.alukah.net/Images/alukah30/space.gifوكل غريب للغريب نسيب http://www.alukah.net/Images/alukah30/space.gif |

وقد أصبح الشطر الثاني من البيت الثاني، مثلًا يضرب في التقارب بين كل غريبين في ديار الغربة.

(وكل غريب للغريب نسيب)

هذا الشعور يقرب الغريب إلى الغريب؛ في المصنع وفي الحي السكني، وفي المتنزهات، ويُشعر كلًا منهما أنهما في خندق الحياة، في جبهة واحدة، تجاه عوامل الغربة وقسوة الفاقة والتسلط، والضياع والتشرذم والتبعثر والفوقية وإلغاء الهوية، والقوانين الجائرة والتمييز العنصري والعرقي والديني، ونظرة المواطن إلى هذا الغريب غير المرغوب فيه بشكل عام.

فإذا كانت الغربة وحدها تجمع الغريبين، فكيف إذا رفدها سبب آخر وهو اللغة مثلًا، أو اللون أو العرق؟ لا شك أن الرابطة ستكون أقوى، فكيف إذا كان الإسلام هو الرابط؟ فالإسلام وحد بين الاثنين، ورفعهما بالعقيدة إلى درجة الأخوة. قال الله تعال: ﴿ إِنَّمَا الْمُؤْمِنُونَ إِخْوَةٌ ﴾ [الحجرات: 10] سورة الحجرات الآية 10، وهذه الرابطة أقوى من أي رابطة ذكرها علماء الاجتماع.

ومن إيجابيات الأقلية المسلمة في الغربة، وحدة المصير، وهذا ما يجعل أفراد هذه الأقلية يتوقعون الطوارئ لسبب من الأسباب، لذلك يلجؤون إلى تجمعات خاصة بهم، لحماية أنفسهم من عوادي الحاجة الملحة، للوقوف في وجه العوز المستمر، ولحماية أنفسهم من الذوبان والانصهار، في بوتقة مجتمع غير متقيد بالقيم التي نشأ عليها أفراد الأقلية المسلمة؛ من الأخلاق والحشمة والغيرة على الشرف، والعرض متحلل غالبًا من القيم في السلوك والطعام والشراب، كأكل لحم الخنزير وشرب المسكرات وحتى نظام البيت؛ فإنه يختلف؛ في نظام البيت المسلم تكون غرفة الضيوف الرجال، إلى جانب باب البيت الخارجي أو المدخل، بحيث يدخل الضيف ولا يرى ما في داخل البيت، حيث النساء محجوبات عن أنظار الرجال داخل البيت، ومحجبات خارج البيت، بينما لا يوجد شيء من هذا في نظام البيت لدى غير المسلمين.

أوضاع المسلمين في الهند

لمحة عن تاريخ دخول الاسلام الهند

وصل الإسلام إلي [الهند](http://ar.wikipedia.org/wiki/%D8%A7%D9%84%D9%87%D9%86%D8%AF) مبكراً وتمثل أول قدوم للإسلام عبر محور بحري انتقل الإسلام عبره عن طريق التجار [العرب](http://ar.wikipedia.org/wiki/%D8%B9%D8%B1%D8%A8) الذين تعاملوا مع مواني سواحل الهند وحمل التجار العرب الجديد في بدايته إلى الهند، وأصبح في كل ميناء أو [مدينة](http://ar.wikipedia.org/wiki/%D9%85%D8%AF%D9%8A%D9%86%D8%A9) اتصل بها العرب جماعة مسلمة، ومما لاشك فيه أن الرحلات التي كانت تسهل مهمتها الرياح الموسمية أثمرت انتشار للإسلام على طول سواحل الهند، وظل الإسلام في جنوب يتسم بطابع الدعوة السلمية، وأقبلت الطبقات المنبوذة والمستضغفة على اعتناق [الإسلام](http://ar.wikipedia.org/wiki/%D8%A7%D9%84%D8%A5%D8%B3%D9%84%D8%A7%D9%85) فدخلت قبيلة تيان ن وطبقة تشرومن أي (حرات الأرض) وجماعة (مكهة - ون) أب طبقة السماكين، وغيرهم من الجماعات التي خلصها الإسلام من القيود الطبقية، ولا زال الإسلام يكتسب أنصار جدداً في مناطق الساحل الغربي والشرقي من الطبقات المستضعفة، ولقد نشط هذا المحور وانتقل الإسلام من الساحل نحو الداخل في هضبة الدكن، واستقرت جماعات عديدة من العرب في الدكن. ولقد عبر الإسلام من ساحل مابار إلى جزائر وملديف، ومعظم أهل الجزر الآن من المسلمين، ويدين سكان هذه المناطق في دخولهم الإسلام إلى التجار العرب والفرس، وهكذا انتشر الإسلام في جنوب الهند بالحكمة والموعظة الحسنة عن طريق هذا المحور البحري، الذي نقل الإسلام إلى المناطق المجاورة للهند.

المحور الشمالي الغربي

دخل الإسلام إلى الهند عن طريق هذا الحور بوسيلة الفتح، وكانت أولى الغزوات التي قادها [محمد بن القاسم الثقفي](http://ar.wikipedia.org/wiki/%D9%85%D8%AD%D9%85%D8%AF_%D8%A8%D9%86_%D8%A7%D9%84%D9%82%D8%A7%D8%B3%D9%85_%D8%A7%D9%84%D8%AB%D9%82%D9%81%D9%8A) في سنة 92 هـ، وشملت الفتوح إقليم [السند](http://ar.wikipedia.org/wiki/%D8%B3%D9%86%D8%AF_%28%D8%AA%D9%88%D8%B6%D9%8A%D8%AD%29) وجنوب [البنغال](http://ar.wikipedia.org/w/index.php?title=%D8%A7%D9%84%D8%A8%D9%86%D8%BA%D8%A7%D9%84&action=edit&redlink=1) وشمال أراكان المحتلة، وكذلك بورما(ميانمار) وسقطت مدن عديدة في أيدي المسلمين، واكتسح محمد بن القاسم العديد من مناطق السند [والبنجاب](http://ar.wikipedia.org/wiki/%D8%A7%D9%84%D8%A8%D9%86%D8%AC%D8%A7%D8%A8) وقامت دول إسلامية في حوض السند والبلاد المفتوحه وكان نفوذ الدولة الإسلامية في الهند نفوذاً قويا، في عهد الخلافة الإسلامية، والأمويين والعباسيين ثم عاد أيام الغزنويين\*\*\*، وفتح محمود سبكتكين الغزنوي (بومباي) وبعض تلك الجهات بين عامي 392 – 415 هـ.

وأنشأ المسلمون خلال تلك الفترة مراكز للحديث وعلوم الإسلام، في بلاد السند وملتان.

وكما أصبح شمال الهند تحت حكم الإسلام نتجية الجهاد والفتح الإسلامي؛ فإن السواحل الجنوبية انتشر فيها الإسلام أيضا نتيجة التجارة والدعوة..

ووصل المسلمون أيام الغوريين إلى البنغال، وقد فتحوا (دهلي) – أو دلهي وكلاهما واحد لكن اختلف المسمى لتعاقب الزمان - و(البيهار) و(البنغال) حوالي عام 597 هـ.. وحكمت أسرة تغلق\* من (دلهي) الهندَ كلها – عدا أقاصي الجنوب - عام 739 هـ، وفي عهدها كان العصر الذهبي للهند تحت جناح الإسلام..
جاء المغول\*\* وحكموا الهند كلها أيضا حتى القرن العاشر الهجري
n ثم ، فكان أكثر انتشار للإسلام في عهد ( أسرة تغلق ) ثم في عهد المغول من بعدهم.. إلى أن أزالت إنكلترا آخر سلطان مغولي.

، ومن هنا أنتشر الإسلام في شبه القارة الهندية، ولأجل قوتها ونفوذهاوسيطرتها على القارة الهندية استطاع بعض المسلمين في إقامة دولة إسلامية وتطبيق الشريعة عليها، كمسلمي باكستان وبنغلاديش، وأراكان وغيرهاويقدر عدد المسلمين في الهند بحوالي 180 مليون نسمة [[1]](http://ar.wikipedia.org/wiki/%D8%A7%D9%84%D8%A5%D8%B3%D9%84%D8%A7%D9%85_%D9%81%D9%8A_%D8%A7%D9%84%D9%87%D9%86%D8%AF#cite_note-1) أي بحوالي 14.5% من سكان الهند، مما يجعلها ثاني أكبر معدل مسلمين في العالم بعد [أندونيسيا](http://ar.wikipedia.org/wiki/%D8%A3%D9%86%D8%AF%D9%88%D9%86%D9%8A%D8%B3%D9%8A%D8%A7)

\* الجهاد: بذل الجهد من المسلمين في قتال الكفار، والبغاة، والمرتدين ونحوهم، وفق تنظيم جماعي في أصله..

-- تنبيه: في واقع الأمر أن فتح الهند قد بدأ في خلافة عمر بن الخطاب على يد الحكم بن أبي العاص، إلا أن الاستقرار الحقيقي في البلاد كان على يد محمد بن القاسم الثقفي.

هو محمد بن القاسم بن محمد بن الحكم الثقفي، كان من أسرةِ قادةٍ وأمراء، وعُرف هو بشجاعته وقوة بأسه وحسن تدبيره، مما جعل الحجاج بن يوسف الثقفي يعينه أميراً على ثغر السند وهو لم يتجاوز السبع عشرة عاماً، وأكمل القائد الصغير فتوحاته فامتدت إلى ملتان جنوبي إقليم البنجاب، ومات بالعراق..

 الغزنويون، بنو سبكتكين: (351 - 582هـ، 962 - 1186م) سلالة تركية مسلمة، حكمت في أفغانستان وخراسان وشمالي الهند، ثم في البنجاب حتى 582هـ (1186م). مقرها كان غزنة بين عامي 351 و556هـ (977 و1160م)، ثم لاهور منذ 577هـ إلى أن قضى عليها الغوريون 582هـ.

 الغوريون، الشنسباني: (550 - 612هـ، 1155 - 1215م)، سلالة تركية كانت تقطن إقليم الغور وإليه تنسب، أدخلهم محمود سبكتتكين في الإسلام، وأبقى الحكم في أيديهم تحت سلطان الغزنويين، ولكن طمع الغوريون في الاستقلال عن غزنة والتوسع في البلاد.. فانقلبوا على الغزنويين وقضوا عليهم..
استولت على أفغانستان وشمالي الهند وبعض خراسان وإقليمي البيهار والبنغال.
أضعفت الدولة كثرة حروبها وأعدائها، وقضى عليهم الخوارزميون 612هـ.

 دولة آل تغلق: كانت أحسن حالاً وإسلاماً من سابقتها، واهتم ملوكها بالعمارة والديانة ونشر الإسلام، وبعض ملوكهم وهو فيروز دخل في طاعة الخليفة العباسي في القاهرة وخطب باسمه سنة 752هـ وبعد وفاة فيروز هجم عليها السلطان المغولي تيمور لنك في جمادي الآخرة سنة 801هـ وحطم دهلي العاصمة تحطيماً شنيعاً وقتل أكثر من مائة مسلم بالمدينة ودخلت دولة الإسلام بالهند مرحلة جديدة اسمها مرحلة أمراء الطوائف..
واستطاعت الدولة في قوتها أن تضم أغلب أراض شبه الجزيرة الهندية (عدا مناطق أقصى الجنوب).

 مغول الهند: مسلمون من سلالة تركية (فرع من التيموريين)، بدأ بهم تيمور لنك في توحيد بعض إمبراطوريات المغول وفي بسط النفوذ على معظم آسيا في القرن الرابع عشر الميلادي، ودخل دهلي 801هـ (1380م)، وحكموا الهند كلها سنوات (1526م-1857م). وكان مقرها هو مدينة أجرا.

الهيآت والمؤسسات الإسلامية

يوجد في الهند العديد من الهيئات والمؤسسات الإسلامية، بلغ عددها حوالي 400 هيأة ومؤسسة وجمعية ولقد تسبب هذا في إثارة الكثير من المشكلات مما أدى إلى تفتيت وحدة المسلمين بالهند، ولقد حرم هذا المسلمين من مظلة تحميهم وتحافظ على هويتهم الإسلامية.

الحكم الإسلامي في الهند

استقر الحكم الإسلامي في الهند ورسخت أقدامه وقامت له دولة منذ أن بدأ السلطان [التركي](http://ar.wikipedia.org/wiki/%D8%A7%D9%84%D8%AA%D8%B1%D9%83%D9%8A) المجاهد ["محمود الغزنوي](http://ar.wikipedia.org/w/index.php?title=%22%D9%85%D8%AD%D9%85%D9%88%D8%AF_%D8%A7%D9%84%D8%BA%D8%B2%D9%86%D9%88%D9%8A&action=edit&redlink=1) فتوحاته العظيمة في الهند سنة (392هـ = 1001م)، وامتد لأكثر من ثمانية قرون، تعاقبت في أثنائها الدول والأسر الحاكمة، ونعم الناس بالأمن والسلام، والعدل والمساواة، وازدهرت الحضارة على النحو الذي لا تزال آثارها الباقية في الهند تخطف الأبصار وتبهر العقول والألباب.

كانت إمبراطورية [المغول](http://ar.wikipedia.org/wiki/%D8%A7%D9%84%D9%85%D8%BA%D9%88%D9%84) في الهند آخر دولة حكمت الهند، ودام سلطانها نحو ثلاثة قرون، منذ أن أسسها ظهير الدين [بابر](http://ar.wikipedia.org/wiki/%D8%A8%D8%A7%D8%A8%D8%B1) في النصف الأول من القرن العاشر الهجري.

وتوالى على حكمها عدد من السلاطين العظام يأتي في مقدمتهم: السلطان "[جلال الدين أكبر"](http://ar.wikipedia.org/w/index.php?title=%D8%AC%D9%84%D8%A7%D9%84_%D8%A7%D9%84%D8%AF%D9%8A%D9%86_%D8%A3%D9%83%D8%A8%D8%B1%22&action=edit&redlink=1) الذي نهض بالدولة نهضة عظيمة، ونجح في تنظيم حكومة أجمع المؤرخون على دقتها وقوتها. والسلطان "[شاه جهان](http://ar.wikipedia.org/wiki/%D8%B4%D8%A7%D9%87_%D8%AC%D9%87%D8%A7%D9%86)" الذي اشتهر ببنائه مقبرة "[تاج محل](http://ar.wikipedia.org/wiki/%D8%AA%D8%A7%D8%AC_%D9%85%D8%AD%D9%84)" لزوجته "[ممتاز محل](http://ar.wikipedia.org/wiki/%D9%85%D9%85%D8%AA%D8%A7%D8%B2_%D9%85%D8%AD%D9%84)" وهي تُعد من روائع الفن المعماري، ومن عجائب الدنيا المعروفة. والسلطان "[أورنك أزيب](http://ar.wikipedia.org/w/index.php?title=%D8%A3%D9%88%D8%B1%D9%86%D9%83_%D8%A3%D8%B2%D9%8A%D8%A8&action=edit&redlink=1)" الذي تمسك بالسنة وأشرف على الموسوعة المعروفة بالفتاوى الهندية أو [العالمكيرية](http://ar.wikipedia.org/w/index.php?title=%D8%A7%D9%84%D8%B9%D8%A7%D9%84%D9%85%D9%83%D9%8A%D8%B1%D9%8A%D8%A9&action=edit&redlink=1)، نسبة إلى "عالمكير"، وهو اسم اشتهر به في الهند.

ثم أتى حين من الدهر ضعفت فيه الدولة بعد قوة، وانصرف رجالها إلى الاهتمام بمصالحهم الخاصة، وإيثار أنفسهم بالكنوز التي حصلوا عليها في فتوحاتهم، وانتهز "نادر شاه" الفارسي فرصة تردي الدولة المغولية في الهند، فزحف عليها سنة (1153هـ = 1740م)، وأحدث بدهلي عاصمة الدولة الدمار والخراب، وأعمل السيف في أهلها، ورجع إلى بلاده محملاً بغنائم هائلة.

وساعدت هذه الأوضاع أن يزحف الإنجليز للسيطرة على الهند بسياستهم الماكرة وبأسلوبهم المخادع تحت ستار شركة الهند الشرقية، وانتهى الحال بأن دخل الإنجليز "دهلي" في مستهل القرن التاسع عشر الميلادي، وبسطوا سلطانهم في البنجاب، وتطلعوا إلى احتلال بلاد الأفغان لكن فاجأتهم شجاعة أهلها وبسالتهم فرجعوا عن هذا المخطط يائسين.

وقد فقد المسلمون في الفترة التي استولى فيها الإنجليز على الهند ما كانوا يتمتعون به من سلطان ونفوذ، وإمساك بمقاليد الأمور، واحتكام إلى الشرع الحنيف في كل الأمور، ولم يكن لسلاطين دلهي من الحكم شيء، وتمادى الإنجليز في طغيانهم، فعمدوا إلى تغيير الطابع الإسلامي لبعض المناطق الهندية ذات الأهمية الكبيرة، وإلى محاربة التعليم الإسلامي والاستيلاء على الأوقاف الإسلامية، وأذكوا نار العداوة بين المسلمين والطوائف الأخرى.

ولاية السلطان بهادر شاه

في ظل هذه الأجواء المتردية تولى "بهادر شاه الثاني" الحكم في الهند سنة (01254هـ = 1838م)، خلفًا لأبيه السطلان "محمد أكبر شاه الثاني"، وكان الإنجليز في عهده قد أحكموا سيطرتهم على البلاد، وفرضوا نفوذهم على سلاطين الهند، الذين كانوا يتقاضون رواتب مالية منهم، وغدوا كأنهم موظفون لديهم، وبلغ من تعنتهم ومدى نفوذهم أنهم كانوا يتحكمون فيمن يدخل "دلهي" ومن يخرج منها.

ولم يكن عهد "بهادر شاه الثاني" أحسن حالاً من عهد أبيه، فسياسة الإنجليز لا تزال قائمة على جعل أعمال الحكومة في أيديهم، في حين يبقى الحكم باسم السلطان المسلم، ويذكر اسمه في المساجد، وتضرب النقود باسمه، وكان هذا منهم عملاً خبيثًا يفرقون به بين الحكم وبين الملك، الذي عد رمزًا للحكم الإسلامي، ويحكمون هم باسمه باعتبارهم نائبين عنه، وقد فطن العلماء المسلمون في الهند لهذا العمل المخادع فعارضوا هذه السياسة وقاموا في وجهها، وقالوا: "لا يتصور أن يكون هناك ملك إسلامي بدون حكم إلا إذا تصورنا الشمس بدون ضوء"، وأعلنوا حين صار هذا الوضع سائدًا في الهند أنها أصبحت دار حرب، وعلى المسلمين أن يهبوا للجهاد ضد الإنجليز حتى يردوا الحكم إلى أهله.

وحتى هذا الوضع الشائن للحكام المسلمين لم يستمر طويلاً فقد أعلن الإنجليز أنهم في طريقهم للقضاء عليه، فوَّجهوا إنذارًا إلى "بهادر شاه الثاني" الذي كان أسير القلعة الحمراء التي يسكنها في "دلهي" بلا نفوذ أو سلطان – أنه آخر ملك يسكن القلعة، وأنها ستصبح ثكنة عسكرية، وأن المخصصات التي يأخذها منهم ستنقطع بعد وفاته، وكان هذا يعني القضاء على دولة المغول في الهند، وكان لهذا الخبر وقع الصاعقة على الشعب المسلم في الهند.

اشتعال الثورة في الهند

كان هناك سخط عام في الهند على وجود الإنجليز الذين ينهبون خيراتها ويمارسون سياسة متعسفة وظالمة ضد المسلمين، وكانت النفوس تموج بالغضب وتمور بالثورة والغليان، تنتظر الفرصة المناسبة والقائد الذي يمكن أن تلتف حوله، وتجاهد تحت رايته، وكان شمال الهند أكثر المناطق استعدادًا للثورة، حيث يكثر المسلمون، وتطغى سياسة الإنجليز الباطشة والمستهزئة بعقائد المسلمين وعباداتهم.

وحشية المحتل الإنجليزي

بعد فشل الثورة قام الإنجليز بالقبض على بهادر شاه وأهل بيته أسرى، وساقوهم مقيدين في ذلة وهوان، وفي الطريق أطلق أحد الضباط الرصاص من بندقيته على أبناء الملك وأحفاده، فقتل ثلاثة منهم، وقطعوا رؤوسهم.

ولم يكتف الإنجليز بسلوكهم المنحط بالتمثيل بالجثث، بل فاجئوا الملك وهو في محبسه بما لا يخطر على بال أحد خسة وخزيًا، فعندما قدموا الطعام للملك في سجنه، وضعوا رؤوس الثلاثة في إناء وغطّوه، وجعلوه على المائدة، فلما أقبل على تناول الطعام وكشف الغطاء وجد رؤوس أبنائه الثلاثة وقد غطيت وجوههم بالدم.

لكن طبيعة الأنفة والكبرياء سمت فوق الحدث وفوق الحزن والجزع، فقال في ثبات وهو ينظر إلى من حوله: "إن أولاد التيمور بين البواسل يأتون هكذا إلى آبائهم محمرة وجوهم"، كناية عن الظفر والفوز في اللغة الأوردية.

الهيئات والمؤسسات الإسلامية

يوجد في الهند العديد من الهيئات والمؤسسات الإسلامية، بلغ عددها حوالي 400 هيئة ومؤسسة وجمعية ولقد تسبب هذا في إثارة الكثير من المشكلات مما أدى إلى تفتيت وحدة المسلمين بالهند، ولقد حرم هذا المسلمين من مظلة تحميهم وتحافظ على هويتهم الإسلامية.وهناك محاولات للوصول والقضايا الاجتماعية والاقتصادية البنغالية أو اللغات الأخرى.

الصوفية وانتشار الإسلام

لعب الصوفيون [السنيون](http://ar.wikipedia.org/w/index.php?title=%D8%A7%D9%84%D8%B3%D9%86%D9%8A%D9%88%D9%86&action=edit&redlink=1) الدور الأكبر في نشر [الاسلام](http://ar.wikipedia.org/wiki/%D8%A7%D9%84%D8%A7%D8%B3%D9%84%D8%A7%D9%85) في ربوع [الهند](http://ar.wikipedia.org/wiki/%D8%A7%D9%84%D9%87%D9%86%D8%AF) وهذا واضح بسبب كثرة [الطرق الصوفية](http://ar.wikipedia.org/wiki/%D8%A7%D9%84%D8%B7%D8%B1%D9%82_%D8%A7%D9%84%D8%B5%D9%88%D9%81%D9%8A%D8%A9) في البلاد.

الحالة الاجتماعية للمسلمين في الهند

بعد تقسيم شبه القارة الهندية عام [1947](http://ar.wikipedia.org/wiki/1947) هاجر عدد كبير من المثقفين المسلمين وموظفي الحكومة والأطباء ورجال القانون إلى [الباكستان](http://ar.wikipedia.org/wiki/%D8%A8%D8%A7%D9%83%D8%B3%D8%AA%D8%A7%D9%86). وقد أدى ذلك إلى حدوث تغيير في البنية الاجتماعية للمسلمين. وينحدر القسم الأعظم من المسلمين الذين آثروا البقاء في الهند من مناطق ريفية. وعجّل انسحاب الطليعة المسلمة المدينية والمتنفذة اقتصادياً في تردي الأوضاع السياسية للطائفة الإسلامية، إلى جانب تدهورها الاقتصادي. فبعد 1947 كان المسلمون الهنود يعانون من نقص في الموارد الاقتصادية، فانسحبوا منذ ذلك الوقت فصاعداً إلى الخلف عَقبَ إعادة بناء الإدارة الهندية، وذلك بسبب انتمائهم الديني، وكانت تعوزهم القيادة السياسية. وأفضى العوز الاقتصادي وعدم الاندماج الاجتماعي في نهاية الخمسينات إلى صراعات متنامية حول الشؤون البلدية في المناطق ذات الكثافة السكّانية.

وما زالت أغلبية المسلمين الهنود تعيش إلى اليوم على الزراعة. وبما أنّ سوق العمل المتعلق بالوظائف الإدراية العليا في الهند العلمانية يبدو محدوداً أمام المسلمين، فإنّ فئات من الطبقة الوسطى صارت تستغني عن التعليم ودخول المدارس، وتحاول إيجاد موطأ قدم في سوق العمل بالقليل من التعليم، في مجال التجارة على سبيل المثال.

الفوارق الدينية ضمن الطائفة الإسلامية

وعلى الرغم من أن الإسلام في الهند ملتزم شكلياً بالنهج الإسلامي المعمول به عالمياً، لكنه يتكيّف، فيا يتعلّق بالشعائر والمعطيات الثقافية قبل كلّ شيء، وفق المكان المعين. ويستعمل المرء مصطلح الموضعية-المحليّة Indigenisierung لوصف الإسلام الشعبي، إذ تكمل الثقافتان الموضعية والإسلامية بعضها البعض؛ فهما متداخلتان ومتجاورتان. ومن أفضل الأمثلة على ذلك هو تقديس الأولياء المنتشر انتشاراً واسعاً هناك، ويمارسه المسلمون والهندوس على السواء والذي يقف على النقيض من الإسلام الكتابيّ أو الأصولي أيضاً.

وتعتبر المعابد الموضعية أماكن لقاء تخفتي عندها حدود الانتماء الديني. وليس من النادر أن يجد المرء موسيقياً هندوسياً مدفوناً في مقبرة من مقابر الأولياء المسلمين وما إلى ذلك.

وبفعل النزعات الهادفة إلى الفصل بين الأغلبية والأقلية في المناطق المدينية فإنّ هناك إسلاماً أكثر تشدداً مما هو عليه في الريف. وغالباً ما يقوم الإسلام المتشدد هناك بمنح الهوية، ويقدم سنداً اجتماعياً مهماً. وتميل الجماعات المدينية إلى الديانة القائمة على الكتاب (والمسماة بالديانة الكتابية)، والتي يروّج لها ممثلو ما يسمى بالإسلام السياسي، مع أنّ هناك قيماً إسلامية-شعبية ما زالت مترسبة في هذه الديانة الكتابية.

الصراع الهندوسي-الإسلامي

ومن نتائج تكيّف المسلمين ضمن إطار الثقافة الموضعية هو أن البنية الاجتماعية للأقلية المسلمة في الهند باتت مطبوعةً بصورة واضحة بنظام الطبقات الهندي. وعلى العكس من الهندوس فإنّ نظام الطبقات لدى المسلمين لا ينطوي على مشروعية دينية. ويشيع هناك الزواج بين الأقارب، وكذلك الافتخار بالولادة والأصل، بيد أن ذلك لا يستند إلى قاعدة أيديولوجية نقية. فالرخاء والنعيم وغيرهما من العوامل الدنيوية تتمتع هنا بأهمية كبيرة، بغية التمكّن من الموقع الاجتماعي. وفضلاً عن ذلك لا يوجد لدى المسلمين طبقة اجتماعية خالصة من حيث الشعائر الدينية وذات واجبات محددة كما هو الحال لدى طبقة [البرهمانيين](http://ar.wikipedia.org/wiki/%D8%A8%D8%B1%D8%A7%D9%87%D9%85%D8%A9).

تعود المصادمات بين [المسلمين](http://ar.wikipedia.org/wiki/%D8%A5%D8%B3%D9%84%D8%A7%D9%85) [والهندوس](http://ar.wikipedia.org/wiki/%D9%87%D9%86%D8%AF%D9%88%D8%B3%D9%8A%D8%A9) إلى جذور تاريخية قديمة ارتبطت بدخول الإسلام إلى شبه القارة الهندية. فلقد سيطر المسلمون على معظم اجزاء المنطقة ودخل الهندوس في الإسلام افواجاً افواجاً حتى شكلوا أقلية مسلمة كبيرة ضمت حوالي ثلث سكان شبه القارة الهندية قبيل استقلال المنطقة عن [بريطانيا](http://ar.wikipedia.org/wiki/%D8%A8%D8%B1%D9%8A%D8%B7%D8%A7%D9%86%D9%8A%D8%A7).

ولا شك في أن اعتناق ملايين الهندوس للإسلام أثناء فترة حكم المسلمين لشبه القارة الهندية قد ترك شعوراً بالمرارة وخيبة الأمل لدى كثيرين من الهندوس بسبب التحدي الكبير الذي واجههم من الإسلام. وعلى الرغم من الجهود التبشيرية الكبيرة التي قامت بها الكنيسة الأوروبية مدعومة من الاستعمار البريطاني إلا انها لم تحقق نجاحاً كبيراً في نشر المسيحية في الهند حيث بقي المسيحيون في الهند أقلية صغيرة جداً مقارنة بالمسلمين. وكذلك الأمر بالنسبة للطائفة السيخية التي انشقت عن الهندوسية وشكلت ديانة خاصة جمعت بها بين بعض الأسس الهندوسية والتعاليم الجديدة التي أخذت بعضها من الإسلام، فهذه الطائفة ما زالت محدودة جداً في الهند وذلك بالرغم من اعتقاد مؤسسيها بأن اعداداً كبيرة من الهندوس سوف يؤمنون بها عوضاً عن اعتناقهم للإسلام.

ان صورة الانقسامات الطائفية في الهند تتضمن الكثير من المصادمات الدموية وخاصة بين المسلمين والهندوس بوصفهما أكبر طائفتين دينيتين في الهند. ولقد أدت مسألة نزاع الهند وباكستان حول كشمير إلى زيادة حدة الصدام الإسلامي ـ الهندوسي في شبه القارة الهندية، وتبلور هذا الصدام خلال السنوات العشر الماضية حول مسألتي كشمير وتدمير مسجد بابري الذي يسعى المتطرفون الهندوس إلى اعادة بناء معبد خاص بهم مكانه كان المسلمون قد دمروه ـ حسب الرواية الهندية ـ عندما كانوا يسيطرون على الهند في السابق وأقاموا مكانه مسجد بابري المعني بالمصادمات الحالية.

أبرز الهنود المسلمين

كان للهند ثلاث رؤساء مسلمون حتى الآن، د. [ذاكر حسين](http://ar.wikipedia.org/w/index.php?title=%D8%B0%D8%A7%D9%83%D8%B1_%D8%AD%D8%B3%D9%8A%D9%86_(%D8%B3%D9%8A%D8%A7%D8%B3%D9%8A)&action=edit&redlink=1), د. [فخر الدين علي أحمد](http://ar.wikipedia.org/w/index.php?title=%D9%81%D8%AE%D8%B1_%D8%A7%D9%84%D8%AF%D9%8A%D9%86_%D8%B9%D9%84%D9%8A_%D8%A3%D8%AD%D9%85%D8%AF&action=edit&redlink=1) ود. [أ.پ.ج. عبد الكلام](http://ar.wikipedia.org/w/index.php?title=%D8%A3.%D9%BE.%D8%AC._%D8%B9%D8%A8%D8%AF_%D8%A7%D9%84%D9%83%D9%84%D8%A7%D9%85&action=edit&redlink=1).

لجنة سچار

حسب تقرير حكومي نـُشر في 2006، يسمى [تقرير سچار](http://ar.wikipedia.org/w/index.php?title=%D9%84%D8%AC%D9%86%D8%A9_%D8%B3%DA%86%D8%A7%D8%B1&action=edit&redlink=1)، يعاني المسلمون نقص نسبي حاد في تمثيلهم في مختلف مناطق الحكومة والمجتمع. وبين الحقائق الأخرى، اكتشفت اللجنة أنه في [ولاية غرب البنغال](http://ar.wikipedia.org/w/index.php?title=%D9%88%D9%84%D8%A7%D9%8A%D8%A9_%D8%BA%D8%B1%D8%A8_%D8%A7%D9%84%D8%A8%D9%86%D8%BA%D8%A7%D9%84&action=edit&redlink=1)، حيث يشكل المسلمون 27% من السكان، فإنهم يشغلون أقل من 3% من الوظائف الحكومية.

وقد أثار تقرير سچار ردود فعل شديدة من وسائل الإعلام الهندية، بما فيها اتهامات للجنة الحكومية بالتحيز لصالح المسلمين. وقد أشار التقرير أن المسئولية عن الحاضر الحالك للمسلمين في الهند تقع بالكامل على عاتق كل من الحركات الهندوسية وحزب المؤتمر.

الأسرة التيمورية :
-- دخل المغول مدينة لاهور 930هـ بقيادة محمد بابر شاه، فاستقرت في يده غزنة في بلاد الأفغان والهند، وجعل مقر حكمه مدينة ( أغره ) 932هـ.

وبعد ذلك وقف أمراء الأسرة اللودية وجماعات الراجبوت بقيادة محمود خان ضد البابر شاه، فأعلن الجهاد ضد الكفرة من براهميين وغيرهم، وأعلن التوبة وأطاعه الناس، وحارب خصومه وانتصر عليهم..

زادت الأطماع في إحياء إمبراطورية مغولية في الهند، فعمل أبناء بابر شاه على ذلك (في الفترة من 936هـ إلى (1273هـ=1857م)) ، واختلق أحدهم دينا جديدا مزيجا من الإسلام والبراهمية والبوذية والزرادشتية، حتى يُحكِم القبضة على جميع أرجاء البلاد، واعتنق أحدهم التشيع فعظمت قوة الرافضة والسيخ والهندوك، واستعان بعضهم بهؤلاء وجعلوهم في القيادات والمناصب الحكومية..

 فأصاب الدولة الضعف وانقسام المقاطعات، بعد القوة والسيطرة والهيمنة السياسية والعسكرية والدينية..

فصدع الشيخ أحمد السرهندي (ت1034هـ) بوجوب العودة إلى منهج أهل الحديث، وأن هذا هو سبيل التمكين.. وقويت الدعوة في عهد أنجال الإمام شاه ولي الله المحدث الدهلوي (ت1175هـ)، وبخاصة ابنه الكبير (شاه عبدالعزيز) (1159-1239هـ) في عام (1010 إلى 1075هـ - 1600 إلى 1664م) أسس المستعمرون –المستخربون في الحقيقة- الأجانب شركات الهند الشرقية، حتى استأثر بها الإنكليز وحدهم، والتي منها قبضوا على زمام الأمور في الهند من خلال التجارة أولا، ثم نزلوا بعد ذلك مدينة مدراس وتوغلوا داخل البلاد.. أقام البرتغاليون بعض المراكز غربي الهند، فاستنجد أمراء المسلمين بالمماليك الذين لم يغنوا شيئا، فاستغاث الأمراء بالعثمانيين، فانتصر العثمانيون بدايء الأمر، إلى أن وقع خلاف بين الأمراء، فاستعان بعضهم بالبرتغاليين على المسلمين، ومنعوا المؤن عن العثمانيين، فاضطر العثمانيون إلى المغادرة

 أراد الإنكليز القضاء على تلك القيادة (المستقلة) الضعيفة للحكام المسلمين، فأعدوا ما لديهم من قوة عسكرية، وبدأوا في توطيد العلاقة مع الهندوس والبراهمة وفي دعمهم وتوسيع صلاحياتهم

- بابر شاه : إمبراطور مسلم مِنْ آسِيَا الوسطى، (1483م – 1530م)، أَسّسَ سلالة جنكيز خان من خلال أمِّه. وهو المؤسس الحقيقي لقيام الإمبراطورية المغولية في الهند.

- سلالة اللودهيون الأفغانية (1451-1526 م). تمكن ظهير الدين بابر (بَبُر) من أن ينتصر عليهم سنة 1526 م، إلا أنهم عادوا واستطاع قائدهم شير شاه صوري (1540-1545 م) من أن يزيح همايون (ابن بابر) من على السلطة. استعاد اللودهيون السلطة ودام حكمهم حتى سنة 1556 م، تاريخ إزاحتهم نهائيا من طرف المغول.
ولا يخفى أنْ كان من آل بابر من هو على دين وصلاح، كالسلطان (محيي الدين محمد أورنكزيب عالم كير) (1069هـ) الذي أبطل ما ابتدعه والده (أكبر شاه)، ووسع ملكه، وفرض على الهندوس ضريبة، وهدم الكثير من معابدهم،(ت1118هـ)..

وكذلك السلطان (تيبو) الذي أذاع منشوره المشهور في(1203هـ) على أهالي مليبار، يزجرهم على تمردهم، وينهاهم فيه عن الرذائل، وأقسم أنْ ليحملنَّ الهندوس على الصراط المستقيم،، واستشهد في (1214هـ - 1799م).. لكن الصالح فيهم كان كالشعرة البيضاء في الثور الأسود..

وخاض أهل الحديث المعارك ضد الهندوس والمستخربين الإنكليز، فقاد الدعوة والجهاد الإمام (إسماعيل الشهيد) بن عبدالغني الدلهوي في معركة بالاكوت، الذي استشهد فيها (1243هـ - 1827م)، وكذلك آل صادق فور الذين تحملوا مسؤولية الجهاد ورفعوا رايته، وأبلوا فيه بلاء حسنا..

وأدركت القوات الإنكليزية سبيلها؛ فعملت على فشو الجهل والفقر والبدع في المسلمين، حتى بيعت أحسن أراضيهم، وانخرط بعضهم في صفوف القوات الإنكليزية بذل وهوان..

في حين قربوا الهندوس والبوذيين، وعلموهم، وزادت فيهم الحملات التنصيرية، ورفعوا مكانتهم، وأسندوا إليهم بعض القيادات.. .
 على إثر هذه الهزائم المادية والنفسية المتتالية قامت ثورة في شمال دلهي (1273هـ - 1857م) أشعلها (إمداد الله)، والتي مالبثت أن أخمدها الإنكليز بمساعدات غيرهم، وتم القبض على آخر ملك مغولي وهو (سراج الدين دورشاه) ورُحِّل إلى عاصمة بورما وبقي هناك حتى مات.. وأُلغيت الدولة المغولية في الهند سنة 1274هـ، 1858م.

 وما لبثت إنكلترا أن عدت بلاد الهند من أملاك التاج البريطاني , وأبقت – تحت سلطانها - حكاما مسلمين على بعض الإمارات، حفاظا على هدوء المسلمين، ولتسيير الشؤون الداخلية فقط.. ومنها إمارة (حيدر آباد) في الدكن، و(جونكدا) في الكوجرات..

 وهنا تتباين اتجاهات المسلمين تجاه هذه المواقف..

- فرأى البعض أن تقليد الغرب واتباع سننهم هو المخرج من الفقر والجهل والبلاء.

- ورأى البعض الآخر أن الحل في التوفيق بين الإسلام والغرب.. مثل أحمد خان الذي أنشأ جامعة ( محمدان أنجلو أورينتال كوليدج ) في منطقة علي كره، التي تعرف اليوم باسم جامعة علي كره الإسلامية.
وقد جمعت هذه المدرسة بين كل من نظم ومناهج التعليمين الإسلامي والغربي معـًا.

 فرحت بريطانيا بانقسام المسلمين أقساما متضاربة، ولكنها لم ترض عن إحداها، وإن كانت الأولى أقرب إليها من الآخرتين..
ولكن عملوا على إجهاض الحركة الإسلامية ككل قبل ولادتها في اتجاهين :

- نشر فكرة القومية والوطنية الهندية، حتى تذوب هوية المسلمين في الهنود، قام بتلك الدعوة أول الأمر متقاعد بريطاني يُدعى ( ألن هيوم )، وتبناها بعده نائب الملك في الهند اللورد ( دوفرين )، وعُقد أول اجتماع لها في ( بومباي ) سنة 1303 هـ، 1885م

 وتأسس ( حزب المؤتمر الوطني الهندي )- بإشراف إنكليزي في الحقيقة-، والتحق أفراد مسلمون بذلك الحزب، بل واشتركت بعض الهيئات التي تحمل اسم الإسلام كـ(جمعية العلماء)، ومؤتمر الشيعة..

ومع إظهار الحزب المودة للمسلمين بادئ الأمر؛ إلا أنه ما لبث أن أظهر حقيقة أمره، حيث دعى إلى إخراج الغرباء ( المسلمين والإنكليز ) من البلاد، واستغل الهندوس ضعف المسلمين وانكسار شوكتهم فأنزلوا بهم العذاب والتقتيل، حتى دعى غلاتهم إلى قتل كل من يظهر ميلا نحو المسلمين من الهندوس أنفسهم..

وبمتابعة إنكلترا لهذه الأحداث؛ علمت أن قيادة ً لابد وأن تظهر في ذلك التجمع الأمر الذي قد يقود إلى ضياع السيطرة البريطانية.. فعملت على إبراز غير الملتزمين من المسلمين في القيادات، حتى لا يلتف الناس حول العلماء، الذين يدعون إلى التربية، ويُعلنون الجهاد، وينشرون دعوة الإسلام وتعاليمه.. فآثرت إنكلترا إبراز غير الملتزمين، الذين يقودون الناس بالعاطفة، مؤثرين السلامة والاستقرار.. وعلى رأس هؤلاء ( محمد علي خان ).

كما عملت أيضا على :

- إنشاء ودعم فرق ضالة تدعي الإسلام في سبيل تهديم العقيدة، فأرخت العنان للشيعة، وشجعت ميرزا غلام أحمد القادياني على إحياء دين ( أكبر شاه ) المغولي، فأنشأ القاديانية، وكتب البراهين الأحمدية، وادعى أنه المهدي المنتظر، وأعلن أن الإنكليز هم أولوا الأمر فتجب طاعتهم، ولا يصح الخروج عليهم، كما لا يصح الجهاد ضدهم، ولم يلبث أن ادعى أنه يتقمص روح المسيح، وروح ( كرشنا ) رب الخير عند الهندوس.. فالتف حوله أناس كثيرون من الذين كانوا مسلمين وبعض الهندوس وغيرهم..

ولما هلك غلام أحمد قادياني بالكوليرا (1326هـ-1908م) انقسمت جماعته إلى قسمين :
1- القاديانية\*..
2- الأحمدية\*\*..

ولا تزال إنكلترا تدعم الفرقتين الكفريتين بكل إمكاناتها.. إلى اليوم .

 وبذا، أوقع الاستعمار المسلمين بين رحى حربين..
الأولى هي الاحتلال والقضاء على قوى المسلمين المادية..
والأخرى وهي الشبهات التي أثاروها فيهم..
محاولة القضاء على هوية المسلمين وشرعهم..
.. فعم الجهل والفقر، وكذا الذل والمهانة..

- الحركة الديوبندية: سيأتي ذكرها مفصلا بإذن الله تعالى في مبحث (الجهود الحركية للحركات الإسلامية).

\* القاديانية: اعتقدوا بمهدية ونبوة غلام أحمد، الذي حل فيه (المسيح ونبي الإسلام كلاهما)، وأنه أفضل من بعض أولي العزم، وكفروا عامة المسلمين، ما لم ينتسب إلى القاديانية، فحرموا أكله وزواجه والصلاة خلفه وعليه، ومن أشهر رجالاتهم نور الدين البهيروي ومحمد أحمد غلام والخواجة كمال الدين، وغيرهم.

 الأحمدية: فريق اعتقد فيه أنه مصلح مجدد، وأخذ ببعض مزاعمه دون البعض على حد اعترافهم وقولهم - والله أعلم بحقيقة ما يضمرون، وإن كانت كل أعمالهم تدل على أنه لا فرق بينهم وبين إخوانهم السابقين - وهؤلاء هم أحمدية لاهور، ولسانهم الناطق السير محمد علي صاحب ترجمة القرآن.

- ومنذ أن سطعت شمس الإسلام على أرض الهند، وبددت أنوارُ التوحيد ظلمات الكفر وإلى الوقت الحالي؛ كان ولا يزال أهل الحديث هم الحاملين الحقيقيين للجهاد والدعوة الإسلامية.

 ففي ميدان الجهاد: هم الذين⇓ قادوا الفتح إلى البلاد، وهم الذين حاربوا الهندوس والسيخ والبراهمة، وهم الذي قاوموا المحتلين الأجانب، وحرروا مدنا وفتحوا أخرى، بل هم الذين قاوموا الاحتلال الإنكليزي وبخاصة في الحدود الشمالية للهند حتى خرج الاستخراب منها عام 1947م.

 وفي ميدان المشاركة العلمية والتأليف: فقد كانت لهم قدم السبق إلى⇓ الاهتمام بعلوم القرآن والحديث، وبيان السنة وشروحها، والدفاع عن العقيدة، ومحاربة البدع والأفكار الهدامة..

فمن أبرز أئمتهم حاكم (بهوبال) العلامة النواب صديق حسن خان\* (ت1307هـ)، الذي أُثرى المكتبة الإسلامية بما يقارب الثلاثمائة كتاب..
والذي آثر العمل الجماعي على الجهد الفردي.. فشكل مجلسا علميا مكونا من العلماء السلفيين، ليقوم بمهمات التأليف والترجمة والتدريس، وأنشأ لذلك عدة مطابع لنشر كتب السلف، قرر لغير واحد من العلماء والدعاة العاكفين على التأليف والدعوة والإرشاد رواتب شهرية تشجيعا لهم وتنويها بأعمالهم،

 أما في ميدان الدعوة والتدريس والتعليم: فقد كان نصب أعين علماء أهل الحديث في الهند، إذ به يُفرق بين الحق والباطل، وتـُضبط المسائل، وتـُقام الحجة، وتُبين المحجة.. وكان من أبرزهم العلامة الشيخ نذير حسين المحدث الدهلوي\*\* (ت1320هـ)، الذي استمر في تدريس علوم الحديث والعقيدة الصحيحة في دلهي قرابة الستين عاما، وانتهت إليه رئاسة علوم الحديث فيها، بل وقيل أنه اعتنق في عصره نحو المليونين من المسلمين العقيدة الصحيحة، ورأى أن جهده كفرد لا يوافي القدر المطلوب من العمل والمتابعة والتدريس، فأنشأ لذلك مدرسة، خرَّجت عددا من أعلام السنة والدعوة في العصر الحديث، أمثال الإمام المحدث عبدالله الغزنوي (ت1298هـ)، وشمس الحق العظيم آبادي (ت1329هـ)، مؤلف عون المعبود شرح سنن أبي داوود، والعلام عبد الرحمن المباركفوري (ت1353هـ)، صاحب تحفة الأحوذي شرح سنن الترمذي، والعلامة محمد بشير السهسواني (ت1326هـ)، صاحب صيانة الإنسان عن وسوسة الشيخ دحلان، والشيخ عبدالله بن إدريس السنوسي، وغيرهم، ومازالت مدرسته إلى اليوم بدلهي معروفة بجامعة السيد نذير حسين الدهلوي..

وقد اعترف الإمام العلامة رشيد رضا في سنة 1353هـ بخدمات علماء السنة في الهند فقال في مقدمة كتاب مفتاح كنوز السنة: " ولولا عناية إخواننا علماء الهند بعلوم الحديث في هذا العصر لقضي عليها بالزوال من أمصار الشرق، فقد ضعفت في مصر والشام والعراق والحجاز منذ القرن العاشر للهجرة حتى بلغت منتهى الضعف في أوائل هذا القرن الرابع عشر ".

وإلى الإشادة بمنهجهم تكلم الأستاذ المحقق عبدالعزيز الخولي في كتاب مفتاح السنة فقال:
" وإن أساس تلك النهضة في البلاد الهندية أفذاذ أجلاء تمخضت بهم العصور الحديثة وانتهجوا في تحصيل العلوم نهج السلف فنبه شأنهم وعلا أمرهم وذاع صيتهم وتكونت جمعيات سلكت سبيلهم وعملت على نشر مبادئهم، فكان لها ذلك الأثر الصالح والسبق الواضح ومن أشهر هؤلاء الأعلام ولي الله الدهلوي صاحب التصانيف في اللغتين العربية والفارسية وأشهرها حجة الله البالغة والسيد صديق حسن خان ملك بهوبال صاحب التصانيف الكثيرة أيضا ".
- صديق حسن القنوجي أبو الطيب البوفالي (1248 – 1307هـ، 1832- 1889م) عالم بالقرآن والحديث، يُعَدُّ من أشهر علماء الهند. أصله من قنُّوج بلد بالهند. وُلد في بلدة باس بريلي. انتقل إلى بلدة بهوبال واستقر بها، وقد أنعم الله عليه بزواجه مع الأميرة شاه جهان بيكم والية دولة بوفال فتولى رئاسة الدولة.. تلقى النواب علم الكتاب والسنة عن علماء عصره على تلاميذ أسرة الشاه ولي الله الدهلوي أمثال العلامة المفتي صدر الدين الدهلوي، وأسند عن الشيخ محمد يعقوب الدهلوي صنو المحدث إسحاق الدهلوي، والمحدث عبد الحق البنارسي تلميذ الشوكاني، ونشط للدعوة السلفية ولنشر السنة وإحيائها فكتب وألف كثيرا ورتب نظام المدارس ونوه بإعلان الجوائز للمشتغلين بالحديث حفظا ودراسة، ألَّف باللغة العربية والفارسية والهندية، كما حمل أصحابه وأهله ذات المنهج، كالإمام المحدث حسين بن محسن الأنصاري (1245- 1337هـ)، والقاضي محمد بشير السهسواني صاحب صيانة الإنسان عن وسوسة دحـلان، وصنوه الكبير العلامة المحدث أحمد بن حسن العرشى (1246- 1277هـ) وولده العلامة نور الحسن بن صديق حسن (1278ـ 1330هـ)..

\*\* السيد نذير حسين الدهلوى (1220هـ - 1320هـ)، ولد ونشأ بقرية سورجكره من أعمال مونـكير من ولاية بهار، ورحل لطلب العلم إلى البلاد، قرأ على أساتذة عظيم آباد بتنه، والتقى هناك بزعماء حركـة الجهاد الإمامين الشهيدين السيد أحمد بن عرفـان والشاه إسماعيل الدهلوي. ثم رحل إلى دهلي وتتلمذ على أساتذتها، ولازم المحدث إسحاق الدهلوي ثلاثة عشر عاما وتشبع بعلومه واستغرف من بحار علمه وفاق أقرانه في العلم والفضل، فاستخلفه الشيخ محمد إسحـاق مسنده عند هجرته إلى مكة المكرمة سنة 1258 هـ، فعكف على هذا المسند الشريف للدرس والإفادة ولقب بميان صاحب، لقب علماء أسرة الشاه ولي الله الدهلوي ثم اشتهر بشيخ الكل في الكل. وأعطته الحكومة وسام "شمس العلماء" اعترافا بعلمه وفضله ونبوغه في العلوم والفنون..

الإمام المصلح المحدث العارف بالله عبد الله الغزنوي (1230- 1298هـ)، وولده الإمام عبد الجبار الغزنوي تلميذ السيد نذير حسين الدهلوي الذي قضى حياته في نشر السنة والسلفية. وكذلك الشيخ المحدث أمير حسن (1243-1291هـ) وابنه المحدث أمير أحمد (1260 - 1306هـ) من كـبار علماء السنة أسندا عن السيد نذير حسـين واشتغلا بنشر السنة والدفاع عن حركة المجاهدين.
والشيخ الداعية المحدث الحافظ محمد بن بارك الله اللكهوي (1221- 1311هـ) من أجل تلامذة السيد نذير حسين وأحد العلماء السلفيين المشهورين بالفضل والكمال..وغيرهم الكثير..

ولما وقع البلاء بالأمة، فعلم العلماء والدعاة حينها فتنادوا من كل حدب وصوب، أن هلموا إلى نصرة الإسلام جميعا، فرأيتَ مدرسة هنا، وجمعية هناك، ومجلسا علميا، وجماعة أخرى..

وكل ذلك لذهاب القيادة الواحدة المسلمة الجامعة لهؤلاء جميعا.. فافترقوا مكانا، وربما زمانا، ولكن لم يفترقوا منهجا، ولا إيمانا..

و أُلغيَت آخر دولة إسلامية 1274هـ، 1858م، وبقيت الجهود – كما كانت أصلا – خمسين سنة على ما هي عليه؛ متفرقة، جماعية وفردية..

 ولكن وجد الغيورون أن العمل الدعوي والعلمي والتربوي لن يؤتي ثماره ولن يصلـُح لمنفعة الأمة، وتغيير حالها من الذل والفقر والجهل إلى العزة والمنعة والتمكين إلا بالاجتماع والتوحد تحت راية واحدة..

 ومن تحت هذه الراية الواحدة يتم تقسيم الأعمال والمهام فيما بين أهلها، فيظهر حينئذِ التخصص، ومن ثَـَم النبوغ والريادة..

- تشكيل جمعية أهل الحديث -

 ففي عام 1324هـ الموافق 1906م قرر علماء أهل الحديث برئاسة شيخ الإسلام أبي الوفا ثناء الله الآمرتسري تشكيل جمعية لهم، تجْمَعُ العلماء وتربطهم ببعض، وتفتح بينهم سبل الحوار والنقاش العلمي في النوازل والملمات، وتقوم على نشر الدعوة، بالكتاب والسنة بفهم السلف الصالح، ومحاربة الحركات والمعتقدات الهدامة، ومواجهة تحديات العصر، تحت اسم (مؤتمر أهل الحديث لعموم الهند)، وفق تنظيم معين لذلك العمل الجماعي..
فانتُخب المحدث العلامة عبدالله الغازي فوري (ت1337) رئيسا للجمعية،
وشيخ الإسلام الآمرتسري (ت1367هـ) أمينا عاما لها..
بالإضافة إلى عضويته في ندوة العلماء وجمعية علماء الهند..
فغطت جهود الجمعية الهند وقراها..
كما كان لهما ولجماعتهما كبير الأثر في مجريات الأحادث السياسية الهندية.

 سياسة بريطانيا في الهند

 نعود لإنكلترا التي ألقت بذور القومية الهندية، وقسمت البنغال إلى قسمين سنة (1323هـ-1905م)، على أساس دينيّ.

عارض الهندوس هذا التقسيم، وأقسموا عند صنم (كالي) إله التدمير – حسب عقليتهم - على مقاطعة البضائع البريطانية.

أما المسلمون ففرحوا بذلك، وسارعوا في المطالبة بإجراء انتخابات منفصلة (1324هـ-1906م) في الجزء الخاص بهم، وترك الانتخابات المشتركة.

ولكن سرعان ما تم إلغاء هذا التقسيم، على لسان الملك جورج في حفلة تتويجه إمبراطورا في مدينة دلهي سنة (1329هـ-1911م)..

ولما تأسس حزب المؤتمر الوطني الهندي؛ عقد المسلمون اجتماعا في مدينة (دكا) في البنغال الشرقية (1324هـ-1906م) برئاسة (النواب فخار الملك)، واتفقوا على تشكيل (حزب الرابطة الإسلامي)، المتحدث الرسمي باسم مسلمي الهند.
وبدأ الخلاف بين الحزبين (الرابطة والمؤتمر).

استغل الإنكليز (غاندي) وأعلوا مكانته بالدعاية له عسى أن يكون قائدا أعلى للهنود والمسلمين جميعا..

واستغله العلمانيون في الدعاية إلى فكرهم المنحرف، الذي يدعو إلى عزل الدين عن الحياة، فهذا هندوسي يعاون المسلمين ويساندهم..

- محمد علي جناح (1293-1368هـ) (1876-1948م): وُلد في كراتشي وكان الابن الأكبر لعائلة ثرية، كان شديد الذكاء، واسع الثقافة، التحق بجامعة بومباي وهو في السادسة عشرة من عمره، ثم التحق بالجامعة في المملكة المتحدة، وصل لندن عام 1309هـ-1892م، ودرس القانون في لِنكولينزإن وتأهل محاميا في المحاكم العليا وهو في التاسعة عشرة.. عاد إلى كراتشي 1896م، وبدأ في ممارسة القانون بعدها بعام، وعمل نائبا لقاضي بومباي لمدة ستة أشهر، كما انضم لحزب المؤتمر عام 1906م، وعُين رئيسا لفرع بومباي لاتحاد الحكم الوطني الهندي.. وكان هدفه من الانضمام إلى حزب المؤتمر هو تحقيق الاستقرار الوطني والوحدة بين المسلمين والهندوس، وتحقيق الاستقلال الوطني الهندي عن الغازي الإنجليزي، ثم انضم إلى حزب الرابطة الإسلامي 1913م، على أمل التوفيق بين حزب الرابطة وحزب المؤتمر،

واستغلت الإنكليز (محمد علي جناح) في رفع مكانته هو أيضا، والدعاية له بما يتناسب مع نسبة المسلمين في الهند..
انضم محمد علي إلى حزب المؤتمر، وبقي فيه مدة سبع سنين، حتى غدى من الأعضاء البارزين فيه وفي نشاطاته.. وأصبح أمين سر حزب المؤتمر (1323هـ).

ثم أصبح عضوا في حزب الرابطة الإسلامي وأصبح في (1335هـ - 1917م) عضوا في حزب المؤتمر ورئيسا لحزب الرابطة، وانفصل عن حزب المؤتمر عام 1338هـ..

في تلك الفترة أمكنت الدعايات، بين غاندي وجناح، إلى التفاهم أحيانا بين الطرفين، ومحاولة التوفيق بين حزبي الرابطة والمؤتمر.. حتى اختلفا تماما.

أخذت الدعايات توجه لصالح محمد علي حتى أصبح على مستوى قريب من غاندي، وكانت وسائل الإعلام تسميه (سفير الوحدة الهندية )

وفي ذلك الوقت كانت العلاقات الميدانية بين المسلمين والهندوس في أسوأ حال، حتى رفض إقليم البنجاب قيادة جناح، وانفصل الإقليم، وكون وحدة منفصلة، فأصيب جناح بالإحباط والشعور بالفشل، فاختار النفي الاختياري في لندن عام 1931م، وبقي هناك حتى ارتقى الهندوس في المناصب السياسية وكادوا يسيطرون على البلاد بعد مؤتمر المائدة المستديرة سنة 1932، التمس (لياقت علي خان) سنة 1933 من جناح العودة وتولي قيادة المسلمين، فعاد في 1934، وصدر الحكم بالموافقة على قانون الحكومة الهندية بعد مؤتمر المائدة، عام 1935م، مؤكدًا المشاركة الهندية الكبرى في الحكومة.

وفاز حزب مجلس الشيوخ بجميع مقاعد المؤتمر الهندي، في ستة أقاليم في انتخابات عام 1937م، وعين بالتالي جميع حكوماتها من المؤتمر، ورفض بعد ذلك الانضمام إلى العصبة الإسلامية في أي شكل من الائتلاف، فاستغل جناح الفرصة لإثارة سخط الجمهور، وحوّل العصبة الإسلامية من جمعية للجدال ضعيفة المعنويات إلى حركة سياسية فعالة.

وتبنت الحركة الجديدة قرارًا عام 1940م في لاهور ينادي بتكوين دولة مسلمة منفصلة عن الهند تُسمى الباكستان. حارب الكونجرس هذا الاقتراح.. ولكن اعترف الإنجليز بأن الاستقلال أمر لا مفر منه بعد الحرب العالمية الثانية (1939 ـ 1945م). كان الإنجليز يرغبون في أن تبقى البلاد وحدة سياسية واحدة، ولكنهم احتاجوا أيضًا مساعدة المسلمين دعمًا لمجهودات الحرب. صمّم جناح على إقامة الدولة المسلمة المنفصلة، ولم يستسلم، ووافق معارضوه على مطالبه في نهاية الأمر.
وولدت دولة الباكستان الجديدة في أغسطس عام 1947م، وأصبح جناح أول حاكم عام لها، ولكنه توفي بعد أكثر من عام مجهدًا من كثرة العمل.

كان البراهميون في الهند يعدون المسلمين المقيمين معهم في دولة واحدة أعداءهم الحقيقيين، نتيجة النظرة الدينية لكلِ منهما إلى الآخر، ونتجية الحقد الذي أورثهم إياه الاستخراب الإنكليزي.. وبسبب كثرتهم العددية وعلو شأنهم في البلاد حاولوا القضاء على المسلمين بأية صورة كانت، بالحرب تارة، وبالإبادة الجماعية للمدنيين أخرى، وبإكراه المسلمين على التهند ثالثة، وبالتهجير والطرد رابعة.. يسومونهم سوء العذاب، جهود جمعية أهل الحديث

وكان يساند المسلمين في تلك المحن والإحن، ويجاهد الكفار، ويهيء للمسلمين المستوطنات والمخيمات؛ جماعة ُ أهل الحديث في عموم الهند..

فقد أخذت على عاتقها هم الإسلام والمسلمين، بشمولية وتكامل .
ففي عام 1342هـ، 1923م أرسل مؤتمر أهل الحديث لعموم الهند (مولانا عبدالكبير، وسيد شمس الدين) إلى كشمير، فنظموا هناك حركة أهل الحديث تحت اسم مؤتمر أهل كشمير لأهل الحديث، والذي عُرف في عام 1945م باسم (عوة التوحيد)، وتغير الاسم إلى الجمعية المركزية لأهل الحديث جامون وكشمير في 1946م..

نشأت الكلية السلفية في سرينجار العاصمة، وكذلك العديد من المدارس والمعاهد الإسلامية، وقامت ببناء ما يزيد على 500 مسجد، واهتمت الجمعية بدورات إعداد المربين والدعاة، وإطلاق القوافل الدعوية، وأنشأت مكتبة المسلم العامة في وسط العاصمة، وفي الفترة من 1957 إلى 1994م أقامت 28 مؤتمرا، وأصدرت مجلة (المسلم)..
كل ذلك في مواجهة الأفكار المنحرفة، كالقاديانية والبهائية والرافضية والفلسفية..

 أما من الناحية الجهادية فقد امتدت حركة تحريك المجاهدين التي قادها شاه إسماعيل الشهيد الدهلوي، ومرورا بكتيبة الشيخ فضل إلهي الوزير آبادي محرر كشمير الحرة، ومن ثم تأسست حركة تحريك المجاهدين جامون وكشمير تحت إشراف الشيخ عبدالغني دار، الذي اعتُقل في سجون كشمير المحتلة ما يزيد على السنتين، وتم تنظيم ثلاث عشرة منظمة جهادية كشميرية تحت قيادة الشيخ تنوير الإسلام، الذي تولى رئاسة مجلس الجهاد الموحد، لثلاث دورات متتالية حتى عام 1993م، ثم الشيخ محمد إلهي.. ضد الهنود وأسرة الدونمرا والسيخ والإنكليز..

وظلت حركة أهل الحديث في خدمة الإسلام والمسلمين في كشمير حتى بعد حرب يونيو 1999م، حيث تمكنت قوات المجاهدين من استعادة بعض الأراضي التي احتلتها قوات الهند، واتهمت الهند باكستان بدعم المجاهدين، واستجاب رئيس باكستان آنذاك (نواز شريف) لنداءات دولية، فانسحبت قوات الجبهة من الأراضي التي كانت قد استعادتها، وانتهت الحرب –سياسيا-، وبقيت ميدانيا، وبدأ الغزو الفكري الهندي يغزو البلاد من ساعتها..

 ومع كل تلك الصعاب والبلايا، لم ينس مسلمو الهند إخوانهم في باقي البقاع الإسلامية، فتفاعلوا مع نوازل مسلمي العرب، وأحوال الخلافة العثمانية في هذه الحقبة..

كان مسلمو الهند يقدِّرون العرب والعربية، لأن القرآن عربي، والنبي عربي، فأصبحوا يعدون العرب عنوانا لهم، ويحاولون تقليدهم.. ظانين فيهم الحق والخير التام، فكان للدعوات التي قامت في بلدان العرب أثرها في الهند، بغض النظر عن سلامتها أو غير ذلك، وذلك لفشو الجهل بصورة عامة، فدعوة الشيخ محمد ابن عبدالوهاب في الجزيرة، لقيت رواجا، وساندها رجال جماعة أهل الحديث، فعمت البلاد وانتشرت، ودعوة المهدي السوداني في السودان.. كان لها الأثر في الهند وسار على نهجها كثير من المسلمين..

\*\* محمد إقبال (1288-1355هـ) (1873-1938م): وُلد في مدينة سيالكوت في البنجاب، درس الإنجليزية والفلسفة الإسلامية في الكلية الحكومية بلاهور، وتعلم الآداب العربية والفارسية، وفي عام 1905م ألف كتابه الأول عن الاقتصاد. وخلال السنوات الثلاث التالية درس في المملكة المتحدة في جامعتي كمبردج ولندن، وكذلك في ميونيخ بألمانيا. وقد تخرَّج محاميًا وحاز درجة دكتوراه الفلسفة، وبعد عودته إلى الهند اتخذ المحاماة مهنة له، ولكنه ظل شاعرا موهوبا..

كان يتخذ من شعره وموهبته الأدبية وسيلة للدعوة إلى القومية الهندية باديء الأمر، ظنا منه أن هذا هو الأسلوب الأمثل في تحقيق مصالح المسلمين، والاستقرار والأمن، حتى وفقه الله للعلم بحقيقة تشكيل حزب المؤتمر، وما يصبو إليه من التمييز العنصري للهندوس على حساب المسلمين، فبدأ منذ عام 1910م بالدعوة إلى توحيد الشعوب الإسلامية جميعهاوانتُخب إقبال –ضمن الأعداد الضئيلة التي تولت من المسلمين- انتُخب رئيسا للهيئة البرلمانية في البنجاب عام 1936، وتوُفي عام 1938م، وبعد سنتين من وفاة إقبال، اقترعت الرابطة الإسلامية لصالح مبدئه ـ أمَّة إسلامية جديدة تُسمَّى باكستان، والتي استقلت عام 1947م..

- أبو الكلام آزاد (1306-1377هـ) (1888-1958م): وُلد خير الدين أسعد في أسرة هندية مسلمة، قاومت الاستخراب الإنجليزي، واشترك أبوه في ثورة 1273هـ، 1857م، وبعد فشلها هرب أبوه إلى الحجاز، وهناك وُلد أبو الكلام، الذي انتقل إلى القاهرة، ودرس في الأزهر، ورجع عام 1330هـ، 1912م إلى الهند، واشترك في حزب المؤتمر الهندي، وكان يطالب بالاستقلال التام للهند المتحدة عن بريطانيا، وأنشأ مجلة الهلال، وشارك في تأسيس كلية ديوبند الإسلامية، وتولى منصب وزارة المعارف في دولة باكستان بعد الانفصال مباشرة، وانتخب رئيسا لحزب المؤتمر، فرئيسا، وبقي كذلك حتى تُوفي.

اضطربت اتجاهات المسلمين بعد إعلان إلغاء الدولة العثمانية:

1- فرأى فريق منهم أن المخرج في الوحدة الوطنية الهندية، وتوحيد جهود المسلمين والهنود والوقوف ضد المستخرب الإنكليزي، ورأى أن المتطرفين الهندوس قلة يجب ألا يُعبأ بها، ومن أبرز ذلك الاتجاه جمعية العلماء ومؤتمر الشيعة، وحسين ذاكر\* وأبو الكلام آزاد.. وغفل هؤلاء –أو تغافلوا- تاريخ إنكيلترا الأسود المساند للهنود على حساب المسلمين، وغفلوا عن العامل المشترك بين الإنكليز والهنود، ألا وهو الحقد الصليبي الوثني..

2- ورأى آخرون ضرورة الانفصال عن الهندوس، وتأسيس دولة واحدة من المقاطعات التي يمثل المسلمون فيها الأكثرية.. وأول من دعا إلى ذلك الشاعر الفيلسوف محمد إقبال ومحمد علي جناح..
3- ورأى مسلمون آخرون الانفصال الذاتي أيضا، لكن مع الإبقاء على فصائل دعوية في الهند لنشر الإسلام بين الهنود، والعمل على تطبيق الشريعة الإسلامية في الحكم..

- حسين ذاكر: وُلد في حيدر أباد الدكن في 1315هـ-1897م، وتخرج في الكلية الإسلامية في عليكره، وتابع دراسته في برلين، حيث حصل من هناك على شهادة الدكتوراه، وعُين حاكما على (البيهار) عام 1377هـ-1957م، ثم نائبا لرئيس جمهورية الهند (راد كريشنان)، ثم خلفه في الرئاسة بعد وفاته في محرم 1387هـ-1967م، وتُفي حسين في صفر 1389هـ-1969م..

- أبو الأعلى المودودي: وُلد في (أورانغ أباد) في حيدر أباد عام 1321هـ-1903م، وهو من أسرة تقول أنها تنتسب إلى مودود، أحد رواة الحديث، ويُقال إنه (مودود) جاء إلى الهند مع جيش محمد بن القاسم الثقفي.. التحق المودودي بالمدرسة، وأتقن العربية والفارسية، فقرر العمل الصحفي، وعمل مع أخيه سيد أبوالخير المودودي في تحرير جريدة مدينة بحتور1918م. ولكن لم يطل عمله حيث أغلقت السلطات البريطانية الجريدة، قام أبو الأعلى بإنشاء جبهة صحفية عام 1920م، وانتقل إلى دلهي حيث اشترك مع مدير جمعية أهل الحديث في إصدار جريدة المسلم إلى أن أغلقت سنة1923م.

جهود المودودي والجماعة الإسلامية

 قام المودودي رحمه الله بدعوة علماء المسلمين وقادتهم في أرجاء الهند إلى عقد مؤتمر بلاهور، فحضر 75 شخصا يمثلون مختلف بلاد الهند، وتأسست الجماعة الإسلامية في هذا المؤتمر، وانتُخب المودودي أول أمير لها، وميان طفيل محمد أمينا عاما، ثم أميرا بعد أبي الأعلى، وخورشيد أحمد نائب الأمير (ميان)، وقاضي حسين أحمد أمينا عاما لميان، وبعده أميرا، وللجماعة مجلس شورى..
وكل هذا أمر تنظيمي إداري لابد منه لأي عمل جماعي..

و كان للمودوي تنصيفات متعددة، أربت على المائة وخمسين كتابا، منها (تفهيم القرآن) و(الجهاد في الإسلام) و(المسلمون والصراع الحالي) و(مسألة القومية) و(الملكية والخلافة) و(القانون والدستور الإسلامي) وغيرها،

وللسيد أسعد الجيلاني أمير إقليم البنجاب، أكثر من ثمانين كتابا في مختلف مجالات الحياة الإسلامية، ولأفضل حسين الأمين العام للجماعة، حوالي ثلاثين كتابا في التربية.. وأسسوا معهد المودودي للدراسات الإسلامية، وأنشأوا مجلة (زندنكي=الحياة)، وتبرع المودودي بقيمة جائزة الملك فيصل لإنشاء مجمع المعارف الإسلامية بلاهور.. وبرز أمين أحسن إصلاحي، وهو من كبار علمائهم، وقد ترك الجماعة لدخولها المعترك السياسي والانتخابات،

وفي ميدان الجهاد: ساندت الجماعة ُ المجاهدين واللاجئين الأفغان والكشميريين والهنود المسلمين، فقدمت لهم المؤن والمراكز الطبية، وأقامت لهم المعسكرات والمستشفيات والمخيمات، وقامت على رعاية أسر المجاهدين..

وفي الميدان السياسي:
ترى الحركة السلفية في عمومها أن مفاسد المشاركة السياسية والانتخابية أكثر من مصالحها ولا يرضى السلفيون بالمشاركة الذاتية، ويشاركون بأعظم الرأي والقول والفعل؛ ألا وهو إعلان رفض تلك السياسات والأنظمة، التي تسوي بين دين

الإسلام وملل الكفر ، واتفقوا جميعا على :

1- وضع دستور (ديمقراطي)

2- إعطاء الجمعية الوطنية والهيئتين النيابيتين في إقليمي باكستان سلطات تشريعية كاملة في الأمور المالية والشؤون الميزانية
-- وهذه الجمعيات والهيئات ستتألف من كل تلك الأحزاب، الإسلامي منها والغير إسلامي..

ولما حان موعد الانتخابات رشحت المعارضة في 1964م (فاطمة جناح) شقيقة محمد علي جناح، وأيدت الجماعة ذلك ولم تعارضه، على أنه لا يصح، وهو باطل شرعا..

الجهود الحركية للحركات الإسلامية

الجماعة الإسلامية:: فكما مر أن المودودي كان مناصرا لفكرة فصل (الباكستان الإسلامية) عن (الهند الوثنية)، وظل كذلك وقدم اقتراحاته كغيره لمحمد جناح حول مستقبل المسلمين في الهند، والانفصال عنها، حتى تم الاستقلال عن الهند فعلا سنة 1947م، بعد جدالات ولقاءات ومراجعات كثيرة جدا، فأعلن أبو الأعلى في كلية الحقوق بلاهور في 1948م ولأول مرة:
1- أن الحاكمية في الباكستان هي لله وحده، وما للحكومة غير إنجاز أمر مالكها الحقيقي سبحانه.
2- أن الشريعة الإسلامية هي القانون الأساسي في البلاد.
3- أن كل القوانين المخالفة للإسلام يُلغى ويُبطل.
4- ليس لحكومة باكستان التصرف في شؤون الملك إلا في ضمن الحدود التي رسمتها الشريعة.
فقُبض عليه وأودع السجن، ولكن ظلت الأمة المسلمة في الباكستان تدعو إلى إسلام الدولة وتطبيق الشريعة، حتى أعلنت الحكومة ذلك فعلا في 1949م، ورضخت لمطالب المودودي، وتم إخلاء سبيله في 1950م.. ولا يزال (قرار الأهداف) –أهداف الجماعة الإسلامية- يُعد أساس الواجهة الإسلامية في الدولة الباكستانية إلى اليوم..

وفي سنة 1953م ألف المودودي كتابه (المسألة القاديانية)، فأُلقي القبض عليه، وصدر من الحكومة الباكستانية العسكرية قرارها بإعدامه، ثم خُفف إلى الأشغال الشاقة المؤبدة، ثم رفعت القضية إلى المحكمة العليا في لاهور وأطلقت سراحه سنة 1955م..

ودخلت الجماعة في صراع مع الاشتراكيين والهندوس واللادينيين لمدة تسع سنوات لوضع الدستور، حتى انتصر الجانب المسلم ووُضع دستور 1956م، لتكون الدولة جمهورية اتحادية إسلامية، ولكن تم تغيير الدستور بعد ذلك أكثر من مرة، وظلت الجماعة الإسلامية مؤثرة تأثيرا قويا وبليغا في الحكومة ومجريات الأحداث حتى أمرت الحكومة بحل الجماعة، ومصادرة أموالها، وزجت بالمودودي وغيره من القادة في السجون.. وجعلت الأصل في الدستور؛ القوانين الوضعية، ثم عادت الجماعة إلى عملها بعد ذلك.. ونشطت أثناء فترة حكم ضياء الحق (من 1977 إلى 1988م)، فقد كان خاله (طفيل محمد) رئيس الجماعة آنذاك.. فأصدر عددا من القوانين المستمدة من الشريعة، وقرب الجماعة، وساند مجاهدي أفغانستان ضد الروس.. وغير ذلك.. إلا أنه كان –مع ذلك- ذات توجه أمريكي، وطبق نظام الحكم العسكري، فكانت الجماعة تنتقده، ولا ترضى بما يفعله في بعض الأحيان.. وأخذت الجماعة في مناصحته والوقوف بجانبه حتى كاد يقطع أمره بالالتزام التام بالإسلام، ونبذ الخوف من أمريكا، إلا أن أمريكا رأت انتهاء دوره بعد خروج روسيا من أفغانستان فاغتالته بخبث صليبي في 1988م..

 وعلى إثر دخول الجماعة الإسلامية المعارك السياسية ؛ ظهرت حركة تنفيذ الشريعة المحمدية في باكستان، وقد أسس الحركة الملا محمد صوفي الذي انفصل عن الجماعة الإسلامية عام 1981 على خلفية مشاركة الجماعة في الانتخابات العامة آنذاك، والتي وصفها صوفي بأنها غير إسلامية.

المؤسسات الإسلامية

هناك العديد من المعاهد الإسلامية الرصينة في الهند. وفيما يلي قائمة ببعض تلك المعاهد ذائعة الصيت التي أسسها مسلمون.

الجامعات والمعاهد المعاصرة: [جامعة أليگره المسلمة](http://ar.wikipedia.org/w/index.php?title=%D8%AC%D8%A7%D9%85%D8%B9%D8%A9_%D8%A3%D9%84%D9%8A%DA%AF%D8%B1%D9%87_%D8%A7%D9%84%D9%85%D8%B3%D9%84%D9%85%D8%A9&action=edit&redlink=1),، [وقف تعليم دار السلام](http://www.dshm.co.in) (التي تضم كليات مثل كلية الدكن للهندسة، مدرسة الدكن لإدارة المستشفيات، كلية الدكن للعلوم الطبية), [الجمعية الملية الإسلامية](http://ar.wikipedia.org/w/index.php?title=%D8%A7%D9%84%D8%AC%D9%85%D8%B9%D9%8A%D8%A9_%D8%A7%D9%84%D9%85%D9%84%D9%8A%D8%A9_%D8%A7%D9%84%D8%A5%D8%B3%D9%84%D8%A7%D9%85%D9%8A%D8%A9&action=edit&redlink=1), [جامعة همدارد](http://ar.wikipedia.org/w/index.php?title=%D8%AC%D9%85%D8%B9%D9%8A%D8%A9_%D9%87%D9%85%D8%AF%D8%A7%D8%B1%D8%AF&action=edit&redlink=1),[مؤسسات البركات التعليمية](http://www.albarkaat.com/p2.htm), [جمعية تعليم مولانا أزاد في أورانگ أباد](http://ar.wikipedia.org/w/index.php?title=%D8%AC%D9%85%D8%B9%D9%8A%D8%A9_%D8%AA%D8%B9%D9%84%D9%8A%D9%85_%D9%85%D9%88%D9%84%D8%A7%D9%86%D8%A7_%D8%A3%D8%B2%D8%A7%D8%AF_%D9%81%D9%8A_%D8%A3%D9%88%D8%B1%D8%A7%D9%86%DA%AF_%D8%A3%D8%A8%D8%A7%D8%AF&action=edit&redlink=1), الحرم الجامعي للدكتور رفيق زكريا في أورانگ أباد]], [جمعية الأمين التعليمية](http://www.alameen.edu/),[كلية الهلال للهندسة](http://ar.wikipedia.org/w/index.php?title=%D9%83%D9%84%D9%8A%D8%A9_%D8%A7%D9%84%D9%87%D9%84%D8%A7%D9%84_%D9%84%D9%84%D9%87%D9%86%D8%AF%D8%B3%D8%A9&action=edit&redlink=1) [وجمعية الكبير التعليمية](http://ar.wikipedia.org/w/index.php?title=%D8%AC%D9%85%D8%B9%D9%8A%D8%A9_%D8%A7%D9%84%D9%83%D8%A8%D9%8A%D8%B1_%D8%A7%D9%84%D8%AA%D8%B9%D9%84%D9%8A%D9%85%D9%8A%D8%A9&action=edit&redlink=1).

الجامعات الإسلامية التقليدية: [مركز كرالا السني](http://www.markazonline.com/) (أكبر مؤسسة إسلامية خيرية، غير حكومية، غير ربحية في الهند), [أكاديمية رضا](http://www.razaacademy.com/), [الجمعية الأشرفية، أعظم گره](http://www.aljamiatulashrafia.org/), [دار العلوم، ديوبند](http://ar.wikipedia.org/wiki/%D8%AF%D8%A7%D8%B1_%D8%A7%D9%84%D8%B9%D9%84%D9%88%D9%85%D8%8C_%D8%AF%D9%8A%D9%88%D8%A8%D9%86%D8%AF) [ودار العلوم ندوة العلوم](http://ar.wikipedia.org/w/index.php?title=%D8%AF%D8%A7%D8%B1_%D8%A7%D9%84%D8%B9%D9%84%D9%88%D9%85_%D9%86%D8%AF%D9%88%D8%A9_%D8%A7%D9%84%D8%B9%D9%84%D9%88%D9%85&action=edit&redlink=1)

المسلمون في كشمير

انتشر [الإسلام](http://ar.wikipedia.org/wiki/%D8%A5%D8%B3%D9%84%D8%A7%D9%85) مبكراً في شمال [كشمير](http://ar.wikipedia.org/wiki/%D9%83%D8%B4%D9%85%D9%8A%D8%B1) في منطقة التركستان الشرقية حيث وصل الإسلام إلى كاشغر ، كما وصل الإسلام إلى جنوب كشمير في منطقة حوض [السند](http://ar.wikipedia.org/wiki/%D8%B3%D9%86%D8%AF_%28%D8%AA%D9%88%D8%B6%D9%8A%D8%AD%29) [والبنجاب](http://ar.wikipedia.org/wiki/%D8%A7%D9%84%D8%A8%D9%86%D8%AC%D8%A7%D8%A8) في وقت معاصر ، وبعد أن استقر الإسلام بكشمير خضعت لحكم أباطرة [المغول](http://ar.wikipedia.org/wiki/%D9%85%D8%BA%D9%88%D9%84) المسلمين الذين حكموا [الهند](http://ar.wikipedia.org/wiki/%D8%A7%D9%84%D9%87%D9%86%D8%AF) ، وصارت كشمير جزء من المبراطورية المغولية الإسلامية بالهند ، ولما ضعفت الدولة الإسلامية بالهند ، سيطر السيخ على كشمير فغزاها الهراجا رانجيت سنك قي سنة 1224هـ ، وعندما بدأ النفود البريطاني يستشرى في الهند ، بسط نفوذه على كشمير وأبقى على حكم المهراجا كولاب سنك في كشمير ، نظير 7,500,000 روبية يدفعها للحكم البريطاني ، لمدة مائة عام ، ووقعت معاهدة (أمرينسار) بين الطرفين في سنة 1263 هـ ، وقبل اسنقلال الهند كان يحكم كشمير [المهراجا](http://ar.wikipedia.org/wiki/%D9%85%D8%A7%D9%87%D8%A7%D8%B1%D8%A7%D8%AC%D8%A7) هاري سنك ، وظل المسلمون في كشمير يخضعون لحكام مستبدين طيلة قرن ، وتعرض المسلمون لتحديات عقائدية في عهد أسرة سنك ، فألف المسلمون حزبين للنضال ضد تحدي الهندوس ،وهما حزب المؤتمر الإسلامي وحزب المؤتمر الوطني ، وقد قتل الهندوس في عدة أشهر 5آلاف مسلم ، وجرحوا 6آلاف ، وسجنوا 12ألفاً وهذا أعطي باكستان حق التدخل لحماية المسلمين ، وكان سكان كشمير يكتبون لغتهم بحروف عربية منذ أوائل القرن الخامس الهجري وحتي بداية الاستعمار البريطاني .

المخطط الهندوسي لمحاربة الإسلام

تغير مناهج التعليم في كشمير .

نشر الإباحية بين الشباب المسلم

تشجيع الزواج بين الهندوسيين والمسلمين .

إباحة شرب الخمور ولهذا أخد المسلمون في مقاومة هذا التحدي فكونوا الجبهة الإسلامية الموحدة .

الجبهة الإسلامية الموحدة

أمام الأحداث المؤلمة التي تمر بها جامو وكشمير ، اقتضى الأمر توحيد الهيئات الإسلامية في هيئة واحدة ، هي الجبهة الإسلامية المتحدة ، وذلك للحفاظ على الشخصية الإسلامية لمواجهة تحديات الهندوس ، وللمطالبة بحقوق المسلمين ، وتضم الجبهة أكثر من 10 أحزاب وهيئات سياسية .

دخول الإسلام إلى الصين

علاقة العرب [بالصين](http://ar.wikipedia.org/wiki/%D8%AC%D9%85%D9%87%D9%88%D8%B1%D9%8A%D8%A9_%D8%A7%D9%84%D8%B5%D9%8A%D9%86_%D8%A7%D9%84%D8%B4%D8%B9%D8%A8%D9%8A%D8%A9) قديمة، ترجع إلي صلات تجارية كانت سابقة على [الإسلام](http://ar.wikipedia.org/wiki/%D8%A5%D8%B3%D9%84%D8%A7%D9%85)، وإلى جانب قومية [الأويغور](http://ar.wikipedia.org/wiki/%D8%A3%D9%88%D9%8A%D8%BA%D9%88%D8%B1) توجد تسع قوميات أخرى تدين بالإسلام وهي :

[القازاق](http://ar.wikipedia.org/wiki/%D9%82%D8%A7%D8%B2%D8%A7%D9%82): يتمركزون في منطقة شينج يانغ ويبلغ عددهم مليون وربع المليون نسمة

[الأوزبك](http://ar.wikipedia.org/wiki/%D8%A3%D9%88%D8%B2%D8%A8%D9%83) [والطاجيك](http://ar.wikipedia.org/wiki/%D8%B7%D8%A7%D8%AC%D9%8A%D9%83): البلغ عددهم 33 الف نسمة ذوى الاصول البدوية واللغة الاوزبكية

[التتار](http://ar.wikipedia.org/wiki/%D8%AA%D8%AA%D8%A7%D8%B1_%D8%B5%D9%8A%D9%86%D9%8A%D9%88%D9%86): بقومية لا تتجاوز ال6 الالاف نسمة متمثلين في من اجتازوا حدود [تتارستان](http://ar.wikipedia.org/wiki/%D8%AA%D8%AA%D8%A7%D8%B1%D8%B3%D8%AA%D8%A7%D9%86) الحالية والقبائل التركية في السابق

[هوي](http://ar.wikipedia.org/wiki/%D9%87%D9%88%D9%8A): الممثلة في العرب والفرس القدماء الوافدين مع الفتح الإسلام في الصين بتعداد قدرة 8.6 مليون نسمة منتشرون في شينج يانغ ومقاطعات خبى وخنان وشاندونج وإقليم منغوليا ذو الحكم الذاتى.

[قومية سالار](http://ar.wikipedia.org/wiki/%D9%82%D9%88%D9%85%D9%8A%D8%A9_%D8%B3%D8%A7%D9%84%D8%A7%D8%B1) تستوطن محافظة شيونهوا ذاتية الحكم ويبلغ عدد ابنائها زهاء ال90 الف نسمة ولهم لغتهم الخاصة وهي السالار المنطوقة.

[دونج شيانغ](http://ar.wikipedia.org/w/index.php?title=%D8%AF%D9%88%D9%86%D8%AC_%D8%B4%D9%8A%D8%A7%D9%86%D8%BA&action=edit&redlink=1): يبلغ تعداد ابنائها 370 الف نسمة وتقطن مقاطعة قانسو

[باوآن](http://ar.wikipedia.org/w/index.php?title=%D8%A8%D8%A7%D9%88%D8%A2%D9%86&action=edit&redlink=1): البلغ تعداد ابنائها 150 الف نسمة ويقطنون أيضا مقاطعة قانصو

المسلمون عبر تاريخ الصين

في عصر حكم أسرتي [تانغ](http://ar.wikipedia.org/wiki/%D8%A3%D8%B3%D8%B1%D8%A9_%D8%AA%D8%A7%D9%86%D8%AC) [وسونغ](http://ar.wikipedia.org/wiki/%D8%A3%D8%B3%D8%B1%D8%A9_%D8%B3%D9%88%D9%86%D8%BA) : أطلق الصنيون اسم (التاشي) على البعثات الإسلامية، وأضيف إليها اسم (أصحاب الملابس البيضاء) أثناء [الحكم الأموي](http://ar.wikipedia.org/wiki/%D8%AE%D9%84%D8%A7%D9%81%D8%A9_%D8%A3%D9%85%D9%88%D9%8A%D8%A9)، وأطلق اسم (أصحاب الملابس السوداء) أثناء [الحكم العباسي](http://ar.wikipedia.org/wiki/%D8%AE%D9%84%D8%A7%D9%81%D8%A9_%D8%B9%D8%A8%D8%A7%D8%B3%D9%8A%D8%A9)، واستقرت بعض الجماعات المسلمة من التجار ورجال [الدين](http://ar.wikipedia.org/wiki/%D8%AF%D9%8A%D9%86) على ساحل الصين الجنوبي في منطقة خوان فو (قوانغدونغ) حالياً ووصل المسلمون إلى عاصمة ([شيان](http://ar.wikipedia.org/w/index.php?title=%D8%AA%D8%B4%D8%A7%D9%86%D8%BA_%D8%A7%D9%86&action=edit&redlink=1)) وأخدا ينتشرون في مناطق عديدة.

المسلمون في [عصرأسرة يوان](http://ar.wikipedia.org/wiki/%D9%8A%D9%88%D8%A7%D9%86)

[المغول](http://ar.wikipedia.org/wiki/%D8%A7%D9%84%D9%85%D8%BA%D9%88%D9%84) : 676 هـ -1286 م، 769 هـ -1377 م، نهض المسلمون في عصر [المغول](http://ar.wikipedia.org/wiki/%D9%85%D8%BA%D9%88%D9%84) نهضة سريعة، وزاد نفودهم وشغلوا مناصب عديدة في الدولة وتقلد (شمس الدين عمر عدة مناصب منها (حاكم) ولاية [يونان](http://ar.wikipedia.org/wiki/%D8%A7%D9%84%D9%8A%D9%88%D9%86%D8%A7%D9%86) في سنة (673 هـ - 1274 م) وعمل أثناء حكمة على تثبيث أقدام المسلمين بهذه الولاية، وكذلك عمل أولاده، الذين تولوا مناصب مهمة بالدولة، وبلغ عدد الحكام المسلمين 30، وتولي المسلمون حكم 8 ولايات، وكانت الصين مقسمة إلى 12 ولاية.بلبلب

أحوال المسلمين في عهد [أسرة مينغ](http://ar.wikipedia.org/wiki/%D8%A3%D8%B3%D8%B1%D8%A9_%D9%85%D9%8A%D9%86%D8%BA)

اندمج المسلمون في [المجتمع](http://ar.wikipedia.org/wiki/%D9%85%D8%AC%D8%AA%D9%85%D8%B9) الصيني منذ عهد [المغول](http://ar.wikipedia.org/wiki/%D8%A7%D9%84%D9%85%D8%BA%D9%88%D9%84)، ولكنهم حافظوا على تقاليدهم الإسلامية، واكتسب الإسلام أتباعاً جدداً بالمصاهرة بين الأسر من أصل عربي أو إيراني وبين الأسر الصينية، وقد حافظ العرب على نسبهم وتميزوا عن غيرهم باسم (ما)(馬/马) وهو يعني الخيل أو الحصان باللغة الصينية وذلك لشهرتهم بركوب الخيل وتوريد الفصائل العربية النادرة للصين والتي كانوا يجلبوها كهدايا ثمينة (بعد موسم [الحج](http://ar.wikipedia.org/wiki/%D8%A7%D9%84%D8%AD%D8%AC)) من كل عام وهي تقدم كهدايا ثمينة جدا لكبار الشخصيات بالبلاط الامبراطوري

المسلمون في عهد [عهد المانشو](http://ar.wikipedia.org/wiki/%D8%B3%D9%84%D8%A7%D9%84%D8%A9_%D8%AA%D8%B4%D9%8A%D9%86%D8%BA) ([المنشوريون](http://ar.wikipedia.org/wiki/%D9%85%D8%A7%D9%86%D8%B4%D9%88)

تغيرت أوضاع المسلمين في هذا العصر فكان عهد ظلم واستبداد وذلك لجهل الموظفين المنشوريين بعادات المسلمين، وظهرت عدة (انتفاضات) في شمال الصين، [وشينجيانغ](http://ar.wikipedia.org/wiki/%D8%AA%D8%B1%D9%83%D8%B3%D8%AA%D8%A7%D9%86)، وفي [يونان (الصين)](http://ar.wikipedia.org/w/index.php?title=%D9%88%D9%84%D8%A7%D9%8A%D8%A9_%D9%8A%D9%88%D9%86%D8%A7%D9%86&action=edit&redlink=1)، وراح ضحيتها الآلاف من المسلمين، وفي هذه الفترة، في سنة (1279 هـ -1862 م) ظهرت أول ترجمة لمعاني القرآن الكريم إلي اللغة الصينية.

المسلمون في العهد الجمهوري (1329 هـ -1911 م

أعلن الحكم الجمهوري أن الأمة الصينية تتكون من خمسة عناصر يشكل المسلمون إحداها، وكان علم الجمهورية يتكون من خمسة ألوان، للمسلمين [اللون](http://ar.wikipedia.org/wiki/%D9%84%D9%88%D9%86) الأبيض، ونال المسلمين حقوقهم بعد أن عاني الظلم ثلاثة قرون، وأدخلت الشوائب على العقيدة الإسلامية. ولقد ناصر عدد كبير من أبناء المسلمين بالصين فكرة تأسيس الجمهورية بقيادة الدكتور [صن يان سن](http://ar.wikipedia.org/w/index.php?title=%D8%B5%D9%86_%D9%8A%D8%A7%D9%86_%D8%B3%D9%86&action=edit&redlink=1) وانتموا للحزب الوطني الحاكم ([الكومين تان](http://ar.wikipedia.org/w/index.php?title=%D8%A7%D9%84%D9%83%D9%88%D9%85%D9%8A%D9%86_%D8%AA%D8%A7%D9%86&action=edit&redlink=1))، ولقد حكم أبناء المسلمين أجزاء عدة من الصين ذات أغلبية مسلمة حكما ذاتيا وذلك بعد سقوط الامبراطورية في بداية القرن العشرين ولكنهم كانوا يتبعون الحكم المركزي [ببكين](http://ar.wikipedia.org/wiki/%D8%A8%D9%83%D9%8A%D9%86) فدراليا.

وعندما تكالبت القوى الأجنبية مثل [اليابان](http://ar.wikipedia.org/wiki/%D8%A7%D9%84%D9%8A%D8%A7%D8%A8%D8%A7%D9%86) [وانكلترا](http://ar.wikipedia.org/wiki/%D8%A7%D9%86%D9%83%D9%84%D8%AA%D8%B1%D8%A7) [والولايات المتحدة](http://ar.wikipedia.org/wiki/%D8%A7%D9%84%D9%88%D9%84%D8%A7%D9%8A%D8%A7%D8%AA_%D8%A7%D9%84%D9%85%D8%AA%D8%AD%D8%AF%D8%A9) على [الصين](http://ar.wikipedia.org/wiki/%D8%A7%D9%84%D8%B5%D9%8A%D9%86) ومن ثم دخول [روسيا](http://ar.wikipedia.org/wiki/%D8%B1%D9%88%D8%B3%D9%8A%D8%A7) [البلشفية](http://ar.wikipedia.org/wiki/%D8%A7%D9%84%D8%A8%D9%84%D8%B4%D9%81%D9%8A%D8%A9) على الخط تقطعت اوصال الجمهورية واصابها الضعف وتفشى الفقر بحكم الصرف على الحروب التي خاضوها ضد اليابان وإخراجها الأمر الذي جعل البسطاء يؤمنون بالفكر الشيوعي للتخلص من الفقر والقضاء على الطبقية بالمجتمع الرأسمالي، وبدأت الحرب الأهلية تطحن بين (حلفاء الكفاح ضد اليابانيين)وهم الجمهوريين [والشيوعيين](http://ar.wikipedia.org/wiki/%D8%A7%D9%84%D8%B4%D9%8A%D9%88%D8%B9%D9%8A%D9%8A%D9%86)، وقد ابلى أبناء المسلمين بلاء حسنا وابدوا مقاومة عنيفة ضد [الثورة الشيوعية](http://ar.wikipedia.org/wiki/%D8%A7%D9%84%D8%AB%D9%88%D8%B1%D8%A9_%D8%A7%D9%84%D8%B4%D9%8A%D9%88%D8%B9%D9%8A%D8%A9) وقيادتها بزعامة الشيوعي [ماو تسي تونغ](http://ar.wikipedia.org/wiki/%D9%85%D8%A7%D9%88_%D8%AA%D8%B3%D9%8A_%D8%AA%D9%88%D9%86%D8%BA). وبعد سقوط الجمهورية وتمكن الحزب الشيوعي من تملك مقاليد الامور بالصين وانسحاب القائد العسكري للحزب الوطني لخارج الأرض الصينية وبالتحديد لجزيرة تايوان، تم اعدام وسجن وتعذيب الغالبية العظمى من قيادات المسلمين وحكامهم وعلماؤهم وهدمت مساجدهم واهينوا في دينهم كانتقام لعدم وقوفهم مع الحزب الشيوعي أثناء الحرب الأهلية

المسلمون الصينيون في عهد الحكم الشيوعي النصف الثاني من القرن العشرين

استولي [الشيوعيين](http://ar.wikipedia.org/wiki/%D8%B4%D9%8A%D9%88%D8%B9%D9%8A%D8%A9) على حكم الصين في سنة (1369 هـ - 1949 م) وهادن الشيوعيون المسلمين أول الأمر، وذلك كجزاء لمساعدتهم ومعاناتهم أثناء الحرب الأهلية، وقد وزعت نشرات عن منح الحكم الذاتي للمسلمين في الصين ضمن 34 مقاطعة، وكلها (مزيفة) ولقد فرض على المسلمين نظام الزواج المختلط، ونظام الكميونات، ونظام المعيشة المشتركة وصودرت أملاك الأوقاف الإسلامية، وقضي على مرتبات الوعاظ والمدرسين، فاضطروا للعمل داخل الكميونات، وقاوم المسلمبن في ولايات جانصو، وتسنغاي، والتركستان الشرقية، [والتبت](http://ar.wikipedia.org/wiki/%D8%AA%D8%A8%D8%AA)، فقبض الشيوعيون على زعماء المسلمبن وأودعوا [السجن](http://ar.wikipedia.org/wiki/%D8%B3%D8%AC%D9%86) وأحرقت الكتب الإسلامية وأغلقت المساجد، وهدم الكثير منها، كما أغلقت المدارس، وشرد علماء الدين وفر العديد منهم إلى الخارج. ويمكن اختصار هذه الفترة في المراحل التالية

من (1369 هـ -1949 م) إلى (1378 هـ -1958 م

كانت مرحلة مهادنة لأنها سايرت الأعداد لتأسيس الدولة، وقد أقلق وضع المسلمين في الصين العالم الإسلامي فحاولت السلطة الحاكمة إرضاء العالم الإسلامي، وظهرت الجمعية الإسلامية الصينية الشعبية في سنة (1373 هـ - 1953 م) كجمعية وحيدة تمثل المسلمين شكلا لاموضوعاً، وألغيت الجمعيات الإسلامية السابقة، وعقد أول مؤتمر للمسلمين في ظل النظام الجديد في نفس السنة، ثم صدرت مجلة باسم مسلمي الصين في العام التالي له ،كما تم إنشاء معهد إسلامي في عام (1375 هـ - 1955 م)، وكانت هذه المرحلة مرحلة تأميم نشاط الدعوة الإسلامية لفرض هيمنة النظام الشيوعي على النشاط الإسلامي.

من سنة (1378 هـ -1958 م) إلى 1386 هـ - 1966 م

من سنة (1386 هـ - 1966 م) إلى (1396 هـ - 1976 م

وهي أشد مراحل العنف، وتسمى بمرحلة [الثورة الثقافية](http://ar.wikipedia.org/wiki/%D8%A7%D9%84%D8%AB%D9%88%D8%B1%D8%A9_%D8%A7%D9%84%D8%AB%D9%82%D8%A7%D9%81%D9%8A%D8%A9)، حيث ضرب رجال الدين في الشوارع وأقتحمت البيوت، وأخدت المصاحف والكتب الدينية و(أحرقت) علانية في الشوارع، وفقد المسلمون الصينيون مخطوطات نادرة وأغلقت المساجد وحول البعض إلى (ورش ومخازن) في سنة (1386 هـ - 1966 م)، وأبقوا على مسجد واحد في بكين ليصلي فيه [الدبلوماسيون](http://ar.wikipedia.org/wiki/%D8%AF%D8%A8%D9%84%D9%88%D9%85%D8%A7%D8%B3%D9%8A%D8%A9) المسلمون، وألغيت العطلات الإسلامية، ومنع المسلمون من ارتداء ثيابهم القومية، وأجبروا على ارتداء الملابس الزرقاء، وألغيت تصاريح صرف (أكفان الموتي) وتظاهر المسلمون في [ولاية (يونان)](http://ar.wikipedia.org/wiki/%D9%8A%D9%88%D9%86%D8%A7%D9%86_%28%D8%A7%D9%84%D8%B5%D9%8A%D9%86%29) مطالبين بعطلة يوم الجمعة، وفي هذه المرحلة حاول النظام الشيوعي مسخ الشخصية الإسلامية وخصائصها الفردية.

من سنة (1396 هـ - 1979 م)

كانت هذه المرحلة عبارة عن صراع على السلطة، واستغرق هذا عامين، وبدأت مرحلة جديدة مع عام (1389 هـ - 1978 م)، وأوجد قانون ينص على عدم انتهاك أعراف وعادات أبناء الأقليات القومية ن ووعد بإعادة فتح المعهد الإسلامي، إعادة إصدار مجلة (المسلمين)، واستئناف بعثات الحج، وإعادة فتح المساجد المغلقة وهي أكثر من 1900 مسجد في التركستان الشرقية وحدها، وعدد المساجد في الصين (40327) مسجداً، وإعادة العطلات الإسلامية. وساهمت الحكومة بنفقات إصلاح المساجد، وسمحت بدخول أعداد من المصاحف من الدول العربية، وزار وفد من مسلمي الصين [باكستان](http://ar.wikipedia.org/wiki/%D8%A8%D8%A7%D9%83%D8%B3%D8%AA%D8%A7%D9%86)، [والبحرين](http://ar.wikipedia.org/wiki/%D8%A7%D9%84%D8%A8%D8%AD%D8%B1%D9%8A%D9%86)، [والكويت](http://ar.wikipedia.org/wiki/%D8%A7%D9%84%D9%83%D9%88%D9%8A%D8%AA)، [وعمان](http://ar.wikipedia.org/wiki/%D8%B9%D9%85%D8%A7%D9%86_%28%D8%AA%D9%88%D8%B6%D9%8A%D8%AD%29)، [واليمن الشمالي](http://ar.wikipedia.org/wiki/%D8%A7%D9%84%D8%AC%D9%85%D9%87%D9%88%D8%B1%D9%8A%D8%A9_%D8%A7%D9%84%D8%B9%D8%B1%D8%A8%D9%8A%D8%A9_%D8%A7%D9%84%D9%8A%D9%85%D9%86%D9%8A%D8%A9)، وإيران، و [مصر](http://ar.wikipedia.org/wiki/%D9%85%D8%B5%D8%B1) وفي سنة (1400 هـ - 1980 م ور أرسلت الجمعية الإسلامية الصينية مندوبين عنها لحضور المؤتمر الإسلامي في باكستان، كما عقد مؤتمراً إسلامياً في تركستان الشرقية وأعلن عن مشروع لطبع [القرآن الكريم](http://ar.wikipedia.org/wiki/%D8%A7%D9%84%D9%82%D8%B1%D8%A2%D9%86_%D8%A7%D9%84%D9%83%D8%B1%D9%8A%D9%85) والكتب الدينية.

مراحل التعليم الإسلامي بالصين

ينقسم التعليم الإسلامي في الصين إلى المراحل التالية :

المرحلة الابتدائية ويقتصر التعليم فيها على المدارس القرآنية المتعلقة بالمساجد، ويدرس فيها الطالب مبادئ اللغة العربية والقرآن الكريم

المرحلة المتوسطة ويدرس الطالب فيها مبادئ النحو، والبلاغة وبعض العلوم الدينية من الحديث والتفسير، ومنهج هذه المرحلة في حاجة إلى تعديل.

المرحلة العليا، وفيها يدرس الطالب علوم الفقه، والتفسير، والتوحيد، وبعض العلوم الأخرى، ومدة هذه المرحلة طويلة وهدفها تخريج دعاة ومدرسين. والحاجة ماسة للكتاب الإسلامي وإعادة النظر في المناهج وإصلاحها، وتشكلت لجنة سعودية في سنة 1409 هـ، ومهمتها مساعدة المسلمين في الصين مادياً وعلمياً ودراسة متطلباتهم التعليمية والثقافية.

المنظمات الإسلامية

من أقدمها (جمعية التقدم الإسلامي) ويبلغ عدد فروعها 300 فرع وكان لها العديد من المدارس، (جمعية الأدب الإسلامي في الصين)

. (الجمعية الاتحادية لعموم الصين) نشطت في توثيق صلة المسلمين بالعالم الإسلامي، و(الجمعية الإسلامية في الصين)هيئة تكفلها الحكومة الصينية سنة [1986](http://ar.wikipedia.org/wiki/1986) م، وتقوم ببعض الأعمال الإسلامية، ولكن هناك شعور مضاد لها، ومقرها في بكين.هذا حسب بعض المصادر

المجلات الإسلامية قبل الحكم الشيوعي

أصدرت جمعية التقدم الإسلامي مجلة (المنبه الإسلامي) وأصدرت الجمعيات الإسلامية الأخرى عدة مجلات منها مجلة (نضارة الهلال) صدرت في بكين، ومجلة (نور الإسلام) صدرت في تينجان، ومجلة (العلوم الإسلامية) صدرت في كانتون.

المطبوعات الإسلامية

على الرغم من أحداث النصف الأول من القرن العشرين إلا أن هذه الفترة كانت من أخصب فترات نشاط الدعوة الإسلامية، ففيها تم طبع القرآن الكريم بالعربية أربع مرات، وترجمت معاني القرآن الكريم في سنة (1365 هـ - 1945 م)، وكذلك أصدر القاموس العربي الصيني، وترجم [كتاب](http://ar.wikipedia.org/wiki/%D9%83%D8%AA%D8%A7%D8%A8) (العمدة) أي كتب الفقه الشائعة بالصين، وترجم إلى الصينية كتاب (تاريخ التشريع الإسلامي)وكتاب (رسالة الإسلام في الصين). والشيخ محمد تواضع هو أول من جلب حروف الطباعة العربية إلى الصين.

أوضاع المسلمين في الصين في الوقت الراهن

[الصين تحظر الصوم على الطلاب والمسؤولين المسلمين في شينجيانغ](http://muslimsconditions.wordpress.com/2012/08/02/chin-ban-fasting/)

منعت السلطات الصينية المسؤولين والطلاب المسلمين في اقليم شينجيانغ شمال غرب البلاد من الصيام خلال شهر رمضان ما دفع جماعة حقوقية منفية الى التحذير من اندلاع موجة جديدة من العنف.

الإسلام في التبت

الإسلام في التبت وصلها الإسلام عن طريق جيرانها ، وسلك إليها من التركستان الشرقية التي الآن (بستكيانج ) وهذا من امتد من وسط [آسيا](http://ar.wikipedia.org/wiki/%D8%A2%D8%B3%D9%8A%D8%A7) ، كما وصلها [الإسلام](http://ar.wikipedia.org/wiki/%D8%A5%D8%B3%D9%84%D8%A7%D9%85) عن طريق جارتها الغربية كشمير . وقيل أن أحد ملوك التبت أسلم في خلافة [المأمون](http://ar.wikipedia.org/wiki/%D8%A3%D8%A8%D9%88_%D8%A7%D9%84%D8%B9%D8%A8%D8%A7%D8%B3_%D8%B9%D8%A8%D8%AF_%D8%A7%D9%84%D9%84%D9%87_%D8%A7%D9%84%D9%85%D8%A3%D9%85%D9%88%D9%86) العباسي ، كانت هذه جهود لبث الدعوة الإسلامية إلى [التبت](http://ar.wikipedia.org/wiki/%D8%AA%D8%A8%D8%AA) عن طريق وسط آسيا . أما المحور الفعال في نقل الإسلام إلى أهل التبت ، فتمثل الإسلام عن طريق [كشمير](http://ar.wikipedia.org/wiki/%D9%83%D8%B4%D9%85%D9%8A%D8%B1) بعد أن خضع شمال [الهند](http://ar.wikipedia.org/wiki/%D8%A7%D9%84%D9%87%D9%86%D8%AF) النفود الإسلامي ، ووصل الدعاة المسلمون إلى التبت من كشمير وخراسان ووسط آسيا ، وعندما خضعت الهند لسيطرة الاحتلال البريطاني وقضت على الحكم الإسلامي بالهند ، وشجع هذا نفود الديانات [الوثنية](http://ar.wikipedia.org/wiki/%D9%88%D8%AB%D9%86%D9%8A%D8%A9) بالتبت . وفي ولاية (لداخ ) عدد من المولدين يطلق عليهم ( الأرغونيين ) من أمهات تبيتيات وأباء مسلمين من التجار الذين قدموا إلى هذه المنطقة وتزوجوا من نساء التبت بعد إقناعهن بالإسلام، وهؤلاء جميعاً مسلمون.

وقد شق الإسلام طريقة من التبت إلى الولايات الصينية المجاورة ، وعندما استولى [الشيوعيون](http://ar.wikipedia.org/wiki/%D8%B4%D9%8A%D9%88%D8%B9%D9%8A%D8%A9) على حكم الصين ضموا التبت إليهم ، فظهرت اضطرابات في التبت شارك فيها المسلمون ومات الآلاف نتيجة بطش الشيوعيين الصنيين ، ويوجد المسلمون في مدن تشاتلور ، وريكاميه ، ونتشوى ، وتسدانغ ، ويوجد في العاصمة مسجدين وشيد أحدهما منذ أكثر من 800 سنة وجدد في سنة 1959 وذلك عقب حريق، وهناك بعض المدارس الملحقة بالمساجد. [[1]](http://ar.wikipedia.org/wiki/%D8%A7%D9%84%D8%A5%D8%B3%D9%84%D8%A7%D9%85_%D9%81%D9%8A_%D8%A7%D9%84%D8%AA%D8%A8%D8%AA#cite_note-1)

وصلها [الإسلام](http://ar.wikipedia.org/wiki/%D8%A5%D8%B3%D9%84%D8%A7%D9%85) حديثاً ، عندما هاجر إليها 20 ألف مسلم من [الصين](http://ar.wikipedia.org/wiki/%D8%AC%D9%85%D9%87%D9%88%D8%B1%D9%8A%D8%A9_%D8%A7%D9%84%D8%B5%D9%8A%D9%86_%D8%A7%D9%84%D8%B4%D8%B9%D8%A8%D9%8A%D8%A9) [الشيوعية](http://ar.wikipedia.org/wiki/%D8%B4%D9%8A%D9%88%D8%B9%D9%8A%D8%A9) في سنة (1369 هـ - 1949 م ) ، في إيان سيطرة الحزب الشيوعي على الصين ، ويقدر عدد المسلمين الآن بحوالي 50 ألفاً ، والمسلمون في [تايوان](http://ar.wikipedia.org/wiki/%D8%AA%D8%A7%D9%8A%D9%88%D8%A7%D9%86) في وضع جيد بسبب [حرية](http://ar.wikipedia.org/wiki/%D8%AD%D8%B1%D9%8A%D8%A9) [العقيدة](http://ar.wikipedia.org/wiki/%D8%A7%D8%B9%D8%AA%D9%82%D8%A7%D8%AF) ، فمنهم 27 عضواً في المجالس التشريعية ويتكون المسلمون في تايوان من ، [الهوي](http://ar.wikipedia.org/wiki/%D9%87%D9%88%D9%8A) ، [والأتراك](http://ar.wikipedia.org/wiki/%D8%AA%D8%B1%D9%83_%28%D8%AA%D9%88%D8%B6%D9%8A%D8%AD%29) ، [والأويغور](http://ar.wikipedia.org/wiki/%D8%A3%D9%88%D9%8A%D8%BA%D9%88%D8%B1) ، [والقازاق](http://ar.wikipedia.org/wiki/%D9%83%D8%A7%D8%B2%D8%A7%D8%AE%D8%B3%D8%AA%D8%A7%D9%86) ، [والصينين](http://ar.wikipedia.org/wiki/%D8%AC%D9%85%D9%87%D9%88%D8%B1%D9%8A%D8%A9_%D8%A7%D9%84%D8%B5%D9%8A%D9%86_%D8%A7%D9%84%D8%B4%D8%B9%D8%A8%D9%8A%D8%A9)، وتوجد مساجد في العاصمة [تايبيه](http://ar.wikipedia.org/wiki/%D8%AA%D8%A7%D9%8A%D8%A8%D9%8A%D9%87)، [وكاوهسيونغ](http://ar.wikipedia.org/wiki/%D9%83%D8%A7%D9%88%D9%87%D8%B3%D9%8A%D9%88%D9%86%D8%BA) (جنوب تايوان) وفي وسط البلاد في تشونج لي، وفي [تايشونغ](http://ar.wikipedia.org/w/index.php?title=%D8%AA%D8%A7%D9%8A%D8%B4%D9%88%D9%86%D8%BA&action=edit&redlink=1) .

الهيئات الإسلامية

توجد "الجمعية الإسلامية الصينية" وتشرف على المساجد والتعليم الإسلامي إلا أنها تفتقر لمدارس ابتدائية إسلامية، ويتم تعليم أبناء المسلمين التايوانيين تعاليم ديانتهم في دروس دينية بالمساجد أو دراسات صيفية.

المسلمون في هونج كونج

وصل [الإسلام](http://ar.wikipedia.org/wiki/%D8%A5%D8%B3%D9%84%D8%A7%D9%85) هذه المنطقة مبكراً، فقد وصل التجار [العرب](http://ar.wikipedia.org/wiki/%D8%B9%D8%B1%D8%A8) إلى جنوب شرقي [الصين](http://ar.wikipedia.org/wiki/%D8%AC%D9%85%D9%87%D9%88%D8%B1%D9%8A%D8%A9_%D8%A7%D9%84%D8%B5%D9%8A%D9%86_%D8%A7%D9%84%D8%B4%D8%B9%D8%A8%D9%8A%D8%A9) في وقت مبكر، ففي القرن الهجري الأول وصلت السفارات الإسلامية إلى كانتون المجاورة لهونج كونج، وتوالت هجرة المسلمين إلى المنطقة، فهاجر إليها مسلمون من جزر الهند الشرقية ومن الملايو، ولايمكن فصل تاريخ الإسلام في جنوب الصين عن تاريخة في منطقة [هونج كونج](http://ar.wikipedia.org/wiki/%D9%87%D9%88%D9%86%D8%BA_%D9%83%D9%88%D9%86%D8%BA)، وكانت ملجأ للمسلمين الصينين، في حالة اندلاع الانتفاضات داخل الصين، وهاجر إليها كثير من المسلمين إبان الانتفاضة [الشيوعية](http://ar.wikipedia.org/wiki/%D8%B4%D9%8A%D9%88%D8%B9%D9%8A%D8%A9) بالصين، ولم تغلق الحدود بينها وبين الصين الشعبية إلى سنة (1370 هـ - 1950 م) وهكذا وصلها المسلمون عن طريق الهجرة من المناطق المجاورة لها. وعدد المسلمين حوالي 25 ألف نسمة.

الهيئات الإسلامية

هناك عدد من الهيئات الإسلامية يضمها اتحاد المنضمات الإسلامية وتشرف هذه الهيئات على [المساجد](http://ar.wikipedia.org/wiki/%D9%85%D8%B3%D8%AC%D8%AF) والتعليم الديني، وهناك عدد من المدارس الابتدائية الإسلامية، وتوجد كلية هونج كونج الإسلامية وهي في مستوي المدارس الثانوية، ، وتهتم مناهجها بالدراسات الإسلامية والعربية، وسوف تطور إلى المستوى الجامعي، ويصدر المسلمون مجلة هونج كونج الإسلامية، وتقيم الهيئات الإسلامية مسجد كولون ويضم مسجداً ومركزاً إسلامياً، وفي هونج كونج 4 مساجد، وتوجد في البلاد الجمعية الباكستانية الإسلامية، والجمعية الهندية الإسلامية والجمعية (البهارية) وهي تخص (الاسماعلية) ولقد وصل دعاة [الاسماعلية](http://ar.wikipedia.org/wiki/%D8%A5%D8%B3%D9%85%D8%A7%D8%B9%D9%8A%D9%84%D9%8A%D9%88%D9%86) إلى سواحل الصين في القرن 19 الميلادي، وعملوا [بالتة](http://ar.wikipedia.org/w/index.php?title=%D8%AA%D8%A9&action=edit&redlink=1) مع هونج كونج، ولهم مسجد خاص بهم، وثثير جماعة الاسماعلية مشاكل بين المسلمين في هونج كونج.

المسلمون في نيبال

وصل الإسلام إلي [نيبال](http://ar.wikipedia.org/wiki/%D9%86%D9%8A%D8%A8%D8%A7%D9%84) عبر محورين، (غربي) جاء إليها من [كشمير](http://ar.wikipedia.org/wiki/%D9%83%D8%B4%D9%85%D9%8A%D8%B1)، و(جنوبي) أتي إليها عن طريق شبه القارة الهندية الباكستانية مع أول غزو إسلامي في القرن الرابع عشر الميلادي. وزادت صلة المسلمين بها في عهد الإمبراطور المغولي أكبر، الذي أرسل البعثات الإسلامية إلى البلاد، وهكذا بدأت الدعوة الإسلامية تأخد طريقها عبر أراضي [نيبال](http://ar.wikipedia.org/wiki/%D9%86%D9%8A%D8%A8%D8%A7%D9%84) وكان لنيبال علاقات تجارية مع [العرب](http://ar.wikipedia.org/wiki/%D8%B9%D8%B1%D8%A8) كما استوطن التجار المسلمون مناطق عديدة من نيبال.

يعيش المسلمون هناك وسط أغلبية [هندوسية](http://ar.wikipedia.org/wiki/%D9%87%D9%86%D8%AF%D9%88%D8%B3%D9%8A%D8%A9) وأقلية [بوذية](http://ar.wikipedia.org/wiki/%D8%A8%D9%88%D8%B0%D9%8A%D8%A9)، ويكسب الإسلام المزيد من المسلمين الجدد من بين هؤلاء على الرغم من قلة الإمكانيات وفقر الجماعات المسلمة بينيبال. والديانات المنتشرة في نيبال هي الهندوسية والبوذية والإسلام، ويمارس المسلمون شعائر دينهم بحرية بالرغم من التحديات الضئيلة من جانب الهندوس، ويقدر عدد المسلمون في نيبال في الفترة بين سنتي (1372 هـ - 1374 هـ) بحوالي 208,899 نسمة، ووفقًا لإحصاء أجرته الحكومة النيبالية عام 2001، تبيَّن أن المسلمون يُشكلون حوالي 4.27% من السكان.

تاريخ الإسلام في نيبال

كانت العلاقات التجارية بين العرب والهند منذ القدم، فقد ذكر أن المسلمين العرب كانوا يتاجرون بالمسك من الهند، فدخل الإسلام الي الهند وذلك في القرن الثامن الميلادي ولما أن نيبال دولة مجاورة للهند وتتبع الهند في كافة مجالات الحياة ومن هنا دخل الإسلام فيها أيضا. وفي القرن الثالث عشر الميلادي شن غياث الدين ملك الهند على بعض المناطق في نيبال حرباً، وبعد فتحها بقي كثير من أفواجه هناك، وفي القرن الرابع عشر الميلادي دخل وادي كاتماندو غازياً السلطان شمس الدين حاكم البنغال المسلم، وتجار كشمير لهم أيضا جهود في نشر الإسلام في النيبال، وهؤلاء بنوا مسجداً كبيراً في العاصمة كاتماندو وهذا المسجد حتى الآن موجود ويديره القبوريين والبريلوية. وفي العاصمة مسجد كبير آخر هو المسحد النيبالي. الوضع الحالي للمسلمين في نيبال : للمسلمين في النيبال الحرية في أداء أعمالهم الدينية كالصلاة والزكاة والصوم والأضحية والزواج وغير ذلك من إقامة الاجتماعات الدينية وبناء المساجد والمدارس والمراكز الإسلامية. كما إجازة عيد الفطر يوماً أو يومين. أما أحوالهم الاقتصادية فأكثرهم فلاحين وعمال، ينتشر الجهل بينهم كما انتشاره في البلد ولضيق الأفق لدعاة المسلمين في الأمور الفقهية تأثراً بالتعصب المذهبي المسيطر في أوساط المسلمين والدعاة بشبه القارة الهندية من الحزبية ،و تقوم بعض الجمعيات الخيرية الإسلامية بتقديم مساعدات مختلفة للمسلمين في النيبال.

حال المسلمين في نيبال

المسلمون منقسمون حسب المناطق إلى قسمين : وفي التقسيم الجغرافي حسب مناطق المسلمين أن نيبال منقسمة جغرافياً إلى قسمين :

الأول - القسم الجبلي : المسلمون في المناطق الجبلية قليلو العدد، كما أن التنقل صعب في هذه المناطق ويتم مشيا على الأقدام، وهؤلاء يشبهون صينيي التبت في المشرب والمأكل والملبس، وقامت إحدي الجمعيات الإسلامية بفتح المدارس الإسلامية والمراكز الدعوية وذلك ببناء المساجد في القري والمدن وتعيين الدعاة والأئمة لها ليقوموا بالتدريس والدعوة مع قيامهم بدور الإمام والخطيب كما تسعى الجمعية بإخراج نخبة من طلبة المناطق الجبلية كأئمة ودعاة وذلك بإرسالهم إلى الهند والمملكة العربية السعودية للدراسة ليتمكنوا من تكملة دراستهم هناك.

الثاني – القسم السطحي : وفي هذا القسم يتواجد المسلمين أكثر من المناطق الجبلية وتوجد منهم بعض الفرق مثل "القادياتية"و "البريلوية" ومسلمو هذه المناطق يشبهون ساكني الهند مأكلاً ومشرباً.

الاسلام في ماليزيا

[الإسلام](http://ar.wikipedia.org/wiki/%D8%A7%D9%84%D8%A5%D8%B3%D9%84%D8%A7%D9%85) هو أكثر الأديان انتشارًا في [ماليزيا](http://ar.wikipedia.org/wiki/%D9%85%D8%A7%D9%84%D9%8A%D8%B2%D9%8A%D8%A7)؛ إذ يشكل المسلمون حوالي 61.4% من مجموع سكان البلاد ـ أي حوالي 17 مليون نسمة ـ وفقًا لتعداد 2010 م. وتنص المادة الثالثة من الدستور الماليزي على أن الإسلام هو "دين الاتحاد (الماليزي)" . غير أن القانون والتشريع الماليزيين يعتمدان بالأساس على القانون الإنجليزي العام، ولا تطبق [الشريعة الإسلامية](http://ar.wikipedia.org/wiki/%D8%B4%D8%B1%D9%8A%D8%B9%D8%A9_%D8%A5%D8%B3%D9%84%D8%A7%D9%85%D9%8A%D8%A9) إلا على المسلمين، ويقتصر تطبيقها في ماليزيا على مسائل الأسرة والشعائر الدينية، وهو ما أدى إلى الكثير من الجدل حول هوية ماليزيا، وهل هي دولة علمانية أم دولة إسلامية.

تاريخ الإسلام في ماليزيا

قام عدد من التجار العرب بالدعوة إلى الإسلام في [أرخبيل الملايو](http://ar.wikipedia.org/wiki/%D8%A3%D8%B1%D8%AE%D8%A8%D9%8A%D9%84_%D8%A7%D9%84%D9%85%D9%84%D8%A7%D9%8A%D9%88) [والهند الصينية](http://ar.wikipedia.org/wiki/%D8%A7%D9%84%D9%87%D9%86%D8%AF_%D8%A7%D9%84%D8%B5%D9%8A%D9%86%D9%8A%D8%A9) [والصين](http://ar.wikipedia.org/wiki/%D8%A7%D9%84%D8%B5%D9%8A%D9%86) منذ القرن السابع الميلادي . وقد وصل الإسلام إلى سواحل سومطرة على يد العرب سنة 674 هـ، كما حمل التجار [المسلمون الهنود](http://ar.wikipedia.org/wiki/%D8%A7%D9%84%D8%A5%D8%B3%D9%84%D8%A7%D9%85_%D9%81%D9%8A_%D8%A7%D9%84%D9%87%D9%86%D8%AF) الإسلام إلى ماليزيا في القرن الثاني عشر الميلادي. ويُعتقد أن الإسلام دخل [شبه جزيرة الملايو](http://ar.wikipedia.org/wiki/%D8%B4%D8%A8%D9%87_%D8%AC%D8%B2%D9%8A%D8%B1%D8%A9_%D8%A7%D9%84%D9%85%D9%84%D8%A7%D9%8A%D9%88) في عهد سلطان [قدح](http://ar.wikipedia.org/wiki/%D9%82%D8%AF%D8%AD_%28%D9%85%D8%A7%D9%84%D9%8A%D8%B2%D9%8A%D8%A7%29) مظفر شاه الأول (حكم بين عامي 1136 و1179 م)، على أيدي تجار مسلمين هنود. وقد كان مظفر شاه الأول هو آخر ملك هندوسي يحكم [قدح](http://ar.wikipedia.org/wiki/%D9%82%D8%AF%D8%AD_%28%D9%85%D8%A7%D9%84%D9%8A%D8%B2%D9%8A%D8%A7%29)؛ إذ اعتنق الإسلام وأسس سلطنة قدح، التي ظلت قائمة حتى اليوم.

وقد توالى اعتناق سكان الموانئ التجارية الساحلية في كل من ماليزيا وإندونيسيا للإسلام بطريقة سلمية، حتى أصبح الإسلام بحلول القرنين الخامس عشر والسادس عشر الميلاديين هو الدين الغالب على شعب الملايو.

النص في الدستور على الدين الرسمي للبلاد

لم تحدد المسودة الأولية للدستور الماليزي دينًا رسميًا للدولة، وقد أقر ذلك حكام الولايات الماليزية التسع، الذين رأوا أن النص على أن الإسلام هو الدين الرسمي في كل ولاية على حدة يغني عن النص على ذلك في دستور الاتحاد الماليزي. إلا أن القاضي حكيم عبد الحميد ـ الذي كان عضوًا في لجنة ريد المكلفة بوضع الدستور الماليزي ـ كان من الأنصار المتحمسين لجعل الإسلام الدين الرسمي للدولة، وبالتالي نص الدستور الماليزي في صورته النهائية على ذلك .

كل الماليزيين من أبناء عرقية الملايو مسلمون ويربط القانون والدستور الماليزيان تنازل المواطن الذي ينتمي إلى هذه العرقية عن ديانته الإسلامية بتنازله عن عرقيته ومزاياها؛ إذ تعرّف المادة 160 من الدستور الماليزي المواطن المنتمي إلى عرقية الملايو بأنه الشخص الذي يدين بالإسلام، ويتحدث [لغة الملايو](http://ar.wikipedia.org/wiki/%D9%84%D8%BA%D8%A9_%D9%85%D9%84%D8%A7%D9%8A%D9%88) بحكم العادة، ويخضع لعادات الملايو على أن يكون:

|  |  |
| --- | --- |
| أ) قد وُلد في الاتحاد (الماليزي) أو في سنغافورة قبل يوم الاستقلال، أو وُلد من أبوين أحدهما مولود في الاتحاد (الماليزي) أو سنغافورة، أو كان مقيمًا في اليوم المذكور في الاتحاد أو في سنغافورة؛ أوب) من ذرية شخص تنطبق عليه الشروط المذكورة آنفًا. |    الإسلام في ماليزيا |

الدين الرسمي

تُحكم تسع من الولايات الماليزية (هي [كلانتان](http://ar.wikipedia.org/wiki/%D9%83%D9%84%D8%A7%D9%86%D8%AA%D8%A7%D9%86) [وترنجانو](http://ar.wikipedia.org/wiki/%D8%AA%D8%B1%D9%86%D8%AC%D8%A7%D9%86%D9%88) [وبهنج](http://ar.wikipedia.org/wiki/%D8%A8%D9%87%D9%86%D8%AC) [وقدح](http://ar.wikipedia.org/wiki/%D9%82%D8%AF%D8%AD_%28%D9%85%D8%A7%D9%84%D9%8A%D8%B2%D9%8A%D8%A7%29) [وبراق](http://ar.wikipedia.org/wiki/%D8%A8%D8%B1%D8%A7%D9%82_%28%D9%85%D8%A7%D9%84%D9%8A%D8%B2%D9%8A%D8%A7%29) [وبرليس](http://ar.wikipedia.org/wiki/%D8%A8%D8%B1%D9%84%D9%8A%D8%B3) [وسلانغور](http://ar.wikipedia.org/wiki/%D8%B3%D9%84%D8%A7%D9%86%D8%BA%D9%88%D8%B1) [وجوهور](http://ar.wikipedia.org/wiki/%D8%AC%D9%88%D9%87%D9%88%D8%B1) [ونجري سمبيلن](http://ar.wikipedia.org/wiki/%D9%86%D8%AC%D8%B1%D9%8A_%D8%B3%D9%85%D8%A8%D9%8A%D9%84%D9%86)) بواسطة ملوك دستوريين من عرقية الملايو يحمل كل منهم لقب السلطان. وما زال هؤلاء السلاطين يمتلكون السلطة على الشؤون الدينية. ورغم أن ولايات [بينانغ](http://ar.wikipedia.org/wiki/%D8%A8%D9%8A%D9%86%D8%A7%D9%86%D8%AC) [وملاكا](http://ar.wikipedia.org/wiki/%D9%85%D9%84%D8%A7%D9%83%D8%A7) [وسراوق](http://ar.wikipedia.org/wiki/%D8%B3%D8%B1%D8%A7%D9%88%D9%82) [وصباح](http://ar.wikipedia.org/wiki/%D8%B5%D8%A8%D8%A7%D8%AD_%28%D9%85%D8%A7%D9%84%D9%8A%D8%B2%D9%8A%D8%A7%29) ليس لها سلطان، فإن ملك البلاد يلعب دور الرئيس الديني في كل من هذه الولايات إلى جانب نفس الدور في مناطق [كوالالمبور](http://ar.wikipedia.org/wiki/%D9%83%D9%88%D8%A7%D9%84%D8%A7%D9%84%D9%85%D8%A8%D9%88%D8%B1) [ولابوان](http://ar.wikipedia.org/wiki/%D9%84%D8%A7%D8%A8%D9%88%D8%A7%D9%86) [وبوتراجايا](http://ar.wikipedia.org/wiki/%D8%A8%D9%88%D8%AA%D8%B1%D8%A7%D8%AC%D8%A7%D9%8A%D8%A7) الاتحادية الخاضعة مباشرة للحكومة المركزية.

في لقاء نشر في عدد 9 فبراير 1983 من جريدة "ذا ستار" الماليزية التي تصدر بالإنجليزية بمناسبة الاحتفال ببلوغ [تنكو عبد الرحمن](http://ar.wikipedia.org/wiki/%D8%AA%D9%86%D9%83%D9%88_%D8%B9%D8%A8%D8%AF_%D8%A7%D9%84%D8%B1%D8%AD%D9%85%D9%86) (أول رئيس وزراء لماليزيا) سن الثمانين، صرح عبد الرحمن أن "سكان الدولة من خلفيات عرقية متعددة ولهم معتقدات دينية متنوعة. ولا بد أن تظل ماليزيا دولة علمانية مع بقاء الإسلام دينًا رسميًا لها"

يتولى [الحزب الإسلامي الماليزي](http://ar.wikipedia.org/wiki/%D8%A7%D9%84%D8%AD%D8%B2%D8%A8_%D8%A7%D9%84%D8%A5%D8%B3%D9%84%D8%A7%D9%85%D9%8A_%D8%A7%D9%84%D9%85%D8%A7%D9%84%D9%8A%D8%B2%D9%8A) (باس) ـ ذو التوجه الإسلامي المحافظ ـ الحكم حاليًا في ولايتين، هما [كلانتان](http://ar.wikipedia.org/wiki/%D9%83%D9%84%D8%A7%D9%86%D8%AA%D8%A7%D9%86) [وقدح](http://ar.wikipedia.org/wiki/%D9%82%D8%AF%D8%AD_%28%D9%85%D8%A7%D9%84%D9%8A%D8%B2%D9%8A%D8%A7%29). وينادي هذا الحزب بتأسيس [دولة إسلامية](http://ar.wikipedia.org/wiki/%D8%AF%D9%88%D9%84%D8%A9_%D8%A5%D8%B3%D9%84%D8%A7%D9%85%D9%8A%D8%A9). كما تولى الحزب الإسلامي أيضًا حكم ولاية [ترنجانو](http://ar.wikipedia.org/wiki/%D8%AA%D8%B1%D9%86%D8%AC%D8%A7%D9%86%D9%88) بين عامي 1999 و2004، لكن تحالف الجبهة الوطنية (باريسان ناسيونال؛ [بالملايو](http://ar.wikipedia.org/wiki/%D9%84%D8%BA%D8%A9_%D9%85%D9%84%D8%A7%D9%8A%D9%88): Barisan Nasional) استعاد حكم هذه الولاية بعد ذلك وما زال يحكمها حتى اليوم. وقد تمكنت حكومات [الحزب الإسلامي الماليزي](http://ar.wikipedia.org/wiki/%D8%A7%D9%84%D8%AD%D8%B2%D8%A8_%D8%A7%D9%84%D8%A5%D8%B3%D9%84%D8%A7%D9%85%D9%8A_%D8%A7%D9%84%D9%85%D8%A7%D9%84%D9%8A%D8%B2%D9%8A) في التسعينيات من تمرير قوانين تسمح بتطبيق [الحدود](http://ar.wikipedia.org/wiki/%D8%AD%D8%AF_%28%D8%B9%D9%82%D9%88%D8%A8%D8%A9%29) في [ترنجانو](http://ar.wikipedia.org/wiki/%D8%AA%D8%B1%D9%86%D8%AC%D8%A7%D9%86%D9%88)، غير أن الحكومة الاتحادية العلمانية أسقطت هذا المشروع.

تقسم بطاقة الهوية الماليزية (MyKad) في آخر تطوير لها المواطنين الماليزيين وفقًا لهويتهم الدينية. وقد تسبب العمل بهذه البطاقة في ضجة سياسية واعتبرها غير المسلمين وسيلة للتمييز ضدهم. غير أن هذه الضجة لم تلبث أن هدأت، ولم يلبث غير المسلمين أن قبلوا هذه البطاقة على مضض.

توجد في ماليزيا أيضًا جامعة إسلامية تسمى [الجامعة الإسلامية العالمية بماليزيا](http://ar.wikipedia.org/wiki/%D8%A7%D9%84%D8%AC%D8%A7%D9%85%D8%B9%D8%A9_%D8%A7%D9%84%D8%A5%D8%B3%D9%84%D8%A7%D9%85%D9%8A%D8%A9_%D8%A7%D9%84%D8%B9%D8%A7%D9%84%D9%85%D9%8A%D8%A9_%28%D9%85%D8%A7%D9%84%D9%8A%D8%B2%D9%8A%D8%A7%29) وتوجد هيئة حكومية منوطة بتنظيم الحج تسمى "صندوق الحج" ([بالملايو](http://ar.wikipedia.org/wiki/%D9%84%D8%BA%D8%A9_%D9%85%D9%84%D8%A7%D9%8A%D9%88): تابونغ حج Tabung Haji)، كما تمول الحكومة أيضًا بناء المساجد والجوامع .

ورغم أن الدستور الماليزي ينص على علمانية الدولة، إلا أن هناك الكثير من الالتباس في هذا الأمر. وقد لقي تصريح رئيس الوزراء السابق [مهاتير محمد](http://ar.wikipedia.org/wiki/%D9%85%D9%87%D8%A7%D8%AA%D9%8A%D8%B1_%D9%85%D8%AD%D9%85%D8%AF) بأن ماليزيا دولة إسلامية جدلًا حتى في أوساط المسلمين الذين رأوا أن ماليزيا ليست في الواقع إسلامية. وقد صرح عضو البرلمان الماليزي بدر الدين بن أمير الدين يومًا في مجلس النواب ([بالملايو](http://ar.wikipedia.org/wiki/%D9%84%D8%BA%D8%A9_%D9%85%D9%84%D8%A7%D9%8A%D9%88): Dewan Rakyat) بأن "ماليزيا دولة إسلامية" ([بالملايو](http://ar.wikipedia.org/wiki/%D9%84%D8%BA%D8%A9_%D9%85%D9%84%D8%A7%D9%8A%D9%88): Malaysia ini negara Islam) وأنه "إذا لم يعجبك ذلك، فاخرج من ماليزيا" ([بالملايو](http://ar.wikipedia.org/wiki/%D9%84%D8%BA%D8%A9_%D9%85%D9%84%D8%A7%D9%8A%D9%88): you tidak suka, you keluar dari Malaysia!)، وقد رفض بدر الدين سحب تصريحه هذا، واقتُرحت إحالته إلى لجنة الحصانة بالمجلس، ولكن هذا الاقتراح رُفض بأغلبية الأصوات[[12]](http://ar.wikipedia.org/wiki/%D8%A7%D9%84%D8%A5%D8%B3%D9%84%D8%A7%D9%85_%D9%81%D9%8A_%D9%85%D8%A7%D9%84%D9%8A%D8%B2%D9%8A%D8%A7#cite_note-12). غير أن [تنكو عبد الرحمن](http://ar.wikipedia.org/wiki/%D8%AA%D9%86%D9%83%D9%88_%D8%B9%D8%A8%D8%AF_%D8%A7%D9%84%D8%B1%D8%AD%D9%85%D9%86) ـ أول رئيس وزراء للبلاد قال في كتاب له صدر في الثمانينيات: "أي كلام عن الدول الإسلامية هو حلم خاوٍ لا أكثر. لا يوجد رجل ذو عدل يمكن أن يرضى بدولة تبني إدارتها السياسية على الدين. فلا مكان لدولة إسلامية في دولة كماليزيا، بشعبها ذي العرقيات والديانات المتعددة" وفي سنة 1988 رفض القضاء الماليزي دعوى تقول بأن [ماليزيا](http://ar.wikipedia.org/wiki/%D9%85%D8%A7%D9%84%D9%8A%D8%B2%D9%8A%D8%A7) دولة [ثيوقراطية](http://ar.wikipedia.org/wiki/%D8%AB%D9%8A%D9%88%D9%82%D8%B1%D8%A7%D8%B7%D9%8A%D8%A9) .

الإسلام في سنغافورة

كان التجار [العرب](http://ar.wikipedia.org/wiki/%D8%B9%D8%B1%D8%A8) أول من نقل الإسلام إلى [سنغافورة](http://ar.wikipedia.org/wiki/%D8%B3%D9%86%D8%BA%D8%A7%D9%81%D9%88%D8%B1%D8%A9)، وذلك عندما انتشر [الإسلام](http://ar.wikipedia.org/wiki/%D8%A5%D8%B3%D9%84%D8%A7%D9%85) في [الملايو](http://ar.wikipedia.org/wiki/%D8%A7%D9%84%D9%85%D9%84%D8%A7%D9%8A%D9%88) [والهند](http://ar.wikipedia.org/wiki/%D8%A7%D9%84%D9%87%D9%86%D8%AF) [وأندونيسيا](http://ar.wikipedia.org/wiki/%D8%A5%D9%86%D8%AF%D9%88%D9%86%D9%8A%D8%B3%D9%8A%D8%A7)، وانتقل الإسلام مع هذه البلاد في هجرتها إلى سنغافورة. واتسع انتشار الإسلام في القرن التاسع الهجري، ووصلت سنغافورة جماعات عديدة من البلدان المجاورة لها.

المساجد

يوجد بسنغافورة 69 مسجدا. ومن أقدمها [مسجد](http://ar.wikipedia.org/wiki/%D9%85%D8%B3%D8%AC%D8%AF) ملقا بني في سنة (1236 هـ -1845 م ) ، وخصصت أماكن لصلاة النساء ببعض مساجدها ،

القرآن

يحج كل عام من مسلمي سنغافورة أكثر من ألف حاج، وقد تأسست محكمة شرعية في سنة 1958 م ، ويشرف المجلس الإسلامي بسنغافورة على المساجد والأوقاف والمدارس الإسلامية.

التعليم

يتلقى أبناء المسلمين تعليماً إسلامياً في بعض المدارس الإسلامية، ويتلقى ثلث أبناء المسلمين قواعد الدين عن أبائهم ، ويدرس [الدين](http://ar.wikipedia.org/wiki/%D8%AF%D9%8A%D9%86) في المساجد لبعض الشباب المسلم ، ويوجد حوالي 90 مدرسة تعاني من نقص الكفاءات ، كما تواجهها صعوبات مالية ، وبسنغافورة دار للعلوم كمدرسة عليا لتخريج رجال الدين ، ويعاني المسلمون بسنغافورة من قلة الحفظة للقرآن الكريم ، وتحفيظ القرآن قاصر على جهود المجلس الإسلامي بسنغافورة ، وتوجد 6 مدارس عربية بسنغافورة ، ويتلقى بعض علماء الدين دراستهم بأندونسيا والبلاد العربية

الجمعيات الإسلامية

توجد بسنغافورة جمعية وجماعة إسلامية منها (جمعية الدعوة الإسلامية ) وقد تلقت معونات من [المملكة العربية السعودية](http://ar.wikipedia.org/wiki/%D8%A7%D9%84%D8%B3%D8%B9%D9%88%D8%AF%D9%8A%D8%A9) ، فلقد ساعدت في بناء قاعة الملك فيصل التذكارية ، وقد شيدت هذه الجمعية مركزاً أسلامياً ومستشفي ومستوصفاً ، وتوجد جمعية (التاميل المسلمة ) وجمعية (المسلمين الجدد ) وجمعية (تثقيف النشئ ) وجمعية (الشبان المسلمين ) وجمعية (الملايويين ) وجمعية (دار الارقم ) وجمعية (الشابات المسلمات ) وجمعية (الطلاب المسلمين ) وجمعية (منداكي ) ، وللجمعيات الإسلامية بسنغافورة صلات مع المنظمات الإسلامية في ماليزيا وأندونسيا وبروني ، كما لها صلات مع رابطة العالم الإسلامي ومؤتمر العالم الإسلامي ، ويصدر المجلس الإسلامي بسنغافورة بعض النشرات باللغة الملاوية ، والإنجليزية .

الإسلام في إندونيسيا

[إندونيسيا](http://ar.wikipedia.org/wiki/%D8%A5%D9%86%D8%AF%D9%88%D9%86%D9%8A%D8%B3%D9%8A%D8%A7) أكبر دولة إسلامية بعدد السكان وغالبية سكانها ال 230 مليون شخص هم [مسلمون](http://ar.wikipedia.org/wiki/%D9%85%D8%B3%D9%84%D9%85%D9%88%D9%86)، ولم يدخل الأندونيسيون [الدين الإسلامي](http://ar.wikipedia.org/wiki/%D8%A7%D9%84%D8%AF%D9%8A%D9%86_%D8%A7%D9%84%D8%A5%D8%B3%D9%84%D8%A7%D9%85%D9%8A) بالفتح، بل عن طريق التجار [العرب](http://ar.wikipedia.org/wiki/%D8%A7%D9%84%D8%B9%D8%B1%D8%A8) [المسلمين](http://ar.wikipedia.org/wiki/%D8%A7%D9%84%D9%85%D8%B3%D9%84%D9%85%D9%8A%D9%86)، وأول منطقة أندونيسية وصلها الإسلام هي شواطي [جزيرة سومطرة](http://ar.wikipedia.org/wiki/%D8%AC%D8%B2%D9%8A%D8%B1%D8%A9_%D8%B3%D9%88%D9%85%D8%B7%D8%B1%D8%A9) وهي أكبر جزرها.

دخول الإسلام إندونيسيا

ومن العسير تحديد تاريخ بَدْءِ دخول [الإسلام](http://ar.wikipedia.org/wiki/%D8%A7%D9%84%D8%A5%D8%B3%D9%84%D8%A7%D9%85) [إندونيسيا](http://ar.wikipedia.org/wiki/%D8%A5%D9%86%D8%AF%D9%88%D9%86%D9%8A%D8%B3%D9%8A%D8%A7)، وفي ذلك تقول المراجع: إن تجار المسلمين أنشئوا لأنفسهم مراكز تِجاريَّة على سواحل [سومطرة](http://ar.wikipedia.org/wiki/%D8%B3%D9%88%D9%85%D8%B7%D8%B1%D8%A9) [وشبه جزيرة الملايو](http://ar.wikipedia.org/wiki/%D8%B4%D8%A8%D9%87_%D8%AC%D8%B2%D9%8A%D8%B1%D8%A9_%D8%A7%D9%84%D9%85%D9%84%D8%A7%D9%8A%D9%88) من وقت مبكِّر، ربما من أواخر القرن الثاني وأوائل القرن الثالث الهجريَّين، الثامن والتاسع الميلاديَّين، وقد أتى أوائل التجار من جزيرة [العرب](http://ar.wikipedia.org/wiki/%D8%A7%D9%84%D8%B9%D8%B1%D8%A8) من: [عُمَان](http://ar.wikipedia.org/w/index.php?title=%D8%B9%D9%8F%D9%85%D9%8E%D8%A7%D9%86&action=edit&redlink=1)، [وحضرموت](http://ar.wikipedia.org/w/index.php?title=%D9%88%D8%AD%D8%B6%D8%B1%D9%85%D9%88%D8%AA&action=edit&redlink=1)، والساحل الجنوبي [لليمن](http://ar.wikipedia.org/w/index.php?title=%D9%84%D9%84%D9%8A%D9%85%D9%86&action=edit&redlink=1)، واتخذوا مراكزهم الأُولَى على الشاطئ الغربي [لسومطرة](http://ar.wikipedia.org/w/index.php?title=%D9%84%D8%B3%D9%88%D9%85%D8%B7%D8%B1%D8%A9&action=edit&redlink=1)، وكانوا يسمونها [سمدرة](http://ar.wikipedia.org/w/index.php?title=%D8%B3%D9%85%D8%AF%D8%B1%D8%A9&action=edit&redlink=1)، وكانوا [أهلَ سُنَّةٍ](http://ar.wikipedia.org/w/index.php?title=%D8%A3%D9%87%D9%84%D9%8E_%D8%B3%D9%8F%D9%86%D9%8E%D9%91%D8%A9%D9%8D&action=edit&redlink=1) على [المَذْهَب الشَّافِعِيِّ](http://ar.wikipedia.org/w/index.php?title=%D8%A7%D9%84%D9%85%D9%8E%D8%B0%D9%92%D9%87%D9%8E%D8%A8_%D8%A7%D9%84%D8%B4%D9%8E%D9%91%D8%A7%D9%81%D9%90%D8%B9%D9%90%D9%8A%D9%90%D9%91&action=edit&redlink=1)، أمَّا [الهنود](http://ar.wikipedia.org/wiki/%D8%A7%D9%84%D9%87%D9%86%D9%88%D8%AF) فقد دخلوا الجُزُر [بالمَذْهَب الحَنَفِيِّ](http://ar.wikipedia.org/w/index.php?title=%D8%A8%D8%A7%D9%84%D9%85%D9%8E%D8%B0%D9%92%D9%87%D9%8E%D8%A8_%D8%A7%D9%84%D8%AD%D9%8E%D9%86%D9%8E%D9%81%D9%90%D9%8A%D9%90%D9%91&action=edit&redlink=1)، وبعد ذلك وَصَل إلى هذه الجزر تُجَّار [المسلمين](http://ar.wikipedia.org/wiki/%D8%A7%D9%84%D9%85%D8%B3%D9%84%D9%85%D9%8A%D9%86) من [الهنود](http://ar.wikipedia.org/wiki/%D8%A7%D9%84%D9%87%D9%86%D9%88%D8%AF) ومن [شبه جزيرة الكَجَرَات](http://ar.wikipedia.org/w/index.php?title=%D8%B4%D8%A8%D9%87_%D8%AC%D8%B2%D9%8A%D8%B1%D8%A9_%D8%A7%D9%84%D9%83%D9%8E%D8%AC%D9%8E%D8%B1%D9%8E%D8%A7%D8%AA&action=edit&redlink=1).

كما تروي بعض كتب التاريخ أن بعض التجار [الإندونيسيِّين](http://ar.wikipedia.org/w/index.php?title=%D8%A7%D9%84%D8%A5%D9%86%D8%AF%D9%88%D9%86%D9%8A%D8%B3%D9%8A%D9%90%D9%91%D9%8A&action=edit&redlink=1) قد وصلوا إلى بغداد أيَّام الخليفة العباسي [هارون الرشيد](http://ar.wikipedia.org/wiki/%D9%87%D8%A7%D8%B1%D9%88%D9%86_%D8%A7%D9%84%D8%B1%D8%B4%D9%8A%D8%AF)، وعندما قَفَلوا راجعين كانوا يحملون بين جوانحهم [عقيدة الإسلام](http://ar.wikipedia.org/w/index.php?title=%D8%B9%D9%82%D9%8A%D8%AF%D8%A9_%D8%A7%D9%84%D8%A5%D8%B3%D9%84%D8%A7%D9%85&action=edit&redlink=1)، وعندما وَصَلُوا إلى بلادهم قاموا بدعوة واسعة النطاق لها.

وفي أوائل القرن التاسع الهجري الخامس عشر الميلادي بدأ [الدِّينُ الإسلامي](http://ar.wikipedia.org/w/index.php?title=%D8%A7%D9%84%D8%AF%D9%90%D9%91%D9%8A%D9%86%D9%8F_%D8%A7%D9%84%D8%A5%D8%B3%D9%84%D8%A7%D9%85%D9%8A&action=edit&redlink=1) ينتشر بسرعة في أطراف الدولة، وأخذت السلاطين والقبائل المسلمة تُقَأوِم السلطة [البوذيَّة](http://ar.wikipedia.org/w/index.php?title=%D8%A7%D9%84%D8%A8%D9%88%D8%B0%D9%8A%D9%8E%D9%91%D8%A9&action=edit&redlink=1) في "[جاوة](http://ar.wikipedia.org/wiki/%D8%AC%D8%A7%D9%88%D8%A9)"، وكان من أهمِّ تلك السلاطين المسلمة سلاطين "[آشِن](http://ar.wikipedia.org/w/index.php?title=%D8%A2%D8%B4%D9%90%D9%86&action=edit&redlink=1" \o "آشِن (الصفحة غير موجودة))ْ" في أقصى الشمال من جزيرة "[سومطرة](http://ar.wikipedia.org/wiki/%D8%B3%D9%88%D9%85%D8%B7%D8%B1%D8%A9)"، وسلاطين "[مَلاكَا](http://ar.wikipedia.org/w/index.php?title=%D9%85%D9%8E%D9%84%D8%A7%D9%83%D9%8E%D8%A7&action=edit&redlink=1)" في غربي شبه جزيرة "[ملايا](http://ar.wikipedia.org/w/index.php?title=%D9%85%D9%84%D8%A7%D9%8A%D8%A7&action=edit&redlink=1)"، الذين أسَّسُوا تجارة مستقلَّة عن الدولة مع التُّجَّار المسلمين [العرب](http://ar.wikipedia.org/wiki/%D8%A7%D9%84%D8%B9%D8%B1%D8%A8) [والفرس](http://ar.wikipedia.org/wiki/%D8%A7%D9%84%D9%81%D8%B1%D8%B3) [والصينيين](http://ar.wikipedia.org/w/index.php?title=%D8%A7%D9%84%D8%B5%D9%8A%D9%86%D9%8A%D9%8A%D9%86&action=edit&redlink=1) [والهنود](http://ar.wikipedia.org/wiki/%D8%A7%D9%84%D9%87%D9%86%D9%88%D8%AF)، وقد أسلم هؤلاء نتيجة احتكاكهم مع المسلمين [العرب](http://ar.wikipedia.org/wiki/%D8%A7%D9%84%D8%B9%D8%B1%D8%A8) [والفرس](http://ar.wikipedia.org/wiki/%D8%A7%D9%84%D9%81%D8%B1%D8%B3).

جاوه مركز إشعاع إسلامي

وقد كان [لانتشار الإسلام](http://ar.wikipedia.org/w/index.php?title=%D9%84%D8%A7%D9%86%D8%AA%D8%B4%D8%A7%D8%B1_%D8%A7%D9%84%D8%A5%D8%B3%D9%84%D8%A7%D9%85&action=edit&redlink=1) أثره العميق في قيام ممالك [إندونيسية](http://ar.wikipedia.org/wiki/%D8%A5%D9%86%D8%AF%D9%88%D9%86%D9%8A%D8%B3%D9%8A%D8%A9) متعددة في تلك الجزر، مثل مملكة "[بنتام](http://ar.wikipedia.org/w/index.php?title=%D8%A8%D9%86%D8%AA%D8%A7%D9%85&action=edit&redlink=1" \o "بنتام (الصفحة غير موجودة))" التي أسَّسها [الملك حسن الدين](http://ar.wikipedia.org/w/index.php?title=%D8%A7%D9%84%D9%85%D9%84%D9%83_%D8%AD%D8%B3%D9%86_%D8%A7%D9%84%D8%AF%D9%8A%D9%86&action=edit&redlink=1) في [جاوة الغربية](http://ar.wikipedia.org/wiki/%D8%AC%D8%A7%D9%88%D8%A9_%D8%A7%D9%84%D8%BA%D8%B1%D8%A8%D9%8A%D8%A9)، ومملكة "[متارام](http://ar.wikipedia.org/w/index.php?title=%D9%85%D8%AA%D8%A7%D8%B1%D8%A7%D9%85&action=edit&redlink=1" \o "متارام (الصفحة غير موجودة))" التي أقامها رجل عسكري يُدعى "[سنافاني](http://ar.wikipedia.org/w/index.php?title=%D8%B3%D9%86%D8%A7%D9%81%D8%A7%D9%86%D9%8A&action=edit&redlink=1" \o "سنافاني (الصفحة غير موجودة))" في [شرق جاوة](http://ar.wikipedia.org/wiki/%D8%B4%D8%B1%D9%82_%D8%AC%D8%A7%D9%88%D8%A9)؛ وبذلك أصبحت [جزيرة جاوة](http://ar.wikipedia.org/wiki/%D8%AC%D8%B2%D9%8A%D8%B1%D8%A9_%D8%AC%D8%A7%D9%88%D8%A9) مركز إشعاع [للدِّينِ الإسلامي](http://ar.wikipedia.org/w/index.php?title=%D9%84%D9%84%D8%AF%D9%90%D9%91%D9%8A%D9%86%D9%90_%D8%A7%D9%84%D8%A5%D8%B3%D9%84%D8%A7%D9%85%D9%8A&action=edit&redlink=1)، وانتقل منها إلى غيرها من [الجزر](http://ar.wikipedia.org/wiki/%D8%A7%D9%84%D8%AC%D8%B2%D8%B1)، وكان هناك أيضًا مملكة "[آتشيه](http://ar.wikipedia.org/wiki/%D8%A2%D8%AA%D8%B4%D9%8A%D9%87)" في شمال [سومطرة](http://ar.wikipedia.org/wiki/%D8%B3%D9%88%D9%85%D8%B7%D8%B1%D8%A9)، ومملكة "[ديماك](http://ar.wikipedia.org/w/index.php?title=%D8%AF%D9%8A%D9%85%D8%A7%D9%83&action=edit&redlink=1" \o "ديماك (الصفحة غير موجودة))" في [وَسَط جاوة](http://ar.wikipedia.org/w/index.php?title=%D9%88%D9%8E%D8%B3%D9%8E%D8%B7_%D8%AC%D8%A7%D9%88%D8%A9&action=edit&redlink=1)، والتي أقامها [رمضان فاطمي](http://ar.wikipedia.org/w/index.php?title=%D8%B1%D9%85%D8%B6%D8%A7%D9%86_%D9%81%D8%A7%D8%B7%D9%85%D9%8A&action=edit&redlink=1) عام 832هـ، وكذلك مملكة "[بالمبانغ](http://ar.wikipedia.org/w/index.php?title=%D8%A8%D8%A7%D9%84%D9%85%D8%A8%D8%A7%D9%86%D8%BA&action=edit&redlink=1" \o "بالمبانغ (الصفحة غير موجودة))" في [جنوب سومطرة](http://ar.wikipedia.org/wiki/%D8%AC%D9%86%D9%88%D8%A8_%D8%B3%D9%88%D9%85%D8%B7%D8%B1%D8%A9).

المسلمون في سيرلانكا

وصول [الإسلام](http://ar.wikipedia.org/wiki/%D8%A5%D8%B3%D9%84%D8%A7%D9%85) إلى هذه المنطقة ارتبط بوصوله إلى [الهند](http://ar.wikipedia.org/wiki/%D8%A7%D9%84%D9%87%D9%86%D8%AF) وجزر [أندونسيا](http://ar.wikipedia.org/wiki/%D8%A5%D9%86%D8%AF%D9%88%D9%86%D9%8A%D8%B3%D9%8A%D8%A7) ، فلقد كان العرب على صلة تجارية بجزيرة سرنديب قبل ظهور الإسلام ، وكان طبيعياً أن يصل التجار [العرب](http://ar.wikipedia.org/wiki/%D8%B9%D8%B1%D8%A8) المسلمون إليها خلال القرن الهجري الأول ، غير أن الانتشار الفعلي للإسلام في [جزيرة](http://ar.wikipedia.org/wiki/%D8%AC%D8%B2%D9%8A%D8%B1%D8%A9) سيلان بدأ بنهاية القرن الأول الهجري وبداية القرن الثاني ، حيث انتشر الإسلام في سواحل الجزيرة ، ثم وفد إلى الجزيرة مسلمون من التاميل الهنود ، ومسلمون من الملايو وأندونسيا ، ولقد اتخد ملوك جزيرة [سيلان](http://ar.wikipedia.org/wiki/%D8%B3%D9%8A%D9%84%D8%A7%D9%86_%28%D8%AA%D9%88%D8%B6%D9%8A%D8%AD%29) مستشارين لهم من العرب والمسلمين في فترات سابقة على الاستعمار الأوروبي . وعندما خضعت جزيرة سيلان للاستعمار [البرتغالي](http://ar.wikipedia.org/wiki/%D8%A7%D9%84%D8%A8%D8%B1%D8%AA%D8%BA%D8%A7%D9%84) ثم [الهولندي](http://ar.wikipedia.org/wiki/%D9%87%D9%88%D9%84%D9%86%D8%AF%D8%A7) ، وأخيراً [البريطاني](http://ar.wikipedia.org/wiki/%D8%A7%D9%84%D9%85%D9%85%D9%84%D9%83%D8%A9_%D8%A7%D9%84%D9%85%D8%AA%D8%AD%D8%AF%D8%A9) ، واجه المسلمون تحدياً من البعثات التنصيرية طيلة أربعة قرون ، فلقد دعم الاستعمار هذه البعثات التنصيرية وأمدها بنفوده ، وأمام هذا التحدي لجأ المسلمون إلى المناطق المنعزلة ، وعلى الرغم من مساندة الاستعمار للبعثات التنصيرية المسيحية ، لم تتجاوز حصيلتها نصف مليون مسيحي، وظل الإسلام ينتشر بجهود فردية دون دعم مادي أو سياسي . ويقدر عدد المسلمون في سريلانكا بحوالي 2,000,000 نسمة. السكان. يبلغ عدد السكان 22,238,000 نسمة، وتبلغ نسبة السنهاليين 69% من مجموع السكان وينحدرون من شعوب شمالي الهند، وتعرف لغتهم بالسنهالا، ومعظمهم يعتنقون البوذية أما التاميل فيمثلون 15% من مجموع السكان وينحدرون من جنوب الهند، ويعيش أغلبهم في المناطق الشمالية والشرقية للبلاد. وتعد اللغتان السنهالية والتاميلية اللغتين الرسميتين في البلاد. أما المور السرلانكيين فيشكلون ثالث مجموعة عرقية في سريلانكا ونسبتهم 10%، يتحدث معظمهم لغة التاميل، ويدينون بالإسلام

التوزيع الجغرافي للمسلمين

ينتشر المسلمون في كل مقاطعات سريلانكا ، ويلاحظ أن المسلمين في القطاع الشمالي والقطاع الشرقي من البلاد يتعرضون للدمار من جانب [ثوار التاميل](http://ar.wikipedia.org/w/index.php?title=%D8%AB%D9%88%D8%A7%D8%B1_%D8%A7%D9%84%D8%AA%D8%A7%D9%85%D9%8A%D9%84&action=edit&redlink=1) ومن جانب قوات حفظ السلام الهندية ، فيوجد في القطاعين 200 ألف لاجئ مسلم ، وهدم 200 مسجد ، ونهب 2مليون رأس من الأبقار ، وبلغت خسائر المسلمين125مليون دولار أمريكي .

المساجد

ويقدر عدد المساجد في سريلانكا بألفي [مسجد](http://ar.wikipedia.org/wiki/%D9%85%D8%B3%D8%AC%D8%AF) موزعة على المدن المهمة والقري التي ينتشر بها المسلمون .

القرآن

لقد ترجمت معاني [القرآن الكريم](http://ar.wikipedia.org/wiki/%D8%A7%D9%84%D9%82%D8%B1%D8%A2%D9%86_%D8%A7%D9%84%D9%83%D8%B1%D9%8A%D9%85) إلى اللغتين السنهالية ولغة التاميل ، وقامت بالترجمة منظمات إسلامية بسريلانكا ، ويطبق المسلمون الشريعة الإسلامية في معاملاتهم .

التعليم

للمسلمين مدارسهم الخاصة ، حيث يتلقي أبناء المسلمين من الذكور والأناث تعليماً إسلامياً ، وتوجد في سريلانكا 500 مدرسة ابتدائية إسلامية تخضع لإشراف حكومة البلاد ،وأكثر من 200 معهد عربي ومن هذه المعاهد معهد دار التوحيد السلفية بمدينة فركهاديني ودار العلوم الميزانية ودارالعلوم الهاشمية التي تقع في مركز مدينة ناوالافيديا، ويفد إليها الطلاب من ماليزيا وإندونيسيا وكمبوديا وفلسطين والأردن والجزائر والجامعة النظيمية والكلية الغفورية والمدرسة القاسمية والكلية الشرقية والجامعة الفتاحية وجامعة الفلاح وجامعة مدينة العلم ومعهد بن عمر العربي بمابولا في جوار العاصمة كولومبو وكلية بن عباس العربية بجالي وغيرها.وهناك نوع من المدارس تفتح أبوابها لأبناء المسلمين يوم الأحد حيث العطلة الأسبوعية ، وتسمي المدارس الأحدية ، أسستها جمعية إسلامية لتعليم أبناء المسلمين مبادئ الدين الإسلامي وحفظ القرآن ، وخصص لرجال الدين الإسلامي مدرسة دار العلوم بالعاصمة ، وتدرس بها علوم الدين باللغة العربية ، وهناك كلية السيدات المسلمات في مدينة كليليا ، كما توجد الزاهرة في مدينة كولومبو ، وجامعة كيلانيا الدراسات الإسلامية وتخضع هذه المؤسسات التعليمة لإشراف الدولة ، ويعين خرجوها للتدريس في المدارس الابتدائية الإسلامية ، ومدارس للأيتام، تعد دار الأيتام المسلمين بماكولا أقدم وأكبر دور الأيتام في سريلانكا، ويجدر ذكره أن الدار قسمان، كلية أنوار العلوم العربية للعلوم الشرعية والعربية إضافة إلى العلوم المعاصرة، ومدرسة اليتامى في ملوانا للعلوم المعاصرة، وتوجد تحفيظ القرآن الكريم ودار للثقافة الإسلامية ومكتبة إسلامية ، وهناك جامعة الفلاح في كاتا ناكودى في شرق البلاد .

الجمعيات الإسلامية

هناك عدد من الجمعيات الإسلامية بين هيئة وجماعة ومؤسسة ، منها جماعة التبليغ، وجمعية علماء سريلانكا، والجماعة المسلمة ، وجمعية أنصار [السنة](http://ar.wikipedia.org/wiki/%D8%B3%D9%86%D8%A9_%28%D8%AA%D9%88%D8%B6%D9%8A%D8%AD%29)، وهي من أقدم الجمعيات بسريلانكا حيث أسسه العلامة عبد الحميد البكري عام 1947م، وجمعية الشبان المسلمين ، ومن الجمعيات الإسلامية جمعية ندوة [البخاري](http://ar.wikipedia.org/wiki/%D9%85%D8%AD%D9%85%D8%AF_%D8%A8%D9%86_%D8%A5%D8%B3%D9%85%D8%A7%D8%B9%D9%8A%D9%84_%D8%A7%D9%84%D8%A8%D8%AE%D8%A7%D8%B1%D9%8A) ، والجماعة الإسلامية ، وجمعية الأمين ، هذا إلى جانب عدد من الجمعيات الخيرية ، وللمسلمين ثلاثة صحف تصدر شهرياً ، وهناك حزب سياسي إسلامي تشكل في سنة 1981 م وهو حزب المؤتمر الإسلامي الشري لانكي في مدينة كولمبو .

العقيدة

أكثر سكان سريلانكا ينتسبون إلى مذهب الشافعية

المصدر

الأقليات المسلمة في آسيا واستراليا - سيد عبد المجيد بكر

الإسلام في الفلبين

كان قدوم الإسلام إلى جنوب شرقي [آسيا](http://ar.wikipedia.org/wiki/%D8%A2%D8%B3%D9%8A%D8%A7) عبر محور (بحري) سري الإسلام عبره خلف الطرق البحرية التجارية فأشرق على جزر [أندونسيا](http://ar.wikipedia.org/wiki/%D8%A5%D9%86%D8%AF%D9%88%D9%86%D9%8A%D8%B3%D9%8A%D8%A7) والملايو، ثم تقدم نحو الشمال الشرقي، فوصل جزر [الفلبين](http://ar.wikipedia.org/wiki/%D8%A7%D9%84%D9%81%D9%84%D8%A8%D9%8A%D9%86) في أعقاب القرن السادس الهجرى، وكانت بداية الوصول عبر جزيرة صولو، إحدى جزر الفلبين، وحمل المسلمون من أهل المنطقة مسئولية الدعوة بمساعدة من وصل إليهم من التجار العرب فانتشر [الإسلام](http://ar.wikipedia.org/wiki/%D8%A5%D8%B3%D9%84%D8%A7%D9%85) في منداناو، وصل بعض الأشراف إليها سنة 880هـ يدعون إلي الإسلام فوصلوا إلى ماجنداناو ثم واصلوا إلى لاناو في الجنوب الفليبيني وتقدم إلى مانيلا في الشمال وتأسست ممالك إسلامية في الجزر السابقة، وكان ملوكها من العرب الأشراف.

الاحتلال الأسباني

عندما جاء الأسبان كمستعرين لجزر الفلبين وجدوا إمارات إسلامية بتلك الجزر، وكان أول وصول للأسبان ممثلا في مجموعة من سفن الكشوف الجفرافية قادها (ماجلان)، وقاوم مسلمو الفلبين الغزو الجديد فاشتبكوا في معارك بحرية مع ماجلان وسفنه، نتج عنها مقتل ماجلان في جزيرة ماكتان، وعلى إثر ذلك أرسلت أسبانيا العديد من الحملات إلى جزر الفلبين، ولم تتمكن من السيطرة على الجنوب، فاتجهوا إلى شمال الفلبين حيث مناطق الوثنين، ونجحوا في إخضاع الشمال، ولم يتمكنوا من فرض سيطرتهم على جنوبي الفلبين، وحاول الأسبان بقوة السلاح منع انتشار الإسلام في شمال الفلبين، ومكث الأسبان بالفلبين قرابة أربعة قرون عرقلوا خلالها تقدم المسلمين وانتشار الإسلام ولكن استطاع المورو المسلمون الحفاظ علي عقيدتهم وملامح الحضارة الإسلامية خلال تلك الفترة الطويلة من الاستعمار ويستعمل المورو اللغة العربية في كتابة لغاتهم المحلية وهي لغة ماجنداناوون ولغة ماراناو ولغة إيرا نون ولغة تاوسوغ ولغة ياكان.

مقاومة المسلمين

تكونت جماعات مقاومة أبرزها جبهة تحرير مورو الوطنية في عام 1962م لتخوض حرباً ضد التحدي الذي تعرض له المسلمون الذي تمثله منظمة " إلاجا"، حيث قتل أكثر من مائة ألف مسلم، وشرد نحو مليوني مدنى مسلم، واغتصبت مئات آلاف هكتار من أراضى المسلمين، وأحرقت البيوت والمساجد والمدارس ،ثم في عام 1982 انشقت جبهة تحرير مورو الإسلامية إثر خلاف بين الزعيمين نور ميسوارى والشيخ سلامات هاشم حول رؤية حل القضية عشية توقيع معاهدة بين الحكومة الفلبينية والجبهة المعروف باتفاق طرابلس في عام 1976، ثم في عام 1996 توصلت الجبهة الوطنية إلى اتفاق جديد مع حكومة فيديل راموس ولم توف الأخير التزاماتها، ثم في عام 1997م لبت جبهة تحرير مورو الإسلامية دعوة الحكومة الفلبنية للخوض في مائدة المفاوضات واستغرقت المداولة بين الطرفين عشرة أعوام إلى أن توصلا إلى التوقيع النهائى المقرر في 5 من شهر أغسطس 2008 فتدخلت المحكمة العليا الفلبينية بتجميده جراء اعتراض من السياسين المسيحين في الجنوب فاندلعت الحرب بين الطرفين إثره. كافح هذا الشعب من الاحتلال أكثر من أربعة قرون بدء من احتلال أسباني مرور باحتلال أمريكي ويبانى ثم حكومة الفلبين. وقد تمكن شعب مورو المسلم من الحفاظ على الشخصية الإسلامية، فالمورو يتحدثون ثمانى لغات تكتب بعضها يحروف عربية، وتعتبر العربية عندهم اللغة الثانية، ولهم مدارسهم المقامة بجهود ذاتية، وهناك جامعة إسلامية على غرار منهج جامعات نظامية المعروفة بجامعة مسلمى ميندناو بمدينة مراوى. وتتركز أغلبية المسلمين بالفلبين في القسم الجنوبي، في الجزر التي يتكون منها أرخبيل صولو وجزيرة منداناو التي تمثل ثاني كبرى جزر البلاد، وتوجد أقلية مسلمة في باقي جزر الفلبين، ويقدر عدد المسلمين بحوالي 12 مليون نسمة يمثل5% من السكان. وقد كافح المسلمون لقيام دولة (بنجسا مورو) في جنوب الفلبين.

الجمعيات والمراكز الإسلامية

توجد العديد من الجمعيات الإسلامية، منها جمعية مسلمي الفلبين ومقرها في العاصمة، وجمعية كامل الإسلام وجمعية المؤتمر الإسلامي وجمعية إقامة الإسلام في مدينة مراوى ،والنهضة الإسلامية وجمعية نور الإسلام وجمعية الدعوة الإسلامية في مدينة كوتاواتو وجمعية مسلمي صولو في مدينة سولو، ويصل عدد الهيئات والمؤسسات والمراكز الإسلامية في الفلبين إلى حوالي 124. منها مركز الدراسات الإسلامية بمدينة كوتاواتو الذي يتلقى الدعم من أهالى المنطقة ومركز الدعوة الإسلامية بمدينة مراوى أقامه الدعاة العرب ويضم قاعة للمحاضرات ومكتبة وتصدر عنه مجله شهرية، وتكتب بعض الكتب الإسلامية بالاحرف العربية، كما كتب نفسير القرآن الكريم بحروف عربية.

المساجد

كانت بداية تأسيس في سنة 854 هـ، حيث أسس مسجد توجاإيج بجزيرة صولوالتي تمثل أول مسجد أسس في المنطقة، ثم انتشرت المساجد بعد ذلك في العديد من الجزر والمدن الفلبينية، ويقدر عددها بأكثر من 2500 مسجد.

المغول والشرق الاسلامي

التَّتار أو التَّتر كلمة أطلقها [العرب](http://ar.wikipedia.org/wiki/%D8%A7%D9%84%D8%B9%D8%B1%D8%A8) على مجموعة القبائل [المغولية](http://ar.wikipedia.org/wiki/%D8%A7%D9%84%D9%85%D8%BA%D9%88%D9%84) التي اجتاحت الشرق العربي وبلاداً [إسلامية](http://ar.wikipedia.org/wiki/%D8%A5%D8%B3%D9%84%D8%A7%D9%85) أخرى في القرنين الثاني عشر والثالث عشر الميلاديين.

يُعرف التّتار عند [الأوربيين](http://ar.wikipedia.org/wiki/%D8%A3%D9%88%D8%B1%D9%88%D8%A8%D8%A7) بالتَّتار أو التَّارتار Tartar، أما [الصينيون](http://ar.wikipedia.org/wiki/%D8%A7%D9%84%D8%B5%D9%8A%D9%86) فيدعونهم بالتَّاتا ويحذفون حرف الراء، ويسميهم [ابن خلدون](http://ar.wikipedia.org/wiki/%D8%A7%D8%A8%D9%86_%D8%AE%D9%84%D8%AF%D9%88%D9%86) التَّغزعز.

السِّمات العرقيـة للمغول

يتميَّز التّتار بالملامح العرقية [المغولية](http://ar.wikipedia.org/wiki/%D8%A7%D9%84%D9%85%D8%BA%D9%88%D9%84) التي يمكن اختصارها بالآتي:

القامة قصيرة إلى متوسطة (160-170 سم)، والجذع أطول من الأطراف والعجز كبير، وهم من ذوي [الأكتاف](http://ar.wikipedia.org/wiki/%D9%83%D8%AA%D9%81) [والرؤوس](http://ar.wikipedia.org/wiki/%D8%B1%D8%A3%D8%B3) العريضة [ووجوههم](http://ar.wikipedia.org/wiki/%D9%88%D8%AC%D9%87) مسطحة واسعة تتوسطها [أنوف صغيرة](http://ar.wikipedia.org/wiki/%D8%A3%D9%86%D9%81)، تعلوها [جباه](http://ar.wikipedia.org/wiki/%D8%AC%D8%A8%D9%87%D8%A9) كبيرة، وفي خدودهم بروز ونتوء، [أضراسهم](http://ar.wikipedia.org/wiki/%D8%A3%D8%B3%D9%86%D8%A7%D9%86) قليلة النتوء وقواطعهم مجرفية الشكل، [والفك](http://ar.wikipedia.org/wiki/%D9%81%D9%83) الأسفل واسع عريض، [عيونهم](http://ar.wikipedia.org/wiki/%D8%B9%D9%8A%D9%86) سوداء غالباً تقبع في محاجر كبيرة، وتعلوها [أجفان](http://ar.wikipedia.org/wiki/%D8%AC%D9%81%D9%86) شحمية ثقيلة، [والعيون](http://ar.wikipedia.org/wiki/%D8%B9%D9%8A%D9%86) ضيقة موزية الشكل، أجسامهم ملساء تكاد تخلو من [الشعر](http://ar.wikipedia.org/wiki/%D8%B4%D8%B9%D8%B1) وكذلك وجوههم، ولهم شفاه رقيقة، ألوانهم بيضاء مصفرة ولكنها تميل للسمرة في المناطق الجافة والصحراوية الباردة، إلا أن هذه السمات تغيرت بدرجات مختلفة بعد سكنهم في مواطن جديدة في [آسيا](http://ar.wikipedia.org/wiki/%D8%A2%D8%B3%D9%8A%D8%A7) [وأوروبا](http://ar.wikipedia.org/wiki/%D8%A3%D9%88%D8%B1%D9%88%D8%A8%D8%A7). فظهرت لديهم سمات الأوربيين، فالقامة أصبحت أطول، واختلف لون العيون وتنوع، وبدلاً من الشعر الأسود المسترسل ظهر الشعر [البني](http://ar.wikipedia.org/wiki/%D8%A8%D9%86%D9%8A) والأشقر بل [والأحمر](http://ar.wikipedia.org/wiki/%D8%A3%D8%AD%D9%85%D8%B1)، وتغيرت ملامح الوجه الأصلية، وقد يصعب أحياناً تمييزهم من الأعراق الأخرى. والسؤال الآن هو: من ينتمي إلى ما يسمى بالتَّتار؟ وهنا كذلك تباينت الآراء، ويستشف منها أن مجموعات [بشرية](http://ar.wikipedia.org/wiki/%D8%A8%D8%B4%D8%B1) متنوعة امتزجت مع التَّتار بعد أن خضعوا لهم، وزادت العقيدة [الإسلامية](http://ar.wikipedia.org/wiki/%D8%A5%D8%B3%D9%84%D8%A7%D9%85) من وحدتهم، ويرى [«ملبترون](http://ar.wikipedia.org/w/index.php?title=%D9%85%D9%84%D8%A8%D8%AA%D8%B1%D9%88%D9%86&action=edit&redlink=1)» أن التَّتار يتكونون من أربع طوائف كبيرة تضم قرابة ست عشرة [قبيلة](http://ar.wikipedia.org/wiki/%D9%82%D8%A8%D9%8A%D9%84%D8%A9) ومن أبرزها:

1 ـ أتراك [تركستان](http://ar.wikipedia.org/wiki/%D8%AA%D8%B1%D9%83%D8%B3%D8%AA%D8%A7%D9%86).

2 ـ [تركمان](http://ar.wikipedia.org/wiki/%D8%AA%D8%B1%D9%83%D9%85%D8%A7%D9%86) شرق بحر الخزر ([قزوين](http://ar.wikipedia.org/wiki/%D8%A8%D8%AD%D8%B1_%D9%82%D8%B2%D9%88%D9%8A%D9%86)) [وآسيا](http://ar.wikipedia.org/wiki/%D8%A2%D8%B3%D9%8A%D8%A7) الوسطى [وأرمينيا](http://ar.wikipedia.org/wiki/%D8%A3%D8%B1%D9%85%D9%8A%D9%86%D9%8A%D8%A7).

3 ـ [الأوزبك](http://ar.wikipedia.org/wiki/%D8%A3%D9%88%D8%B2%D8%A8%D8%A7%D9%83%D8%B3%D8%AA%D8%A7%D9%86).

4 ـ [البخاريون](http://ar.wikipedia.org/wiki/%D8%A8%D8%AE%D8%A7%D8%B1%D9%89).

5 ـ أتراك قرمان الذين قدموا من [تركستان](http://ar.wikipedia.org/wiki/%D8%AA%D8%B1%D9%83%D8%B3%D8%AA%D8%A7%D9%86).

6 ـ [العثمانيون](http://ar.wikipedia.org/wiki/%D8%A7%D9%84%D8%B9%D8%AB%D9%85%D8%A7%D9%86%D9%8A%D9%88%D9%86) وأتراك [الأناضول](http://ar.wikipedia.org/wiki/%D8%A7%D9%84%D8%A3%D9%86%D8%A7%D8%B6%D9%88%D9%84) [وقسطنطينة](http://ar.wikipedia.org/wiki/%D9%82%D8%B3%D8%B7%D9%86%D8%B7%D9%8A%D9%86%D8%A9) من [تركستان](http://ar.wikipedia.org/wiki/%D8%AA%D8%B1%D9%83%D8%B3%D8%AA%D8%A7%D9%86).

7 ـ تتار القرم، كما يضيف ملبترون خطأ شعوباً مجاورة للقرم إلى التتار مثل الكرج ([الجيورجيون](http://ar.wikipedia.org/wiki/%D8%AC%D9%88%D8%B1%D8%AC%D9%8A%D8%A7) [والشركس](http://ar.wikipedia.org/wiki/%D8%A7%D9%84%D8%B4%D8%B1%D9%83%D8%B3) [والأباظة](http://ar.wikipedia.org/wiki/%D8%A7%D9%84%D8%A3%D8%A8%D8%A7%D8%B8%D8%A9))، وهؤلاء كما هو معروف يؤلفون مجموعة الشعوب [القفقاسية](http://ar.wikipedia.org/w/index.php?title=%D9%82%D9%81%D9%82%D8%A7%D8%B3%D9%8A%D8%A9&action=edit&redlink=1) الأصلية ولا يمت أفرادها إلى العنصر الطوراني ـ [المغولي](http://ar.wikipedia.org/wiki/%D8%A7%D9%84%D9%85%D8%BA%D9%88%D9%84%D9%8A) بأي صلة إثنية أو لغوية.

8 ـ القفجاق ([قازان](http://ar.wikipedia.org/wiki/%D9%82%D8%A7%D8%B2%D8%A7%D9%86)) وتترأوفا [والبلغار](http://ar.wikipedia.org/wiki/%D8%A8%D9%84%D8%BA%D8%A7%D8%B1%D9%8A%D8%A7) والبشكير.

9 ـ [القرغيز](http://ar.wikipedia.org/wiki/%D9%82%D8%B1%D8%BA%D9%8A%D8%B2%D8%B3%D8%AA%D8%A7%D9%86).

10 ـ أهل [سيبيريا](http://ar.wikipedia.org/wiki/%D8%B3%D9%8A%D8%A8%D9%8A%D8%B1%D9%8A%D8%A7) وكراسنارسك.

11 ـ الياقوت وغيرهم.

يجب أن نشير أن للتتار لغة خاصة هي [الكيبجاك](http://ar.wikipedia.org/w/index.php?title=%D8%A7%D9%84%D9%83%D9%8A%D8%A8%D8%AC%D8%A7%D9%83&action=edit&redlink=1) Kipchak، وهي فرع من المجموعة اللغوية التركية المنتمية للعائلة [الألتاوية](http://ar.wikipedia.org/w/index.php?title=%D8%A3%D9%84%D8%AA%D8%A7%D9%88%D9%8A%D8%A9&action=edit&redlink=1) Altaic التي تضم:

1 ـ المجموعة [التّركية](http://ar.wikipedia.org/wiki/%D8%AA%D8%B1%D9%83%D9%8A%D8%A7).

2 ـ [الأوزبيك](http://ar.wikipedia.org/wiki/%D8%A3%D9%88%D8%B2%D8%A8%D8%A7%D9%83%D8%B3%D8%AA%D8%A7%D9%86) (الأوربكية).

3 ـ الكازاخ (الكازاخية).

4 ـ التّتار (التّترية).

5 ـ [الأذربيجان](http://ar.wikipedia.org/wiki/%D8%A3%D8%B0%D8%B1%D8%A8%D9%8A%D8%AC%D8%A7%D9%86) (الأذرية).

6 ـ [التّركمان](http://ar.wikipedia.org/wiki/%D8%AA%D8%B1%D9%83%D9%85%D8%A7%D9%86%D8%B3%D8%AA%D8%A7%D9%86) (التّركمانية).

7 ـ [القرغيز](http://ar.wikipedia.org/wiki/%D9%82%D8%B1%D8%BA%D9%8A%D8%B2%D8%B3%D8%AA%D8%A7%D9%86) (القرغيزية).

الديانة

عرف المغول والتّتار الديانة [البوذية](http://ar.wikipedia.org/wiki/%D8%A8%D9%88%D8%B0%D9%8A%D8%A9)، ولكن لهم دياناتهم [الطوطمية](http://ar.wikipedia.org/wiki/%D8%B7%D9%88%D8%B7%D9%85%D9%8A%D8%A9)، إذ عبدوا ظواهر الطبيعة ([الريح](http://ar.wikipedia.org/wiki/%D8%A7%D9%84%D8%B1%D9%8A%D8%AD) [والرعد](http://ar.wikipedia.org/wiki/%D8%A7%D9%84%D8%B1%D8%B9%D8%AF) [والصواعق](http://ar.wikipedia.org/wiki/%D8%B5%D8%A7%D8%B9%D9%82%D8%A9)) [والحيوانات](http://ar.wikipedia.org/wiki/%D8%AD%D9%8A%D9%88%D8%A7%D9%86%D8%A7%D8%AA) ([الخنزير](http://ar.wikipedia.org/wiki/%D8%AE%D9%86%D8%B2%D9%8A%D8%B1) [والذئب](http://ar.wikipedia.org/wiki/%D8%B0%D8%A6%D8%A8)) وأشياء أخرى، وعبدوا [الكواكب](http://ar.wikipedia.org/wiki/%D9%83%D9%88%D8%A7%D9%83%D8%A8)، وبخاصة [الشمس](http://ar.wikipedia.org/wiki/%D8%B4%D9%85%D8%B3)، وتأثروا قليلاً [بالمجوسية](http://ar.wikipedia.org/wiki/%D9%85%D8%AC%D9%88%D8%B3%D9%8A%D8%A9). ولكن القسم الأعظم من التّتار اعتنق [الإسلام](http://ar.wikipedia.org/wiki/%D8%A7%D9%84%D8%A5%D8%B3%D9%84%D8%A7%D9%85)، وهم الآن يدينون [بالإسلام](http://ar.wikipedia.org/wiki/%D8%A7%D9%84%D8%A5%D8%B3%D9%84%D8%A7%D9%85) ([المذهب السني](http://ar.wikipedia.org/wiki/%D8%A7%D9%84%D9%85%D8%B0%D9%87%D8%A8_%D8%A7%D9%84%D8%B3%D9%86%D9%8A))، وذلك نتيجة لاعتناق حفيد [جنكيزخان](http://ar.wikipedia.org/wiki/%D8%AC%D9%86%D9%83%D9%8A%D8%B2%D8%AE%D8%A7%D9%86) [«بركه خان](http://ar.wikipedia.org/wiki/%D8%A8%D8%B1%D9%83%D9%87_%D8%AE%D8%A7%D9%86)» [الإسلام](http://ar.wikipedia.org/wiki/%D8%A7%D9%84%D8%A5%D8%B3%D9%84%D8%A7%D9%85)، وقد جرت محاولات حثيثة من الروس، بعد أن احتل [إيفان الرابع](http://ar.wikipedia.org/wiki/%D8%A5%D9%8A%D9%81%D8%A7%D9%86_%D8%A7%D9%84%D8%B1%D8%A7%D8%A8%D8%B9) [قازان](http://ar.wikipedia.org/wiki/%D9%82%D8%A7%D8%B2%D8%A7%D9%86) عاصمة التّتر (1552) لتحويلهم إلى الديانة [المسيحية](http://ar.wikipedia.org/wiki/%D9%85%D8%B3%D9%8A%D8%AD%D9%8A%D8%A9) (المذهب [الأرثوذكسي](http://ar.wikipedia.org/wiki/%D8%A3%D8%B1%D8%AB%D9%88%D8%B0%D9%83%D8%B3%D9%8A))، ولكن لم يكتب النجاح لهذه المحاولات، وحدثت مذابح واضطرابات عديدة بسبب ذلك. ولم يخرج عن [الإسلام](http://ar.wikipedia.org/wiki/%D8%A7%D9%84%D8%A5%D8%B3%D9%84%D8%A7%D9%85) إلا مجموعات صغيرة مثل تتر كرياشين وتشيليابتسك.

انتشار الاسلام بين المغول

بركة خان (توفي [1266](http://ar.wikipedia.org/wiki/1266)) هو زعيم [القبيلة الذهبية](http://ar.wikipedia.org/wiki/%D8%A7%D9%84%D9%82%D8%A8%D9%8A%D9%84%D8%A9_%D8%A7%D9%84%D8%B0%D9%87%D8%A8%D9%8A%D8%A9) وقد كان ابن عم [هولاكو](http://ar.wikipedia.org/wiki/%D9%87%D9%88%D9%84%D8%A7%D9%83%D9%88_%D8%AE%D8%A7%D9%86) تحالف مع الملك [الظاهر بيبرس](http://ar.wikipedia.org/wiki/%D8%A7%D9%84%D8%B8%D8%A7%D9%87%D8%B1_%D8%A8%D9%8A%D8%A8%D8%B1%D8%B3) سلطان [مصر](http://ar.wikipedia.org/wiki/%D9%85%D8%B5%D8%B1) [والشام](http://ar.wikipedia.org/wiki/%D8%B4%D8%A7%D9%85_%28%D8%AA%D9%88%D8%B6%D9%8A%D8%AD%29) أحد سلاطين دولة [المماليك البحرية](http://ar.wikipedia.org/wiki/%D8%A7%D9%84%D9%85%D9%85%D8%A7%D9%84%D9%8A%D9%83_%D8%A7%D9%84%D8%A8%D8%AD%D8%B1%D9%8A%D8%A9).

بركة خان

هو بركة خان بن جوجي بن [جنكيز خان](http://ar.wikipedia.org/wiki/%D8%AC%D9%86%D9%83%D9%8A%D8%B2_%D8%AE%D8%A7%D9%86)'، وهو أحد سبعة أبناء لجوجي وهم 'باتو، أوردا، شوبان، بركة، جمتاي، بركجار، توقاتيمر' وكان الابن الأكبر 'باتو' قد ورث منصب أبيه وأصبح زعيما للقبيلة الذهبية، والتي تعد أولى قبائل التتار إسلاما وأكثرها تعاطفا وتأدبا مع المسلمين.

وبسبب تعاطف 'باتو' مع المسلمين في بلاده أخذ النصارى خاصة الرهبان والقساوسة في بلاد المغول، وكان لهم دور وتأثير كبير على الحرب المروعة على بلاد الإسلام، في تحريض الزعيم الكبير للمغول 'كيوك بن أوغطاي' لمحاربة 'باتو' قبل أن ينتشر الإسلام في كل ربوع الشمال.

وتوفي 'باتو' سنة 650 هجرية وخلفه من بعده في رئاسة القبيلة الذهبية ابنه 'حرتق' الذي لم يعش طويلا حتى توفي وانتقلت الرئاسة لعمه 'بركة خان' وذلك سنة 653 هجرية.

دخل 'بركة خان' الإسلام سنة 650 هجرية وكان من قبل محبا ومتأثرا بالإسلام بسبب امرأة أبيه 'رسالة' وقد التقى 'بركة خان' في مدينة 'نجارى' مع أحد علماء المسلمين واسمه [نجم الدين مختار الزاهدي](http://ar.wikipedia.org/w/index.php?title=%D9%86%D8%AC%D9%85_%D8%A7%D9%84%D8%AF%D9%8A%D9%86_%D9%85%D8%AE%D8%AA%D8%A7%D8%B1_%D8%A7%D9%84%D8%B2%D8%A7%D9%87%D8%AF%D9%8A&action=edit&redlink=1) وكان بركة عائدا لتوه من زيارة عاصمة المغول 'قرة قورم' وأخذ 'بركة' في الاستفسار عن الإسلام من هذا العالم المسلم وهو يجيبه بكل وضوح وسلاسة، فطلب بركة منه أن يؤلف له رسالة تؤيد بالبراهين رسالة الإسلام وتوضح بطلان عقائد التتار والتثليث وترد على المخالفين والمنكرين للإسلام، فألف 'الزاهدي' الرسالة ودخل 'بركة خان' الإسلام إثر قرائتها عن حب واقتناع وإخلاص ورغبة عارمة في نصرة هذا الدين.

أهم أعماله

لم يكن دخول 'بركة خان' الإسلام كدخول آحاد الناس بل دخل الإسلام بطلا ملكا سلطانا لقبيلة مغولية، والمغول وقتها هم الكابوس المفزع للبشرية جمعاء وللمسلمين خاصة، لذلك جاءت أعمال هذا البطل العظيم على نفس المستوى الفائق من المسؤلية والقيادة، وتحول هذا السلطان الوثني إلى جندي من أخلص جنود الإسلام شديد الحب والتفاني في نصرة الدين وأهله، حيث ضرب أروع الأمثلة في الولاء والبراء وهذه طائفة من أهم أعمال 'بركة خان' في نصرة الإسلام.

أولا: مبايعة خليفة المسلمين

بعدما أعلن 'بركة خان' إسلامه كان أول ما فعله أن أرسل ببيعته للخليفة العباسي [المستعصم](http://ar.wikipedia.org/wiki/%D8%A7%D9%84%D9%85%D8%B3%D8%AA%D8%B9%D8%B5%D9%85_%D8%A8%D8%A7%D9%84%D9%84%D9%87) ببغداد، وهذا الإجراء رغم أنه بسيط وبه كثير من الشكلية؛ لأن خليفة المسلمين وقتها لم يكن له أى نفوذ حقيقي إلا على مساحة ضيقة من الأرض، إلا أنه يعطي صورة واضحة جلية نحو ولاء 'بركة خان' لسلطان المسلمين وانضواءه تحت جماعة المسلمين.

ثانيا: إظهار شعائر الإسلام

بعدما اعتلى 'بركة خان' رئاسة القبيلة الذهبية أخذ في إظهار شعائر الإسلام, وقام 'بركة خان' بإكمال بناء مدينة 'سراي' وهي مدينة 'سراتوف' الآن في روسيا على نهر الفولجا وجعلها عاصمة القبيلة الذهبية، وبنى بها المساجد والحمامات ووسعها جدا حتى صارت أكبر مدن العالم وقتها، وجعلها على السمت الإسلامي الخالص.

ثالثا: غيرته على المسلمين

وقد ظهرت هذه العقيدة بوضوح عندما فكر القائد المغولي '[هولاكو](http://ar.wikipedia.org/wiki/%D9%87%D9%88%D9%84%D8%A7%D9%83%D9%88_%D8%AE%D8%A7%D9%86) بن تولوي بن جنكيزخان' في الهجوم على [بغداد](http://ar.wikipedia.org/wiki/%D8%A8%D8%BA%D8%AF%D8%A7%D8%AF)، وكان '[مونكو خان](http://ar.wikipedia.org/wiki/%D9%85%D9%88%D9%86%D9%83%D9%88_%D8%AE%D8%A7%D9%86) بن تولوي' أخو 'هولاكو' هو خان المغول وقد نال هذا المنصب بمساعدة قوية من 'باتو' الأخ الأكبر 'لبركة خان'.

وحاول 'هولاكو' إقناع أخيه الأكبر مونكو خان بهذه الفكرة، وبالفعل وافق على الفكرة ورحب بالهجوم على باقي بلاد المسلمين، وبدأ 'هولاكو' في الإعداد لذلك، وما أن وصلت الأخبار إلى 'بركة خان' حتى التهبت مشاعره وأسرع إلى أخيه 'باتو' وألح عليه في منع الهجوم على المسلمين وقال له: [إننا نحن الذين أقمنا 'مونكو' خانا أعظما وما جازانا على ذلك إلا أنه أراد أن يكافينا بالسوء في أصحابنا ويخفر ذمتنا ويتعرض إلى ممالك الخليفة وهو صاحبي وبينى وبينه مكاتبات وعقود ومودة وفي هذا ما لا يخفى من القبح].

وبالفعل أقتنع 'باتو' تماما بكلام أخيه وبعث إلى هولاكو يكفه عما ينويه من قتال المسلمين؛ وبالفعل أجل 'هولاكو' الهجوم على المسلمين حتى وفاة 'باتو'.

رابعا : تفريقه لوحدة التتار الوثنيين

فقد استغل 'بركة خان' خروج الخان الأعظم [مونكو](http://ar.wikipedia.org/wiki/%D9%85%D9%88%D9%86%D9%83%D9%88_%D8%AE%D8%A7%D9%86) لقتال بعض الخارجين عليه ومعه أخاه [قوبلاي خان](http://ar.wikipedia.org/wiki/%D9%82%D9%88%D8%A8%D9%84%D8%A7%D9%8A_%D8%AE%D8%A7%D9%86) وترك أخاه الأخر 'أرتق بوكا' مكانه لتسيير الأمور لحين عودته، فاستغل 'بركة خان' وفاة 'مانغو' في الطريق لإثارة الفتنة بين 'أرتق بوكا' و'قبلاي'، حيث اتفق الجند والأمراء على تولية 'قبلاى'، فأرسل 'بركة خان' إلى 'أرتق بوكا' بقوة عسكرية لمنازعة أخيه 'قبلاي' على منصب الخان الأعظم، وحرض أيضا أسرة [أوقطاي خان](http://ar.wikipedia.org/wiki/%D8%A3%D9%88%D9%82%D8%B7%D8%A7%D9%8A_%D8%AE%D8%A7%D9%86) على مساعدة 'أرتق بوكا' ووقعت الحرب بينهما سنة 658 هجرية وذلك قبل معركة [عين جالوت](http://ar.wikipedia.org/wiki/%D9%85%D8%B9%D8%B1%D9%83%D8%A9_%D8%B9%D9%8A%D9%86_%D8%AC%D8%A7%D9%84%D9%88%D8%AA) بقليل مما جعل هولاكو يعود مسرعا من الشام لفض النزاع.

واستمرت الحروب عدة سنوات، وكان 'بركة خان' في نفس الوقت يقنع ويحث كثيرا من جنود 'هولاكو' بالشام على الدخول في الإسلام والانضمام إلى جيش 'بيبرس'؛ وبالفعل أقنع الكثيرين منهم وتحولوا إلى حرب 'هولاكو'.

خامسا : محالفته للمماليك

فقد دخل 'بركة خان' في حلف مع المماليك الذين بهروا العالم عندما انتصروا على التتار في موقعة [عين جالوت](http://ar.wikipedia.org/wiki/%D9%85%D8%B9%D8%B1%D9%83%D8%A9_%D8%B9%D9%8A%D9%86_%D8%AC%D8%A7%D9%84%D9%88%D8%AA) سنة 658 هجرية، وكثرت المراسلات والاتصالات بينه وبين السلطان [بيبرس](http://ar.wikipedia.org/wiki/%D8%A7%D9%84%D8%B8%D8%A7%D9%87%D8%B1_%D8%A8%D9%8A%D8%A8%D8%B1%D8%B3) وكان لها أثر كبير في توجيهه لحرب 'هولاكو'.

وبالفعل اتفق 'بركة خان' و'بيبرس' على محاربة 'هولاكو' وكتب 'بركة خان' برسالة إلى 'بيبرس' يقول له فيها: [قد علمت محبتي للإسلام وعلمت ما فعل هولاكو بالمسلمين، فاركب أنت من ناحية حتى آتيه أنا من الناحية الأخرى؛ حتى نهزمه أو نخرجه من البلاد، وأعطيك جميع ما كان بيده من البلاد].

سادسا : محاربته لهولاكو والتتار

لم يكتف 'بركة خان' بمناصرة المسلمين، فلقد انقلب حربا ضروسا على التتار الوثنيين عموما وعلى 'هولاكو' خصوصا حيث لم ينس 'بركة خان' ما فعله 'هولاكو' بالخلافة العباسية أبدا عندما اكتسح هولاكو بجحافله بغداد. فقد حاول 'بركة خان' بشتى الوسائل أن يوقف هذا المد الجارف الذي ينذر بمحو الإسلام من الوجود، ولكن لأن معظم جنوده كانوا لا يزالون على الوثنية فقد رفضوا الانصياع لأمره بمحاربة 'هولاكو' لأنهم بذلك سيخالفون الخان الأعظم للتتار والذي قد وافق على الهجوم على بغداد.

فأخذ 'بركة خان' في اختلاق الذرائع والحجج لإشعال الحرب ضد 'هولاكو' ووجد ضالته في مسألة الغنائم حيث كان من عرف 'جنكيزخان' القديم أن أسرة 'جوجى' لها ثلث الغنائم التي يحصل عليها التتار جميعا في أي معارك يخوضونها.

وبالقطع لم تكن الغنائم دافعا لـ'بركة خان' فأرسل 'بركة' رسلا من طرفه وأمرهم أن يشتدوا ويغلظوا على 'هولاكو' في السؤال، وبالفعل نجحت الحيلة واستشاط 'هولاكو' غضبا وقتل رسل 'بركة خان' وسير جيشا لمحاربة 'بركة خان' فانهزم جيش هولاكو شر هزيمة وذلك سنة 660 هجرية، فعاود الهجوم مرة أخرى بجيش أكبر فانهزم جيش 'بركة خان' وكان يقوده أحد قواده واسمه 'نوغاي'، فأراد 'هولاكو' أن يجهز بالكلية على 'بركة خان' فأرسل جيشا جرارا فيه معظم جنوده يقودهم ابنه [أباقا](http://ar.wikipedia.org/wiki/%D8%A3%D8%A8%D8%A7%D9%82%D8%A7)، فخرج لهم 'بركة خان' بنفسه على رأس الجيش ومزق جيش هولاكو شر تمزيق سنة 661 هجرية في منطقة القوقاز ولم ينج منهم سوى القليل.

أما 'هولاكو' فوجد أن كل البلايا والهزائم التي حاقت به وبالتتار جميعا كان سببها 'بركة خان' فاشتد غيظه وحقده على 'بركة خان' وحاول محاربته عدة مرات ولكنه هزم شر هزيمة مما أشعل الغيظ في قلبه حتى وصلت نيران غيظه إلى عقله وجسده، فأصيب بجلطة في المخ بعد وصوله خبر هزيمة ولده 'أباقا' أمام 'بركة خان' سنة 661 هجرية وظل يعاني من الصرع حتى هلك سنة 663 هجرية، فانتقم 'بركة خان' للإسلام والمسلمين من هذا المجرم الطاغية الذي دمر دولة الخلافة الإسلامية وسفك دم الملايين من المسلمين.

 رحيل بركة خان

فبعدما هلك الطاغية 'هولاكو' من شدة الغيظ والحقد على ما جرى على يد 'بركة خان' ورث مكانه ابنه 'أباقا' وورث عنه أيضا حقده وحسده على 'بركة خان' خاصة أن 'بركة' قد هزمه هزيمة كبيرة سنة 661 هجرية، لذلك كانت محاربة 'بركة' هي أولى خطوات وقرارات 'أباقا بن هولاكو'.

وبالفعل أعد 'أباقا' جيشا جرارا لمحاربة 'بركة' وأرسل 'بركة' أولا قائده 'نوغاي' ولكنه هزم وأصيب بسهم في عينه، وكان 'بركة خان' يحب 'نوغاي' لإسلامه وجهاده معه في كل موطن، فخرج 'بركة خان' بنفسه للقاء 'أباقا' وفي نيته محاربة عدو الإسلام وإزالة هذا الفرع الخبيث من شجرة التتار التي بدأت تتحول للإسلام شيئا فشيئا.

أعلن ألغو الحرب على بركة بعد رفضه الولاء لقوبلاي، فاستولى على [فاراب](http://ar.wikipedia.org/wiki/%D9%81%D8%A7%D8%B1%D8%A7%D8%A8) [وخوارزم](http://ar.wikipedia.org/w/index.php?title=%D8%AE%D9%88%D8%A7%D8%B1%D8%B2%D9%85_(%D8%A5%D9%8A%D8%B1%D8%A7%D9%86)&action=edit&redlink=1)‏[(en)](http://en.wikipedia.org/wiki/Khwarezm)‏. ثم استولى على الضفة اليسرى، ففقد بركة خان سيطرته على [ماوراء النهر](http://ar.wikipedia.org/wiki/%D9%85%D8%A7%D9%88%D8%B1%D8%A7%D8%A1_%D8%A7%D9%84%D9%86%D9%87%D8%B1). لم يلبث أن قام بركة على رأس جيش كثيف وتوجه نحو [تفليس](http://ar.wikipedia.org/wiki/%D8%AA%D8%A8%D9%84%D9%8A%D8%B3%D9%8A) لمواجهة [أباقا](http://ar.wikipedia.org/wiki/%D8%A3%D8%A8%D8%A7%D9%82%D8%A7)، لكنه توفي في الطريق في ربيع الآخر 665هـ / ديسمبر 1266م[[1]](http://ar.wikipedia.org/wiki/%D8%A8%D8%B1%D9%83%D9%87_%D8%AE%D8%A7%D9%86#cite_note-.D8.B7.D9.82.D9.88.D8.B4-1)[[2]](http://ar.wikipedia.org/wiki/%D8%A8%D8%B1%D9%83%D9%87_%D8%AE%D8%A7%D9%86#cite_note-2) فارتدت عساكره. وبعدها بعدة أشهر توفي أولغو خان الجغتاي.

وقد ترك ولدين أحدهما له أربعة أولاد والثاني ولد واحد، ولكن أيا منهم لم يخلفه على العرش، وكانوا يعيشون في مدينة ساكسين[[3]](http://ar.wikipedia.org/wiki/%D8%A8%D8%B1%D9%83%D9%87_%D8%AE%D8%A7%D9%86#cite_note-3). وقد سمى [السلطان المملوكي](http://ar.wikipedia.org/wiki/%D9%85%D9%85%D8%A7%D9%84%D9%8A%D9%83_%D9%85%D8%B5%D8%B1) [الظاهر بيبرس](http://ar.wikipedia.org/wiki/%D8%A7%D9%84%D8%B8%D8%A7%D9%87%D8%B1_%D8%A8%D9%8A%D8%A8%D8%B1%D8%B3) ولده الأكبر [بركة خان](http://ar.wikipedia.org/wiki/%D8%A7%D9%84%D8%B3%D8%B9%D9%8A%D8%AF_%D9%86%D8%A7%D8%B5%D8%B1_%D8%A7%D9%84%D8%AF%D9%8A%D9%86_%D9%85%D8%AD%D9%85%D8%AF) حبا في شخصية بركة خان.

الواقع التّتاري الحالي

ليس للتتار حالياً كيان [سياسي](http://ar.wikipedia.org/wiki/%D8%B3%D9%8A%D8%A7%D8%B3%D8%A9) مستقل تماماً، بل هنالك جمهورية تتارية الذاتية الحكم، التي تقع ضمن [الاتحاد الفيدرالي الروسي](http://ar.wikipedia.org/wiki/%D8%A7%D9%84%D8%A7%D8%AA%D8%AD%D8%A7%D8%AF_%D8%A7%D9%84%D9%81%D9%8A%D8%AF%D8%B1%D8%A7%D9%84%D9%8A_%D8%A7%D9%84%D8%B1%D9%88%D8%B3%D9%8A)، ولا يزيد عدد التّتار في هذه الجمهورية على المليونين أي خمس التّتار في [روسيا](http://ar.wikipedia.org/wiki/%D8%B1%D9%88%D8%B3%D9%8A%D8%A7)، ويعيش عدد يقل عن المليون في جمهوريات [آسيا](http://ar.wikipedia.org/wiki/%D8%A2%D8%B3%D9%8A%D8%A7) الوسطى المستقلة وبلدان أخرى، كما هو موضح أدناه:

الجمهوريات العدد/ بالألف

[روسيا](http://ar.wikipedia.org/wiki/%D8%B1%D9%88%D8%B3%D9%8A%D8%A7) الاتحادية 5011

[أوكرانيا](http://ar.wikipedia.org/wiki/%D8%A3%D9%88%D9%83%D8%B1%D8%A7%D9%86%D9%8A%D8%A7) 91

[أوزبكستان](http://ar.wikipedia.org/wiki/%D8%A3%D9%88%D8%B2%D8%A8%D9%83%D8%B3%D8%AA%D8%A7%D9%86) 649

[كازاخستان](http://ar.wikipedia.org/wiki/%D9%83%D8%A7%D8%B2%D8%A7%D8%AE%D8%B3%D8%AA%D8%A7%D9%86) 313

[أذربيجان](http://ar.wikipedia.org/wiki/%D8%A3%D8%B0%D8%B1%D8%A8%D9%8A%D8%AC%D8%A7%D9%86) 31

[قرغيزيا](http://ar.wikipedia.org/wiki/%D9%82%D8%B1%D8%BA%D9%8A%D8%B2%D9%8A%D8%A7) 22

[طاجيكستان](http://ar.wikipedia.org/wiki/%D8%B7%D8%A7%D8%AC%D9%8A%D9%83%D8%B3%D8%AA%D8%A7%D9%86) 80

[تركمانستان](http://ar.wikipedia.org/wiki/%D8%AA%D8%B1%D9%83%D9%85%D8%A7%D9%86%D8%B3%D8%AA%D8%A7%D9%86) 40

الأرقام بحسب معطيات إحصاء عام 1979

أما في داخل [روسيا](http://ar.wikipedia.org/wiki/%D8%B1%D9%88%D8%B3%D9%8A%D8%A7) فيتوزعون في الأماكن الرئيسية كالآتي:

1 ـ جمهورية تتارية ([تتارستان](http://ar.wikipedia.org/wiki/%D8%AA%D8%AA%D8%A7%D8%B1%D8%B3%D8%AA%D8%A7%D9%86)) 1642 ألف

2 ـ جمهورية [بشكيريا](http://ar.wikipedia.org/wiki/%D8%A8%D8%B4%D9%83%D9%8A%D8%B1%D9%8A%D8%A7) 970 ألف

3 ـ جمهورية أودمورت 99 ألف

وتعيش أعداد قليلة لا يزيد مجموعها على 250 ألف نسمة، في أماكن متفرقة وخاصة في [سيبيريا](http://ar.wikipedia.org/wiki/%D8%B3%D9%8A%D8%A8%D9%8A%D8%B1%D9%8A%D8%A7)، ومن هذه الأماكن كدمي وبوريات وياقوتية والجوفاش (تشوفاش) وجوكوتسكي.

أما في [روسيا](http://ar.wikipedia.org/wiki/%D8%B1%D9%88%D8%B3%D9%8A%D8%A7) فبدأ ظهور القبائل [التركية](http://ar.wikipedia.org/wiki/%D8%AA%D8%B1%D9%83%D9%8A%D8%A9) والتتارية في أواسط [الفولغا](http://ar.wikipedia.org/wiki/%D8%A7%D9%84%D9%81%D9%88%D9%84%D8%BA%D8%A7) في القرنين الثالث والرابع الميلاديين، وفي القرنين الخامس إلى السابع، جاءت الموجة الثانية، وتوطنت في المناطق الغابية والسهبية الغابية ([السهل الروسي](http://ar.wikipedia.org/w/index.php?title=%D8%A7%D9%84%D8%B3%D9%87%D9%84_%D8%A7%D9%84%D8%B1%D9%88%D8%B3%D9%8A&action=edit&redlink=1))، وظهروا في [سيبيريا](http://ar.wikipedia.org/wiki/%D8%B3%D9%8A%D8%A8%D9%8A%D8%B1%D9%8A%D8%A7) كذلك. أما في القرنين السابع والثامن فقد جاءت من منطقة [بحر آزوف](http://ar.wikipedia.org/wiki/%D8%A8%D8%AD%D8%B1_%D8%A2%D8%B2%D9%88%D9%81) إلى الفولغا قبائل البلغار التركية وسواهم، وكونوا دولة قوية، وانضوت هذه القبائل في ما بين القرنين (13-15) تحت لواء القبيلة الذهبية التتارية، وامتد سلطانها إلى [موسكو](http://ar.wikipedia.org/wiki/%D9%85%D9%88%D8%B3%D9%83%D9%88) وأغلب مناطق روسيا، إلى أن قضى عليها [ايفان الرابع](http://ar.wikipedia.org/w/index.php?title=%D8%A7%D9%8A%D9%81%D8%A7%D9%86_%D8%A7%D9%84%D8%B1%D8%A7%D8%A8%D8%B9&action=edit&redlink=1) الرهيب (1552) وضمت إلى روسيا القيصرية.

الحضارة

اعتمد التتار في معيشتهم على الرعي، وكانوا بداة متنقلين، ثم تحولوا إلى [الزراعة](http://ar.wikipedia.org/wiki/%D8%A7%D9%84%D8%B2%D8%B1%D8%A7%D8%B9%D8%A9)، وكانت [الصناعة](http://ar.wikipedia.org/wiki/%D8%B5%D9%86%D8%A7%D8%B9%D8%A9) بسيطة تلبي حاجات الرعي [والزراعة](http://ar.wikipedia.org/wiki/%D8%B2%D8%B1%D8%A7%D8%B9%D8%A9)، ولكن مع الزمن بدأت الحضارة التتارية [الإسلامية](http://ar.wikipedia.org/wiki/%D8%A7%D9%84%D8%A5%D8%B3%D9%84%D8%A7%D9%85) بالنهوض، وصارت قازان وسواها معالم حضارية وفكرية، واستفاد [الرّوس](http://ar.wikipedia.org/wiki/%D8%B1%D9%88%D8%B3%D9%8A%D8%A7) من هذه الثقافة، فأوفدوا رسلاً من التّتار إلى البلدان الإسلامية التي احتلَّها [الرّوس](http://ar.wikipedia.org/wiki/%D8%B1%D9%88%D8%B3%D9%8A%D8%A7) (جمهوريات آسيا الوسطى).

مأساة تتار القرم

يحسن أن نشير إلى مأساة تتار القرم الذين كان عددهم قرابة 200 ألف نسمة عام 1934، فقد انتهز هؤلاء احتلال القوات [الألمانية](http://ar.wikipedia.org/wiki/%D8%A3%D9%84%D9%85%D8%A7%D9%86%D9%8A%D8%A7) في [الحرب العالمية الثانية](http://ar.wikipedia.org/wiki/%D8%A7%D9%84%D8%AD%D8%B1%D8%A8_%D8%A7%D9%84%D8%B9%D8%A7%D9%84%D9%85%D9%8A%D8%A9_%D8%A7%D9%84%D8%AB%D8%A7%D9%86%D9%8A%D8%A9) لبلادهم، فعملوا على الاستقلال عن [الاتحاد السوفييتي](http://ar.wikipedia.org/wiki/%D8%A7%D9%84%D8%A7%D8%AA%D8%AD%D8%A7%D8%AF_%D8%A7%D9%84%D8%B3%D9%88%D9%81%D9%8A%D9%8A%D8%AA%D9%8A) بالتعاون مع [الألمان](http://ar.wikipedia.org/wiki/%D8%A3%D9%84%D9%85%D8%A7%D9%86%D9%8A%D8%A7)، ولكن بعد اندحار [الألمان](http://ar.wikipedia.org/wiki/%D8%A3%D9%84%D9%85%D8%A7%D9%86%D9%8A%D8%A7) رحَّلت الدولة السوفيتيّة كل التّتار إلى جمهوريات [آسيا](http://ar.wikipedia.org/wiki/%D8%A2%D8%B3%D9%8A%D8%A7) الوسطى وخاصة إلى [أوزبكستان](http://ar.wikipedia.org/wiki/%D8%A3%D9%88%D8%B2%D8%A8%D9%83%D8%B3%D8%AA%D8%A7%D9%86)، وحرموا من حقوقهم المدنية، وأُلغيت جمهورية التتار الذاتية السابقة، وقام تتر القرم بانتفاضات عديدة قُمعت بقسوة. وفي عهد [خروتشوف](http://ar.wikipedia.org/wiki/%D8%AE%D8%B1%D9%88%D8%AA%D8%B4%D9%88%D9%81) أعيدت لهم حقوقهم المدنية، ولكن لم يسمح لهم بالعودة إلى القرم التي صارت الآن جزءاً من [أوكرانيا](http://ar.wikipedia.org/wiki/%D8%A3%D9%88%D9%83%D8%B1%D8%A7%D9%86%D9%8A%D8%A7).

الإسلام في أوزبكستان

وصلها الإسلام بعد فتح بلاد [الفرس](http://ar.wikipedia.org/wiki/%D9%81%D8%B1%D8%B3_%28%D8%AA%D9%88%D8%B6%D9%8A%D8%AD%29) ، فلقد تقدم [الأحنف ابن قيس](http://ar.wikipedia.org/w/index.php?title=%D8%A7%D9%84%D8%A3%D8%AD%D9%86%D9%81_%D8%A7%D8%A8%D9%86_%D9%82%D9%8A%D8%B3&action=edit&redlink=1) إلى أعالي [نهر جيجون](http://ar.wikipedia.org/w/index.php?title=%D9%86%D9%87%D8%B1_%D8%AC%D9%8A%D8%AC%D9%88%D9%86&action=edit&redlink=1) في سنة ثلاثين هجرية ، وفي الأمويين تولى أمر [خراسان](http://ar.wikipedia.org/wiki/%D8%AE%D8%B1%D8%A7%D8%B3%D8%A7%D9%86_%28%D8%AA%D9%88%D8%B6%D9%8A%D8%AD%29) [زياد بن أبي سفيان](http://ar.wikipedia.org/wiki/%D8%B2%D9%8A%D8%A7%D8%AF_%D8%A8%D9%86_%D8%A3%D8%A8%D9%8A%D9%87) ، وغزا المنطقة الجنوبية من التركستان ، وفي عهد ولاية [سعيد بن عثمان](http://ar.wikipedia.org/w/index.php?title=%D8%B3%D8%B9%D9%8A%D8%AF_%D8%A8%D9%86_%D8%B9%D8%AB%D9%85%D8%A7%D9%86&action=edit&redlink=1) خرسان ، اجتاز نهر جيجون في جنوبي [أوزبكستان](http://ar.wikipedia.org/wiki/%D8%A3%D9%88%D8%B2%D8%A8%D9%83%D8%B3%D8%AA%D8%A7%D9%86) ، فكان أول من اجتاز النهر بقوات إسلامية ، وفتح مدينة [بيكد](http://ar.wikipedia.org/w/index.php?title=%D8%A8%D9%8A%D9%83%D8%AF&action=edit&redlink=1) ، وتقع بين بخاري ونهر جيجون ، ثم فتح بخاري صلحاً بعد حصارها في سنة 55هـ ، وأغار على [سمرقند](http://ar.wikipedia.org/wiki/%D8%B3%D9%85%D8%B1%D9%82%D9%86%D8%AF) ، ولكن [بخاري](http://ar.wikipedia.org/wiki/%D8%A8%D8%AE%D8%A7%D8%B1%D9%89) نقضت العهد فتكرر غزوها.

واستقرت أحوال فتح إقليم التركستان في ولاية [قتيبة بن مسلم الباهلي](http://ar.wikipedia.org/wiki/%D9%82%D8%AA%D9%8A%D8%A8%D8%A9_%D8%A8%D9%86_%D9%85%D8%B3%D9%84%D9%85_%D8%A7%D9%84%D8%A8%D8%A7%D9%87%D9%84%D9%8A) في سنة 88 هـ ، ففي عهده دخلت فتوح ما وراء النهر مرحلة حاسمة أخدت أريعة أدوار ، ففي الدور الأول استعاد المناطق التي نكست بالعهد مثل [طاخارستان](http://ar.wikipedia.org/w/index.php?title=%D8%B7%D8%A7%D8%AE%D8%A7%D8%B1%D8%B3%D8%AA%D8%A7%D9%86&action=edit&redlink=1) وأعاد فتح بخاري أثناء الدور الثاني ، وقد انتهي هذا الدور في سنة 90 هـ ، وفي الدور الثالث استطاع قتيبة أن يثبت الفتوح في حوض نهر جيجون وبسط نفود الإسلام على بلاد الصفد ، وفي الدور الرابع فتح بلاد حوض نهر سيحون ووصل إلى فرغانة ، وهكذا فتح قتيبة بلاد أوزبكستان فتحاً ثبت دعائم انتشار الدعوة الإسلامية ، وبني أول مسجد في بخاري في سنة 94 هـ.

وكان إسلام المغول دفعة جديدة للإسلام، ولكنها انقسمت الي دويلات بعد ضعفها وبدأت محاولات الروس لابتلاع الدول الإسلامية منذ سنة (964 هـ - 1556 م ) بالاستيلاء على قازان وانتهت بالاستيلاء على التركستان في سنة (1302 هـ - 1884 م ) .

وعندما استولي الشيوعيون على السلطة بدؤوا بالاستيلاء على البلاد الإسلامية واحدة تلة الأخرى ، وقضوا على اللغة العربية ، [وبأوزبكستان](http://ar.wikipedia.org/wiki/%D8%A3%D9%88%D8%B2%D8%A8%D9%83%D8%B3%D8%AA%D8%A7%D9%86) مقر الإدارة الدينية لمسلمي وسط آسيا وقازاخستان ، وفي طشقند معهد الدراسات الشرقية ، ومكتب العقيدة الإسلامية ، وكانت لغة الأوزبك تكتب بحروف عربية حتي سنة (1346 هـ - 1927 م ) عندما استبدلها الروس بأبجديتهم ، وتعرف اللغة بالأوزبكية نسبة (للأوزبك ) وهي إحدي اللغات التركية ، وبعد تفكك وانهيار الاتحاد السوفياتي اعلنت أوزبكستان استقلالها في ديسمبر 1991 م .

الإسلام في تركستان الشرقية

استمر التقدم الإسلامي نحو الشرق فعبر وسط [آسيا](http://ar.wikipedia.org/wiki/%D8%A2%D8%B3%D9%8A%D8%A7) ووصل القائد [قتيبة بن مسلم](http://ar.wikipedia.org/wiki/%D9%82%D8%AA%D9%8A%D8%A8%D8%A9_%D8%A8%D9%86_%D9%85%D8%B3%D9%84%D9%85_%D8%A7%D9%84%D8%A8%D8%A7%D9%87%D9%84%D9%8A) إلي كاشغر غربي التركستان الشرقية مع نهاية القرن الأول الهجري واستمر انتشار [الإسلام](http://ar.wikipedia.org/wiki/%D8%A5%D8%B3%D9%84%D8%A7%D9%85) بالتركستان في عهد [الأمويين](http://ar.wikipedia.org/wiki/%D8%AE%D9%84%D8%A7%D9%81%D8%A9_%D8%A3%D9%85%D9%88%D9%8A%D8%A9) [والعباسيين](http://ar.wikipedia.org/wiki/%D8%AE%D9%84%D8%A7%D9%81%D8%A9_%D8%B9%D8%A8%D8%A7%D8%B3%D9%8A%D8%A9)، وفي العصر العباسي أسلم الخاقان ستوف بوغرا في سنة 232هـ، وتلى ذلك إسلام أبنائه الخواقين موسى وهارون،

وفي ظل الاحتلال الصيني توالت الانتفاضات من مسلمي التركستان الشرقية ورفض المسلمون الاحتلال، وقضى الصينين على الدول المستقلة التي قامت بالتركستان الشرقية. وقام الشيوعيون بتهجير غير المسلمين إلى المناطق الإسلامية ،فانخفضت نسبة المسلمين إلى 70%، وهاجر العديد منهم إلى [تركيا](http://ar.wikipedia.org/wiki/%D8%AA%D8%B1%D9%83%D9%8A%D8%A7) [وإيران](http://ar.wikipedia.org/wiki/%D8%A5%D9%8A%D8%B1%D8%A7%D9%86) [والمملكة العربية السعودية](http://ar.wikipedia.org/wiki/%D8%A7%D9%84%D8%B3%D8%B9%D9%88%D8%AF%D9%8A%D8%A9) وبعض الدول الإسلامية في جنوب شرقي قارة آسيا، ولقد كان بالتركستان 16 ألف مسجد قبل الحكم الشيوعي ويصل عددها حاليلً إلى 9 الآف مسجد.

الدوافع الصينية

بما أن الحديث عن صراع حضارات أو أديان بين الصين وتركستان الشرقية، أمرٌ مطعون في مصداقيته، فقد وجب البحث عن أسباب أكثر دقة توضح حقيقة الاحتلال الصيني لهذا البلد، وإجابات أكثر منطقية عن ماهية الدوافع الصينية.

أوّلاً: تركستان كممر للتجارة الصينية

تعتبر تركستان ممرّاً للتجارة الصينية، فإذا ما تحدثنا بلغة التاريخ، وبما أن الاعتداءات الصينية على تركستان الشرقية أقدم من مرحلة ما بعد الثورة الصينية في بدايات القرن الماضي، فإن أهم الدوافع التي كانت وراء سعي الصين للسيطرة على هذه المنطقة هو الدافع التجاري. تركستان الشرقية كانت قديماً معبراً هامّاً للتجارة على المستوى العالمي، فطريق الحرير ذو الأهمية الإستراتيجية تاريخياً كان يمر بها، ولذلك فقد كانت الجسر الذي تعبر منه الصين إلى القارات القديمة.

التعليم الإسلامي

كان التعليم الإسلامي ناهضاً قبل أن تقع التركستان تحت الاحتلال الصيني، وكانت الأوقاف الخيرية قد رصدت 20% من مساحة البلاد للتعليم، وانتشرت المدارس في مناطق عديدة من التركستان الشرقية. ومنذ أن حكمت الصين التركستان الشرقية أخدت تعمل على محاربة التعليم الإسلامي بطرق شتى، منها فرض كتب مدرسية تحارب الدين، وعمل مسرحيات تحارب العقيدة، وتربية الأطفال تربية إلحادية، وحرقت الكتب الدينية، وسخرت الإذاعة لمحاربة الدين، ومنعت التعليم الديني قانونياً، وعلقت الملصقات التي تحارب الأديان، وحرمت الصلاة والصوم، وحولت المساجد إلى متاحف. وفي الآونة الأخيرة بدأت الأوضاع العامة للمسلمين تتحسن وسمح للمسلمين باستخدام الحروف العربية في كتابتهم الإسلامية. كما بدأت حركة ترجمة لمعاني [القرآن](http://ar.wikipedia.org/wiki/%D8%A7%D9%84%D9%82%D8%B1%D8%A2%D9%86_%D8%A7%D9%84%D9%83%D8%B1%D9%8A%D9%85) وأمهات الكتب الإسلامية إلى لغة الأويفور، ووضعت خطة لتخريج 1000 إمام في خلال 5 سنوات.

الإسلام في طاجكستان

إن وصول الإسلام إلى هذه المنطقة مرتبط بفتح [خراسان](http://ar.wikipedia.org/wiki/%D8%AE%D8%B1%D8%A7%D8%B3%D8%A7%D9%86_%28%D8%AA%D9%88%D8%B6%D9%8A%D8%AD%29) وبلاد ماوراء النهر، فبعد معركة القادسية امتد نفود الإسلام إلى بلاد فارس، ثم نهر جيجون ثم انتقل إلى منطقة وادي فرغانة ففي الفترة الواقعة بين سنتي 94و96 من الهجرة، فتح القائد [قتيبة بن مسلم](http://ar.wikipedia.org/wiki/%D9%82%D8%AA%D9%8A%D8%A8%D8%A9_%D8%A8%D9%86_%D9%85%D8%B3%D9%84%D9%85_%D8%A7%D9%84%D8%A8%D8%A7%D9%87%D9%84%D9%8A) منطقة وادي فرغانة وتجاوزها نحو الشرق حتي وصل حدود الصين، وتم ذلك بفتح كاشغر، وأكمل صالح بن مسلم، فتح باقي منطقة وادي فرغانة، وفتح كاسان وأورشت في وادي فرغانة، واستمر انتشار الدعوة طيلة العصر الأموي.

 وازدهرت الدعوة في عهد [السامانيين](http://ar.wikipedia.org/wiki/%D8%B3%D8%A7%D9%85%D8%A7%D9%86%D9%8A%D9%88%D9%86) [والغزنويون](http://ar.wikipedia.org/wiki/%D8%BA%D8%B2%D9%86%D9%88%D9%8A%D9%88%D9%86)، وفي عهد الأتراك السلاجقة الذين كونوا دولة واسعة واجتاح المغول منطقة وسط آسيا بعد ضعف [الدولة السلجوقية](http://ar.wikipedia.org/wiki/%D8%B3%D9%84%D8%A7%D8%AC%D9%82%D8%A9)، ولما ضعفت دولة المغول سيطر الروس على المنطقة، وأصبحت طادجيكستان جمهورية اتحادية في سنة 1348 هـ، وأدي ذلك إلى تناقص عدد المساجد وانعدام التعليم الديني.

ويتبع المسلمون في جمهورية [طاجيكستان](http://ar.wikipedia.org/wiki/%D8%B7%D8%A7%D8%AC%D9%8A%D9%83%D8%B3%D8%AA%D8%A7%D9%86) الإدارة الدينية لمسلمي وسط آسيا والتي توجد في [طشقند](http://ar.wikipedia.org/wiki/%D8%B7%D8%B4%D9%82%D9%86%D8%AF) وفي سنة (1411 هـ- 1990 م) شهدت طادجيكستان انتفاضة ضد السلطات السوفياتية وأعلن العصيان المدني لم يستطيع الروس قمع الصحوة الإسلامية في هذه المناطق، وقبل أن ينتهي عام [1991](http://ar.wikipedia.org/wiki/1991) تفكك الاتحاد السوفياتي وأعلنت طادجيكستان استقلالها.

الإسلام في قرغيزيا

عرفت هذه المنطقة عند المسلمين بوادي فرغانة ، ويشغل هذا الوادي وسط قرغيزيا حالياً ، ويمثل دعامة التجمع السكاني والقلب الاقتصادي بقرغيزيا ، ووصول الإسلام إليها ارتبط بوصوله إلى وسط قارة آسيا ، حيث إقليم التركستان ، ووصل الإسلام هذا الإقليم بعد أن فتح المسلمون خرسان ، وقد انتشرت اللغة العربية مع انتشار الإسلام ، وأصبحت اللغة الرسمية في دولة الخواقين .

وقام العديد من التجار بنشر الإسلام في منطقة فرغانة فقد كثرت تجارتهم بالاقليم وذلك بسبب مرور طريق القوافل والذي عرف بطريق الحرير بوادي فرغانة ، وازداد الإسلام تمكيناً في عهد السلاجقة ، وتعرض لفترة من الجمود في بداية غزو المغول ثم تحولت الدعوة إلى مرحلة الازدهار بعد إسلام ملوك المغول ، واحتل الروس المنطقة في سنة (1282 هـ - 1866 م ) منتهزين فترة الضعف والتفكك ، وأسسوا العديد من القري بوادي فرغانة ، ثم تدفقت هجرتهم إليها ، وفي عهد السوفيات تحولت قرغزيا إلى جمهورية اتحادية في سنة 1355 هـ .

وفي نهاية (ديسمبر ) 1991 تم انهيار الاتحاد السوفيتي كنظام ، وأصبحت قرغيزيا جمهورية مستقلة

الإسلام في تركمانستان

ارتبط وصول الإسلام إليها بوصوله إلى منطقة خراسان ، ففي عهد الخليفة [عمر بن الخطاب](http://ar.wikipedia.org/wiki/%D8%B9%D9%85%D8%B1_%D8%A8%D9%86_%D8%A7%D9%84%D8%AE%D8%B7%D8%A7%D8%A8) وصل الأحنف بن قيس إلى مدينة هراه ، وفي خلافة [عثمان بن عفان](http://ar.wikipedia.org/wiki/%D8%B9%D8%AB%D9%85%D8%A7%D9%86_%D8%A8%D9%86_%D8%B9%D9%81%D8%A7%D9%86) وصل الأحنف بن قيس إلى بلاد طخارستان في أعالى نهر جيجون وتجاوز مدينة مرو وانتصر على تحالف الطخارستانين ، وتولى أمير بن أحمد مرو ، وأسكن [العرب](http://ar.wikipedia.org/wiki/%D8%B9%D8%B1%D8%A8) بها ، وعندما انتصف القرن الأول الهجري كان الإسلام قد ثبت دعائمه في مرو ، واتخد المسلمون منها قاعدة لتحركهم في إقليم ما وراء النهر ،

وفي القرن السادس الهجري قامت دولة الغزنويين مكان السامانين وبسطت نفودها على خراسان ووسط آسيا ، ثم جاء دور السلاجقة واتخدوا من منطقة تركمانيا قاعدة لهم وامتد نفودهم إلى خراسان ووسط آسيا وغربها ، بل وصل بغداد ،ثم استولي المغول على وسط آسيا وغربها ، وبعد إسلامهم أخدوا على عاتقهم نشر الإسلام بين شعوب آسيا الوسطي وأمودريا .

واستولي الروس على الدويلات المغولية في سنة 1302 هـ ، وفي عهد السوفيات أصبحت تركمانيا جمهورية اتحادية في سنة 1329 هـ ، وتتبع جمهورية تركمانيا الإدارة الدينية لمسلمي وسط آسيا ، وكان التركمان يكتبون لغتهم المعروفة بالجغتانية ، بحروف عربية قبل استبدالها بحروف عربية بالحروف الروسية ، وقد تغير وضع تركمانيا بعد تفكك الاتحاد السوفياتي في سنة 1991 وأعلنت استقلالها

الإسلام في منغوليا

وصل [الإسلام](http://ar.wikipedia.org/wiki/%D8%A5%D8%B3%D9%84%D8%A7%D9%85) [منغوليا](http://ar.wikipedia.org/wiki/%D9%85%D9%86%D8%BA%D9%88%D9%84%D9%8A%D8%A7) عن طريق دروب التجارة القديمة ، وعن طريق عناصر القزاف [والأيغور](http://ar.wikipedia.org/wiki/%D8%A3%D9%88%D9%8A%D8%BA%D9%88%D8%B1) منذ عدة قرون ولقد أسهم في نشر الإسلام جوارها لمنطقة [تركستان الشرقية](http://ar.wikipedia.org/wiki/%D8%B4%D9%8A%D9%86%D8%AC%D9%8A%D8%A7%D9%86%D8%BA). وينتشر المسلمون في ولايات مختلفة من منغوليا أبرزها ولاية يايان أولغي ، وكبنتاي ، ونالاى خان . ولقد كان في منغوليا جماعات مسلمة من الأيغور والدنغان ولكنها هاجرت إلى [الصين](http://ar.wikipedia.org/wiki/%D8%AC%D9%85%D9%87%D9%88%D8%B1%D9%8A%D8%A9_%D8%A7%D9%84%D8%B5%D9%8A%D9%86_%D8%A7%D9%84%D8%B4%D8%B9%D8%A8%D9%8A%D8%A9) في أحداث الحدود بين الاتحاد السوفيتي والصين سنة 1960 م، ويقدر عدد المسلمين في منغوليا بحوالي 150 ألف نسمة .

التحديات

منذ أن سيطرت العناصر [الشيوعية](http://ar.wikipedia.org/wiki/%D8%B4%D9%8A%D9%88%D8%B9%D9%8A%D8%A9) على منغوليا ، تعرض المسلمون إلى العديد من التحديات ، فلقد أعدم عدد كبير من الأئمة والمشايخ والمتدينين ، وأحرقت السلطات جميع الكتب الدينية ، وهدمت المساجد وحرمت الشعائر الدينية، وحرم التعليم الإسلامي ، وخلت الساحة من رجال الدين وأصبح الإسلام ذكري في نفوس كبار السن فابتعد المسلمون عن دينهم ، وخضع المسلمون لهذا التحدي طيلة 70 عاماً . ولكن نتيجة لسياسة الانفتاح التي سادت الكتلة الشرقية في السنوات الأخيرة ، سمحت السلطات بدخول الكتب الدينية ، واستخدام لغتهم القومية في التعليم ، وسمحت بارسال بعثات إلى خارج البلاد للتعليم ، ووصلت بعثات إسلامية من جماعة التبليغ من [الهند](http://ar.wikipedia.org/wiki/%D8%A7%D9%84%D9%87%D9%86%D8%AF) [وباكستان](http://ar.wikipedia.org/wiki/%D8%A8%D8%A7%D9%83%D8%B3%D8%AA%D8%A7%D9%86) ، ووصل إليها بعض الأفراد من القزاق المسلمين الذين يعيشون خارج منغوليا .

الإسلام في شكالوف (أورنبرج)

وصلها [الإسلام](http://ar.wikipedia.org/wiki/%D8%A5%D8%B3%D9%84%D8%A7%D9%85) عن طريق [التتار](http://ar.wikipedia.org/wiki/%D8%AA%D8%AA%D8%A7%D8%B1) [والكراخ](http://ar.wikipedia.org/w/index.php?title=%D8%A7%D9%84%D9%83%D8%B1%D8%A7%D8%AE&action=edit&redlink=1)، وكانت هذه المنطقة ممراً ومعبراً للهجرات، فعبرتها شعوب مسلمة إلى شرقي أوروبا، وخضعت لحكم التتار واستقر بها بعضهم، وانتشر الإسلام يها قبل استيلاء قياصرة الروس عليها، ومرت بنفس الظروف التي تعرض لها المسلمون في ظل الحكم الروسي، وعندما بدأت [الثورة الشيوعية](http://ar.wikipedia.org/wiki/%D8%A7%D9%84%D8%AB%D9%88%D8%B1%D8%A9_%D8%A7%D9%84%D8%B4%D9%8A%D9%88%D8%B9%D9%8A%D8%A9) كانت مدينة [أورنبرج](http://ar.wikipedia.org/wiki/%D8%A3%D9%88%D8%B1%D9%86%D8%A8%D8%B1%D8%BA_%D8%A3%D9%88%D8%A8%D9%84%D8%A7%D8%B3%D8%AA) من أفضل المدن الإسلامية بروسيا، واشتهرت بطباعة الكتب الإسلامية، وعقد بها [المؤتمر الأول للقرغيز](http://ar.wikipedia.org/w/index.php?title=%D8%A7%D9%84%D9%85%D8%A4%D8%AA%D9%85%D8%B1_%D8%A7%D9%84%D8%A3%D9%88%D9%84_%D9%84%D9%84%D9%82%D8%B1%D8%BA%D9%8A%D8%B2&action=edit&redlink=1) (الكراخ) في سنة (1236 هـ - 1917 م) وناقش المؤتمرون الحكم الذاتي، واستخدام [لغة القرغيز](http://ar.wikipedia.org/w/index.php?title=%D9%84%D8%BA%D8%A9_%D8%A7%D9%84%D9%82%D8%B1%D8%BA%D9%8A%D8%B2&action=edit&redlink=1) في التعليم والمحاكم والإدارة، كما عقد المؤتمر الثاني للقرغيز في نفس السنة وناقش المؤتمرالوحدة بينهم وبين التتار وطالبوا بتكوين هيئة دينية منفصلة عن الهيئة الدينية بمدينة [أوفا](http://ar.wikipedia.org/wiki/%D8%A3%D9%88%D9%81%D8%A7)، كما طالبوا بالاتحاد الفيدرالي كنوع من الاستقلال بشخصيتها الأسلامية، وعندما استولى السوفيات على حكم المنطقة أدمجوها في [جمهورية روسيا الاتحادية](http://ar.wikipedia.org/w/index.php?title=%D8%AC%D9%85%D9%87%D9%88%D8%B1%D9%8A%D8%A9_%D8%B1%D9%88%D8%B3%D9%8A%D8%A7_%D8%A7%D9%84%D8%A7%D8%AA%D8%AD%D8%A7%D8%AF%D9%8A%D8%A9&action=edit&redlink=1)، وحاربوا الدين الإسلامي، وهدموا المؤسسات الإسلامية، ومنحوا إدارة دينية رمزية في مدينة أوفا، وتقدر نسبة المسلمين بين سكان أورنبرج بحوالي 50 % أي أن عددهم حوالي مليون نسمة.

الإسلام في جمهورية ماري

وصل [الإسلام](http://ar.wikipedia.org/wiki/%D8%A5%D8%B3%D9%84%D8%A7%D9%85) إلى [ماري إل](http://ar.wikipedia.org/wiki/%D9%85%D8%A7%D8%B1%D9%8A_%D8%A5%D9%84) في حركة الانتشار التي قام بها [الباشكير](http://ar.wikipedia.org/wiki/%D8%A8%D8%A7%D8%B4%D9%83%D9%8A%D8%B1) [والتتار](http://ar.wikipedia.org/wiki/%D8%AA%D8%AA%D8%A7%D8%B1) ، وخضعت لحكم القياصرة الروس في سنة (960 – 1553 م) ، ومرت بنفس مراحل التحدي التي مر بها جيرانها ، واستولي السوفيات على حكم روسيا ، وأعلنت بها الجمهورية في سنة (1355 هـ - 1936 م ) وتصل نسبة المسلمين بين سكانها إلى 60% أي أن عددهم يقدر بحوالى 564,800 مسلم

علاقة العرب [بالصين](http://ar.wikipedia.org/wiki/%D8%AC%D9%85%D9%87%D9%88%D8%B1%D9%8A%D8%A9_%D8%A7%D9%84%D8%B5%D9%8A%D9%86_%D8%A7%D9%84%D8%B4%D8%B9%D8%A8%D9%8A%D8%A9) قديمة، ترجع إلي صلات تجارية كانت سابقة على [الإسلام](http://ar.wikipedia.org/wiki/%D8%A5%D8%B3%D9%84%D8%A7%D9%85)، وإلى جانب قومية [الأويغور](http://ar.wikipedia.org/wiki/%D8%A3%D9%88%D9%8A%D8%BA%D9%88%D8%B1) توجد تسع قوميات أخرى تدين بالإسلام وهي :

[القازاق](http://ar.wikipedia.org/wiki/%D9%82%D8%A7%D8%B2%D8%A7%D9%82): يتمركزون في منطقة شينج يانغ ويبلغ عددهم مليون وربع المليون نسمة

[الأوزبك](http://ar.wikipedia.org/wiki/%D8%A3%D9%88%D8%B2%D8%A8%D9%83) [والطاجيك](http://ar.wikipedia.org/wiki/%D8%B7%D8%A7%D8%AC%D9%8A%D9%83): البلغ عددهم 33 الف نسمة ذوى الاصول البدوية واللغة الاوزبكية

[التتار](http://ar.wikipedia.org/wiki/%D8%AA%D8%AA%D8%A7%D8%B1_%D8%B5%D9%8A%D9%86%D9%8A%D9%88%D9%86): بقومية لا تتجاوز ال6 الالاف نسمة متمثلين في من اجتازوا حدود [تتارستان](http://ar.wikipedia.org/wiki/%D8%AA%D8%AA%D8%A7%D8%B1%D8%B3%D8%AA%D8%A7%D9%86) الحالية والقبائل التركية في السابق

[هوي](http://ar.wikipedia.org/wiki/%D9%87%D9%88%D9%8A): الممثلة في العرب والفرس القدماء الوافدين مع الفتح الإسلام في الصين بتعداد قدرة 8.6 مليون نسمة منتشرون في شينج يانغ ومقاطعات خبى وخنان وشاندونج وإقليم منغوليا ذو الحكم الذاتى.

[قومية سالار](http://ar.wikipedia.org/wiki/%D9%82%D9%88%D9%85%D9%8A%D8%A9_%D8%B3%D8%A7%D9%84%D8%A7%D8%B1) تستوطن محافظة شيونهوا ذاتية الحكم ويبلغ عدد ابنائها زهاء ال90 الف نسمة ولهم لغتهم الخاصة وهي السالار المنطوقة.

[دونج شيانغ](http://ar.wikipedia.org/w/index.php?title=%D8%AF%D9%88%D9%86%D8%AC_%D8%B4%D9%8A%D8%A7%D9%86%D8%BA&action=edit&redlink=1): يبلغ تعداد ابنائها 370 الف نسمة وتقطن مقاطعة قانسو

[باوآن](http://ar.wikipedia.org/w/index.php?title=%D8%A8%D8%A7%D9%88%D8%A2%D9%86&action=edit&redlink=1): البلغ تعداد ابنائها 150 الف نسمة ويقطنون أيضا مقاطعة قانصو

الإسلام في كمبوديا

انتقل الإسلام إلى شبه جزيرة [الهند](http://ar.wikipedia.org/wiki/%D8%A7%D9%84%D9%87%D9%86%D8%AF) الصينية عن طريق جماعات من الجاويين والهنود والتجار [العرب](http://ar.wikipedia.org/wiki/%D8%B9%D8%B1%D8%A8)، ووصلهم الإسلام في القرن التاسع عشر، وانتشر بين جماعات تشام أيام ازدهار مملكتهم في القسم الجنوبي من الهند الصينية وعرفت بمملكة تشامبيا، كما أنتشر الإسلام بين الجماعات الجاوية التي تنتمي إلى العناصر الأندوسية وهناك جماعات مسلمة تنتمي إلى العناصر الجاوية تنتشر في المناطق الساحلية، وتعرض المسلمين إلى الاضطهاد في ضل حكومة [الخمير الحمر](http://ar.wikipedia.org/wiki/%D8%A7%D9%84%D8%AE%D9%85%D9%8A%D8%B1_%D8%A7%D9%84%D8%AD%D9%85%D8%B1)، غير أن أوضاعهم تحسنت بعودة الملكية.

المسلمون في كوريا

يشير تاريخ [كوريا](http://ar.wikipedia.org/wiki/%D9%83%D9%88%D8%B1%D9%8A%D8%A7) إلى أن التجار [العرب](http://ar.wikipedia.org/wiki/%D8%B9%D8%B1%D8%A8) وصلوا إليها في وقت مبكر، والوصول الفعلي للإسلام جاء في أثناء [الحرب الكورية](http://ar.wikipedia.org/wiki/%D8%AD%D8%B1%D8%A8_%D9%83%D9%88%D8%B1%D9%8A%D8%A9) الأخيرة بعد سنة 1950، فوصلت إلى كوريا قوات تركية ضمن قوات هيئة [الأمم المتحدة](http://ar.wikipedia.org/wiki/%D8%A7%D9%84%D8%A3%D9%85%D9%85_%D8%A7%D9%84%D9%85%D8%AA%D8%AD%D8%AF%D8%A9) وكان إمام هذه القوات الشيخ عبد الرحمن، وشيدت القوات التركية مسجداً لتأدية شعائر الإسلام في سنة 1956، وأقبل الكوريون على اعتناق [الإسلام](http://ar.wikipedia.org/wiki/%D8%A5%D8%B3%D9%84%D8%A7%D9%85)، فأعتنق 4000 كوري الإسلام، ثم أخد عدد المسلمين يتزايد، وتكون الاتحاد الإسلامي الكوري في سنة 1963 ،وعين صبري سوح رئيساً للاتحاد وعبد العزيز كليم سكرتيراً، وبني مسجد مؤقت في سيول. ويتواجد المسلمين في ثلاث مناطق، في سيول، وفي بوسان، وفي بلدة كوانجو،

في سنة (1387هـ - 1976 م) قام صبري سوح رئيس الإتحاد الإسلامي الكوري ومعه عثمان كيم أستاذ اللغة [العربية](http://ar.wikipedia.org/wiki/%D9%84%D8%BA%D8%A9_%D8%B9%D8%B1%D8%A8%D9%8A%D8%A9) بجامعة هانكوك بزيارة عدداً من الدول الإسلامية منها [ماليزيا](http://ar.wikipedia.org/wiki/%D9%85%D8%A7%D9%84%D9%8A%D8%B2%D9%8A%D8%A7)، [والباكستان](http://ar.wikipedia.org/wiki/%D8%A8%D8%A7%D9%83%D8%B3%D8%AA%D8%A7%D9%86)، [والمملكة العربية السعودية](http://ar.wikipedia.org/wiki/%D8%A7%D9%84%D8%B3%D8%B9%D9%88%D8%AF%D9%8A%D8%A9)، [ومصر](http://ar.wikipedia.org/wiki/%D9%85%D8%B5%D8%B1)، [والقدس](http://ar.wikipedia.org/wiki/%D8%A7%D9%84%D9%82%D8%AF%D8%B3)، وذلك بهدف توثيق العلاقات بين المسلمين في كوريا والعالم الإسلامي، وللمركز الثقافي الإسلامي السعودي نشاط في الدعوة بين الكوريين العاملين بالمملكة العربية السعودية، وأسلم آلاف منهم.

المسلمون في كوريا الشمالية

تعد كوريا الشمالية اكثر الدول غموضا في العالم. وغالبية سكانها من البوذيين والوثنيين والملحدين كون النظام الشيوعي يؤيد مادية الحياة و لا دينية.

يوجد اقلية مسلمة في كوريا الشمالية و يبلغ عددهم نحو 2000 شخص و هم من المذهب الشيعي و يعوذ جذورهم الي إيران و سوريا

المسلمون في تيمور الشرقية

يشكل المسلمون أقلية دينية في تيمور الشرقية. وتقدر وزارة الخارجية الأمريكية ووكالة الاستخبارات المركزية الأمريكية نسبة المسلمين في تيمور الشرقية بحوالي 1% من عدد السكان . وقد كان مسلم [سني](http://ar.wikipedia.org/wiki/%D8%A3%D9%87%D9%84_%D8%A7%D9%84%D8%B3%D9%86%D8%A9_%D9%88%D8%A7%D9%84%D8%AC%D9%85%D8%A7%D8%B9%D8%A9) هو [مرعي بن عمودة الكثيري](http://ar.wikipedia.org/wiki/%D9%85%D8%B1%D8%B9%D9%8A_%D8%A8%D9%86_%D8%B9%D9%85%D9%88%D8%AF%D8%A9_%D8%A7%D9%84%D9%83%D8%AB%D9%8A%D8%B1%D9%8A) ـ ذو الأصل العربي [الحضرمي](http://ar.wikipedia.org/wiki/%D8%A7%D9%84%D8%AD%D8%B6%D8%A7%D8%B1%D9%85) ـ هو أول رئيس وزراء للبلاد (من مايو 2002 إلى يونيو 2006) بعد حصولها على الاعتراف الدولي، وقد استقال الكثيري في 26 يونيو 2006 في أعقاب أزمة سياسية طاحنة مرت بها البلاد . ويعد الكثيري من المسلمين القلائل للغاية الذين يشتغلون بالسياسة في [تيمور الشرقية](http://ar.wikipedia.org/wiki/%D8%AA%D9%8A%D9%85%D9%88%D8%B1_%D8%A7%D9%84%D8%B4%D8%B1%D9%82%D9%8A%D8%A9) التي يدين 97% من سكانها [بالكاثوليكية](http://ar.wikipedia.org/wiki/%D9%83%D8%A7%D8%AB%D9%88%D9%84%D9%8A%D9%83%D9%8A%D8%A9).

المسلمون في اليابان

تاريخ [الإسلام](http://ar.wikipedia.org/wiki/%D8%A5%D8%B3%D9%84%D8%A7%D9%85) في [اليابان](http://ar.wikipedia.org/wiki/%D8%A7%D9%84%D9%8A%D8%A7%D8%A8%D8%A7%D9%86) حديث نسبيا مقارنة بوجوده منذ فترة طويلة في بلدان أخرى حول [العالم](http://ar.wikipedia.org/wiki/%D8%A7%D9%84%D8%B9%D8%A7%D9%84%D9%85).

التاريخ

عرف [اليابانيون](http://ar.wikipedia.org/wiki/%D8%A7%D9%84%D9%8A%D8%A7%D8%A8%D8%A7%D9%86%D9%8A%D9%88%D9%86) معلومات أولية عن [الإسلام](http://ar.wikipedia.org/wiki/%D8%A5%D8%B3%D9%84%D8%A7%D9%85) من جيرانهم [الصينيين](http://ar.wikipedia.org/wiki/%D8%A7%D9%84%D8%B5%D9%8A%D9%86%D9%8A%D9%88%D9%86)، فأخذوا معلوماتهم من الكتب الصينية، ومما كتبه [الأوروبيون](http://ar.wikipedia.org/wiki/%D8%A7%D9%84%D8%A3%D9%88%D8%B1%D9%88%D8%A8%D9%8A%D9%8A%D9%86)، وجاءت دفعة جديدة بانفتاح [اليابان](http://ar.wikipedia.org/wiki/%D8%A7%D9%84%D9%8A%D8%A7%D8%A8%D8%A7%D9%86) على العالم الخارجي والاتصال [بالبلاد الإسلامية](http://ar.wikipedia.org/wiki/%D8%A7%D9%84%D8%A8%D9%84%D8%A7%D8%AF_%D8%A7%D9%84%D8%A5%D8%B3%D9%84%D8%A7%D9%85%D9%8A%D8%A9)، ففي سنة [1308 هـ](http://ar.wikipedia.org/wiki/1308_%D9%87%D9%80) زارت إحدى السفن الحربية التركية موانيء [اليابان](http://ar.wikipedia.org/wiki/%D8%A7%D9%84%D9%8A%D8%A7%D8%A8%D8%A7%D9%86) زيارة مجاملة، ولكنها تحطمت في عودتها قرب جزر [اليابان](http://ar.wikipedia.org/wiki/%D8%A7%D9%84%D9%8A%D8%A7%D8%A8%D8%A7%D9%86)، ومات العديد من طاقمها، فأرسلت [اليابان](http://ar.wikipedia.org/wiki/%D8%A7%D9%84%D9%8A%D8%A7%D8%A8%D8%A7%D9%86) إحدى سفنها تحمل الأحياء من الباخرة التركية إلى [استنبول](http://ar.wikipedia.org/wiki/%D8%A5%D8%B3%D8%B7%D9%86%D8%A8%D9%88%D9%84) وكان هذا أول (اتصال إسلامي رسمي) [باليابان](http://ar.wikipedia.org/wiki/%D8%A7%D9%84%D9%8A%D8%A7%D8%A8%D8%A7%D9%86).

وافتتح [اليابانيون](http://ar.wikipedia.org/wiki/%D8%A7%D9%84%D9%8A%D8%A7%D8%A8%D8%A7%D9%86%D9%8A%D9%88%D9%86) مفوضية [بالقسطنطينية](http://ar.wikipedia.org/wiki/%D8%A7%D9%84%D9%82%D8%B3%D8%B7%D9%86%D8%B7%D9%8A%D9%86%D9%8A%D8%A9) في أعقاب [الحرب العالمية الأولى](http://ar.wikipedia.org/wiki/%D8%A7%D9%84%D8%AD%D8%B1%D8%A8_%D8%A7%D9%84%D8%B9%D8%A7%D9%84%D9%85%D9%8A%D8%A9_%D8%A7%D9%84%D8%A3%D9%88%D9%84%D9%89) وبدأ اتصالهم [بالعالم الإسلامي](http://ar.wikipedia.org/wiki/%D8%A7%D9%84%D8%B9%D8%A7%D9%84%D9%85_%D8%A7%D9%84%D8%A5%D8%B3%D9%84%D8%A7%D9%85%D9%8A)، فأرسلو مبعوثاً لهم إلى [جدة](http://ar.wikipedia.org/wiki/%D8%AC%D8%AF%D8%A9) لتوثيق العلاقات [بالعالم الإسلامي](http://ar.wikipedia.org/wiki/%D8%A7%D9%84%D8%B9%D8%A7%D9%84%D9%85_%D8%A7%D9%84%D8%A5%D8%B3%D9%84%D8%A7%D9%85%D9%8A)، وعندما عقد مؤتمر الديانات ب [طوكيو](http://ar.wikipedia.org/wiki/%D8%B7%D9%88%D9%83%D9%8A%D9%88) في سنة [1326 هـ](http://ar.wikipedia.org/wiki/1326_%D9%87%D9%80) حضره مندوبون من بعض [الدول الإسلامية](http://ar.wikipedia.org/wiki/%D8%A7%D9%84%D8%AF%D9%88%D9%84_%D8%A7%D9%84%D8%A5%D8%B3%D9%84%D8%A7%D9%85%D9%8A%D8%A9).

وعندما قامت الحرب بين [الروس](http://ar.wikipedia.org/wiki/%D8%A7%D9%84%D8%B1%D9%88%D8%B3) [واليابانيين](http://ar.wikipedia.org/wiki/%D8%A7%D9%84%D9%8A%D8%A7%D8%A8%D8%A7%D9%86%D9%8A%D9%88%D9%86) في مستهل هذا القرن زاد اتصال [اليابان](http://ar.wikipedia.org/wiki/%D8%A7%D9%84%D9%8A%D8%A7%D8%A8%D8%A7%D9%86) [بالعالم الإسلامي](http://ar.wikipedia.org/wiki/%D8%A7%D9%84%D8%B9%D8%A7%D9%84%D9%85_%D8%A7%D9%84%D8%A5%D8%B3%D9%84%D8%A7%D9%85%D9%8A)، ووصل إلى [اليابان](http://ar.wikipedia.org/wiki/%D8%A7%D9%84%D9%8A%D8%A7%D8%A8%D8%A7%D9%86) العديد من [المسلمين](http://ar.wikipedia.org/wiki/%D8%A7%D9%84%D9%85%D8%B3%D9%84%D9%85%D9%8A%D9%86) كان من بينهم [عبد الرشيد إبراهيم](http://ar.wikipedia.org/wiki/%D8%B9%D8%A8%D8%AF_%D8%A7%D9%84%D8%B1%D8%B4%D9%8A%D8%AF_%D8%A5%D8%A8%D8%B1%D8%A7%D9%87%D9%8A%D9%85) الذي طرد من [روسيا](http://ar.wikipedia.org/wiki/%D8%B1%D9%88%D8%B3%D9%8A%D8%A7) بسبب نشاطة التتارية الإسلامية، وكان صديقاً للجنرال [الياباني](http://ar.wikipedia.org/wiki/%D8%A7%D9%84%D9%8A%D8%A7%D8%A8%D8%A7%D9%86%D9%8A) (أكاشي) وساعدة في الدخول إلى [اليابان](http://ar.wikipedia.org/wiki/%D8%A7%D9%84%D9%8A%D8%A7%D8%A8%D8%A7%D9%86) في سنة [1327 هـ](http://ar.wikipedia.org/wiki/1327_%D9%87%D9%80). كان [عبد الرشيد](http://ar.wikipedia.org/wiki/%D8%B9%D8%A8%D8%AF_%D8%A7%D9%84%D8%B1%D8%B4%D9%8A%D8%AF_%D8%A5%D8%A8%D8%B1%D8%A7%D9%87%D9%8A%D9%85) داعية إسلامياً نشيطاً، أسلم على يديه العديد من [اليابانيون](http://ar.wikipedia.org/wiki/%D8%A7%D9%84%D9%8A%D8%A7%D8%A8%D8%A7%D9%86%D9%8A%D9%88%D9%86) منهم (كوتارو- ياما أوكا) وحج الاثنان معاً في سنة [1327 هـ](http://ar.wikipedia.org/wiki/1327_%D9%87%D9%80)، وتوفي [عبد الرشيد إبراهيم](http://ar.wikipedia.org/wiki/%D8%B9%D8%A8%D8%AF_%D8%A7%D9%84%D8%B1%D8%B4%D9%8A%D8%AF_%D8%A5%D8%A8%D8%B1%D8%A7%D9%87%D9%8A%D9%85) سنة [1364 هـ](http://ar.wikipedia.org/wiki/1364_%D9%87%D9%80) الموافق 31 [أغسطس](http://ar.wikipedia.org/wiki/%D8%A3%D8%BA%D8%B3%D8%B7%D8%B3) [1944 م](http://ar.wikipedia.org/wiki/1944). زاد اتصال [المسلمين](http://ar.wikipedia.org/wiki/%D8%A7%D9%84%D9%85%D8%B3%D9%84%D9%85%D9%8A%D9%86) [باليابان](http://ar.wikipedia.org/wiki/%D8%A7%D9%84%D9%8A%D8%A7%D8%A8%D8%A7%D9%86) بعد [الحرب العالمية الأولى](http://ar.wikipedia.org/wiki/%D8%A7%D9%84%D8%AD%D8%B1%D8%A8_%D8%A7%D9%84%D8%B9%D8%A7%D9%84%D9%85%D9%8A%D8%A9_%D8%A7%D9%84%D8%A3%D9%88%D9%84%D9%89)، وفي سنة [1342 هـ](http://ar.wikipedia.org/wiki/1342_%D9%87%D9%80) قدم إلى [اليابان](http://ar.wikipedia.org/wiki/%D8%A7%D9%84%D9%8A%D8%A7%D8%A8%D8%A7%D9%86) [مسلم](http://ar.wikipedia.org/wiki/%D9%85%D8%B3%D9%84%D9%85) لاجيء طرده [الماركسيون](http://ar.wikipedia.org/wiki/%D9%85%D8%A7%D8%B1%D9%83%D8%B3%D9%8A%D8%A9) من [التركستان](http://ar.wikipedia.org/wiki/%D8%AA%D8%B1%D9%83%D8%B3%D8%AA%D8%A7%D9%86) ويدعى (محمد عبد الحي قربان).

كما قدم إلى [اليابان](http://ar.wikipedia.org/wiki/%D8%A7%D9%84%D9%8A%D8%A7%D8%A8%D8%A7%D9%86) في أعقاب وصول عبد الحي قربان 600 لآجيء من مسلمي [التركستان](http://ar.wikipedia.org/wiki/%D8%AA%D8%B1%D9%83%D8%B3%D8%AA%D8%A7%D9%86)، وكان هذا أول (وصول جماعي للمسلمين) إلى [اليابان](http://ar.wikipedia.org/wiki/%D8%A7%D9%84%D9%8A%D8%A7%D8%A8%D8%A7%D9%86)، ولهذا يوجد العديد من [الأتراك](http://ar.wikipedia.org/wiki/%D8%A7%D9%84%D8%A3%D8%AA%D8%B1%D8%A7%D9%83) الذين ينتسبون إلى [التركستان](http://ar.wikipedia.org/wiki/%D8%AA%D8%B1%D9%83%D8%B3%D8%AA%D8%A7%D9%86) بوسط [آسيا](http://ar.wikipedia.org/wiki/%D8%A2%D8%B3%D9%8A%D8%A7).

أسس قربان أول [مسجد](http://ar.wikipedia.org/wiki/%D9%85%D8%B3%D8%AC%D8%AF) في [طوكيو](http://ar.wikipedia.org/wiki/%D8%B7%D9%88%D9%83%D9%8A%D9%88) في سنة [1357 هـ](http://ar.wikipedia.org/wiki/1357_%D9%87%D9%80)، وألحق به مدرسة لتعليم [القرآن](http://ar.wikipedia.org/wiki/%D8%A7%D9%84%D9%82%D8%B1%D8%A2%D9%86_%D8%A7%D9%84%D9%83%D8%B1%D9%8A%D9%85)، وأسره [الروس](http://ar.wikipedia.org/wiki/%D8%A7%D9%84%D8%B1%D9%88%D8%B3) في نهاية [الحرب العالمية الثانية](http://ar.wikipedia.org/wiki/%D8%A7%D9%84%D8%AD%D8%B1%D8%A8_%D8%A7%D9%84%D8%B9%D8%A7%D9%84%D9%85%D9%8A%D8%A9_%D8%A7%D9%84%D8%AB%D8%A7%D9%86%D9%8A%D8%A9)، ونفي إلى [سيبريا](http://ar.wikipedia.org/wiki/%D8%B3%D9%8A%D8%A8%D8%B1%D9%8A%D8%A7) وظل بها حتي توفي في سنة [1372 هـ](http://ar.wikipedia.org/wiki/1372_%D9%87%D9%80).

وازدهر انتشار [الإسلام](http://ar.wikipedia.org/wiki/%D8%A7%D9%84%D8%A5%D8%B3%D9%84%D8%A7%D9%85) بين [اليابانيين](http://ar.wikipedia.org/wiki/%D8%A7%D9%84%D9%8A%D8%A7%D8%A8%D8%A7%D9%86%D9%8A%D9%88%D9%86) في أعقاب [الحرب العالمية الثانية](http://ar.wikipedia.org/wiki/%D8%A7%D9%84%D8%AD%D8%B1%D8%A8_%D8%A7%D9%84%D8%B9%D8%A7%D9%84%D9%85%D9%8A%D8%A9_%D8%A7%D9%84%D8%AB%D8%A7%D9%86%D9%8A%D8%A9)، فبعودة الجنود [اليابانيين](http://ar.wikipedia.org/wiki/%D8%A7%D9%84%D9%8A%D8%A7%D8%A8%D8%A7%D9%86%D9%8A%D9%88%D9%86) من [البلاد الإسلامية](http://ar.wikipedia.org/wiki/%D8%A7%D9%84%D8%A8%D9%84%D8%A7%D8%AF_%D8%A7%D9%84%D8%A5%D8%B3%D9%84%D8%A7%D9%85%D9%8A%D8%A9) في جنوب شرقي [آسيا](http://ar.wikipedia.org/wiki/%D8%A2%D8%B3%D9%8A%D8%A7)، برزت خطوة جديدة زادت من انتشار [الإسلام](http://ar.wikipedia.org/wiki/%D8%A7%D9%84%D8%A5%D8%B3%D9%84%D8%A7%D9%85) فقد اعتنق بعض هؤلاء الجنود [الإسلام](http://ar.wikipedia.org/wiki/%D8%A7%D9%84%D8%A5%D8%B3%D9%84%D8%A7%D9%85) أثناء وجودهم في تلك البلاد ومنهم ([عمر بوكينا](http://ar.wikipedia.org/w/index.php?title=%D8%B9%D9%85%D8%B1_%D8%A8%D9%88%D9%83%D9%8A%D9%86%D8%A7&action=edit&redlink=1) .

ومن أنشط [المسلمين](http://ar.wikipedia.org/wiki/%D8%A7%D9%84%D9%85%D8%B3%D9%84%D9%85%D9%8A%D9%86) طبيب ياباني اسمه ([شوقي فوتاكي](http://ar.wikipedia.org/w/index.php?title=%D8%B4%D9%88%D9%82%D9%8A_%D9%81%D9%88%D8%AA%D8%A7%D9%83%D9%8A&action=edit&redlink=1)) افتتح مستشفى خاص وأسلم على يدية الآلاف وساعدته في ذلك جمعية تعاونية إسلامية، ساعدت في إقامة المستشفى في قلب مدينة [طوكيو](http://ar.wikipedia.org/wiki/%D8%B7%D9%88%D9%83%D9%8A%D9%88).

 كما أسلم تاجر لحوم في مدينة [ساكو](http://ar.wikipedia.org/wiki/%D8%B3%D8%A7%D9%83%D9%88) وأصبح يزود [المسلمين](http://ar.wikipedia.org/wiki/%D8%A7%D9%84%D9%85%D8%B3%D9%84%D9%85%D9%8A%D9%86) بحاجتهم من اللحوم المذبوحة بالطريقة الإسلامية، وقد ازداد اتساع [الإسلام](http://ar.wikipedia.org/wiki/%D8%A7%D9%84%D8%A5%D8%B3%D9%84%D8%A7%D9%85) في السنوات الإخيرة ويقدر عددهم ب 400 ألفاً، المناخ مناسب للدعوة [فالدستور الياباني](http://ar.wikipedia.org/wiki/%D8%A7%D9%84%D8%AF%D8%B3%D8%AA%D9%88%D8%B1_%D8%A7%D9%84%D9%8A%D8%A7%D8%A8%D8%A7%D9%86%D9%8A) ينص على عدم التدخل في المعتقدات الدينية، وينتشر [المسلمون](http://ar.wikipedia.org/wiki/%D8%A7%D9%84%D9%85%D8%B3%D9%84%D9%85%D9%88%D9%86) [اليابانيون](http://ar.wikipedia.org/wiki/%D8%A7%D9%84%D9%8A%D8%A7%D8%A8%D8%A7%D9%86%D9%8A%D9%88%D9%86) في مناطق [طوكيو](http://ar.wikipedia.org/wiki/%D8%B7%D9%88%D9%83%D9%8A%D9%88)، وفي منطقة كنسَاي، [وأُوساكا](http://ar.wikipedia.org/w/index.php?title=%D8%A3%D9%8F%D9%88%D8%B3%D8%A7%D9%83%D8%A7&action=edit&redlink=1)، [وكوبي](http://ar.wikipedia.org/wiki/%D9%83%D9%88%D8%A8%D9%8A)، [وكيوتو](http://ar.wikipedia.org/wiki/%D9%83%D9%8A%D9%88%D8%AA%D9%88)، وفي [ناجويا](http://ar.wikipedia.org/wiki/%D9%86%D8%A7%D8%AC%D9%88%D9%8A%D8%A7)، وفي جزيرة [هوكايدو](http://ar.wikipedia.org/wiki/%D9%87%D9%88%D9%83%D8%A7%D9%8A%D8%AF%D9%88)، ومنطقة [سنداي](http://ar.wikipedia.org/wiki/%D8%B3%D9%86%D8%AF%D8%A7%D9%8A)، [وشيزوكا](http://ar.wikipedia.org/wiki/%D8%B4%D9%8A%D8%B2%D9%88%D9%83%D8%A7%D8%8C_%D8%B4%D9%8A%D8%B2%D9%88%D9%83%D8%A7)، [هيروشيما](http://ar.wikipedia.org/wiki/%D9%87%D9%8A%D8%B1%D9%88%D8%B4%D9%8A%D9%85%D8%A7)، وتبذل الهيئات الإسلامية في [المملكة العربية السعودية](http://ar.wikipedia.org/wiki/%D8%A7%D9%84%D9%85%D9%85%D9%84%D9%83%D8%A9_%D8%A7%D9%84%D8%B9%D8%B1%D8%A8%D9%8A%D8%A9_%D8%A7%D9%84%D8%B3%D8%B9%D9%88%D8%AF%D9%8A%D8%A9) جهوداً في سبيل نشر الدعوة الإسلامية، ودعمها ماديا وثقافياً، وقد زارت [اليابان](http://ar.wikipedia.org/wiki/%D8%A7%D9%84%D9%8A%D8%A7%D8%A8%D8%A7%D9%86) وفود عديدة من [المملكة العربية السعودية](http://ar.wikipedia.org/wiki/%D8%A7%D9%84%D8%B3%D8%B9%D9%88%D8%AF%D9%8A%D8%A9).

اليابانيون الأوائل في الإسلام

عبد الحليم أوشاتارو نودا

يعتبر أول من أسلم من [اليابانيين](http://ar.wikipedia.org/wiki/%D8%A7%D9%84%D9%8A%D8%A7%D8%A8%D8%A7%D9%86%D9%8A%D9%88%D9%86). وهو صحفي ساهم في إرسال المعونات لأهالي متضرري فاجعة آل طغرل في [تركيا](http://ar.wikipedia.org/wiki/%D8%AA%D8%B1%D9%83%D9%8A%D8%A7). كما ذكر أنه إسلامه كان علي يد أول مسلم.

تورا جيوروا يامادا

ذهب إلي [تركيا](http://ar.wikipedia.org/wiki/%D8%AA%D8%B1%D9%83%D9%8A%D8%A7) لمساعدة ضحايا سفينة آل طغرل، وعاش فيها ثمانية عشر عاما، ولعب دورا هاما في تطور العلاقات بين [اليابان](http://ar.wikipedia.org/wiki/%D8%A7%D9%84%D9%8A%D8%A7%D8%A8%D8%A7%D9%86) [والعالم الإسلامي](http://ar.wikipedia.org/wiki/%D8%A7%D9%84%D8%B9%D8%A7%D9%84%D9%85_%D8%A7%D9%84%D8%A5%D8%B3%D9%84%D8%A7%D9%85%D9%8A).

أحمد أريحا

يعتبر ثالث [مسلم](http://ar.wikipedia.org/wiki/%D9%85%D8%B3%D9%84%D9%85) [ياباني](http://ar.wikipedia.org/wiki/%D9%8A%D8%A7%D8%A8%D8%A7%D9%86%D9%8A)، وهو تاجر كبير، وقد أسلم في [الهند](http://ar.wikipedia.org/wiki/%D8%A7%D9%84%D9%87%D9%86%D8%AF) وبذل جهود في التعريف عن [الإسلام](http://ar.wikipedia.org/wiki/%D8%A7%D9%84%D8%A5%D8%B3%D9%84%D8%A7%D9%85) لليابانيين بطريقته الخاصة.

أحمد الجرجاوي

هو أول [عربي](http://ar.wikipedia.org/wiki/%D8%B9%D8%B1%D8%A8%D9%8A) وطأة قدماه [اليابان](http://ar.wikipedia.org/wiki/%D8%A7%D9%84%D9%8A%D8%A7%D8%A8%D8%A7%D9%86) بنية الدعوة إلي [الله](http://ar.wikipedia.org/wiki/%D8%A7%D9%84%D9%84%D9%87) ونشر نور [الإسلام](http://ar.wikipedia.org/wiki/%D8%A7%D9%84%D8%A5%D8%B3%D9%84%D8%A7%D9%85) فيها. زار [اليابان](http://ar.wikipedia.org/wiki/%D8%A7%D9%84%D9%8A%D8%A7%D8%A8%D8%A7%D9%86) في عام [1906 م](http://ar.wikipedia.org/wiki/1906) وهو [أزهري](http://ar.wikipedia.org/wiki/%D8%A3%D8%B2%D9%87%D8%B1%D9%8A) صاحب دار للنشر. وقد سمع عن مؤتمر للأديان سيعقد في [طوكيو](http://ar.wikipedia.org/wiki/%D8%B7%D9%88%D9%83%D9%8A%D9%88) وعليه شد الرحال إليها وفي طريقه التقى بعدة شخصيات مسلمة إصطحبهم معه إلي [اليابان](http://ar.wikipedia.org/wiki/%D8%A7%D9%84%D9%8A%D8%A7%D8%A8%D8%A7%D9%86)، وقد بتأسيس جمعية دعوية بالتعاون مع أحد اليابانيين. عاش الجرجاوي حتى عام [1961 م](http://ar.wikipedia.org/wiki/1961) مخلفا وراءه [كتاب الرحلة اليابانية](http://ar.wikipedia.org/w/index.php?title=%D9%83%D8%AA%D8%A7%D8%A8_%D8%A7%D9%84%D8%B1%D8%AD%D9%84%D8%A9_%D8%A7%D9%84%D9%8A%D8%A7%D8%A8%D8%A7%D9%86%D9%8A%D8%A9&action=edit&redlink=1) يتحدث فيه عن رحلته إلى [اليابان](http://ar.wikipedia.org/wiki/%D8%A7%D9%84%D9%8A%D8%A7%D8%A8%D8%A7%D9%86) التي بدأها من [مصر](http://ar.wikipedia.org/wiki/%D9%85%D8%B5%D8%B1).

الشخصيات الإسلامية البارزة

أحمد فضلي المصري

كان احمد فضلي ضابطا في [الجيش المصري](http://ar.wikipedia.org/wiki/%D8%A7%D9%84%D8%AC%D9%8A%D8%B4_%D8%A7%D9%84%D9%85%D8%B5%D8%B1%D9%8A)، وقد جاء [لليابان](http://ar.wikipedia.org/wiki/%D8%A7%D9%84%D9%8A%D8%A7%D8%A8%D8%A7%D9%86) عام [1908 م](http://ar.wikipedia.org/wiki/1908). وهو أول من تزوج من يابانية مسلمة من [العرب](http://ar.wikipedia.org/wiki/%D8%A7%D9%84%D8%B9%D8%B1%D8%A8).

 الداعيه التتاري من [سيبريا](http://ar.wikipedia.org/wiki/%D8%B3%D9%8A%D8%A8%D8%B1%D9%8A%D8%A7) الذي زار [اليابان](http://ar.wikipedia.org/wiki/%D8%A7%D9%84%D9%8A%D8%A7%D8%A8%D8%A7%D9%86) في عام [1909 م](http://ar.wikipedia.org/wiki/1909) وتوفي فيها بعد أن أحبها في عام [1944 م](http://ar.wikipedia.org/wiki/1944) وهو [عالم](http://ar.wikipedia.org/wiki/%D8%B9%D8%A7%D9%84%D9%85_%D8%A5%D8%B3%D9%84%D8%A7%D9%85%D9%8A) [ومؤرخ](http://ar.wikipedia.org/wiki/%D9%85%D8%A4%D8%B1%D8%AE) ورحالة عالمي ورجل دعوة. له مؤلف عظيم عن [اليابان](http://ar.wikipedia.org/wiki/%D8%A7%D9%84%D9%8A%D8%A7%D8%A8%D8%A7%D9%86)، قام الدكتور صالح السامرائي بترجمته الي [العربية](http://ar.wikipedia.org/wiki/%D8%A7%D9%84%D8%B9%D8%B1%D8%A8%D9%8A%D8%A9).

مولوي محمد بركة الله بهوبالي

هو داعية ورجل سياسة من [الهند](http://ar.wikipedia.org/wiki/%D8%A7%D9%84%D9%87%D9%86%D8%AF). زار [اليابان](http://ar.wikipedia.org/wiki/%D8%A7%D9%84%D9%8A%D8%A7%D8%A8%D8%A7%D9%86) عام [1909 م](http://ar.wikipedia.org/wiki/1909) وأسس كرسي الدراسات الإدارية في [جامعة طوكيو](http://ar.wikipedia.org/wiki/%D8%AC%D8%A7%D9%85%D8%B9%D8%A9_%D8%B7%D9%88%D9%83%D9%8A%D9%88) للغات الأدبية كما ساهم على إصدار مجلة الأخوة الإسلامية في [اليابان](http://ar.wikipedia.org/wiki/%D8%A7%D9%84%D9%8A%D8%A7%D8%A8%D8%A7%D9%86).

حسن هاتانو

صحفي ياباني مشهور أسلم على يد محمد بركة الله البهوبالي عام [1911 م](http://ar.wikipedia.org/wiki/1911)، زوجته ووالد زوجته مسلمان.

أوائل الحجاج اليابانيون

عمر ميتسوتارو ياماأكا

أسلم في [بومباي](http://ar.wikipedia.org/wiki/%D8%A8%D9%88%D9%85%D8%A8%D8%A7%D9%8A) [بالهند](http://ar.wikipedia.org/wiki/%D8%A7%D9%84%D9%87%D9%86%D8%AF) وذهب [للحج](http://ar.wikipedia.org/wiki/%D8%A7%D9%84%D8%AD%D8%AC_%D9%81%D9%8A_%D8%A7%D9%84%D8%A5%D8%B3%D9%84%D8%A7%D9%85) مع [عبد الرشيد إبراهيم](http://ar.wikipedia.org/wiki/%D8%B9%D8%A8%D8%AF_%D8%A7%D9%84%D8%B1%D8%B4%D9%8A%D8%AF_%D8%A5%D8%A8%D8%B1%D8%A7%D9%87%D9%8A%D9%85)، وبذلك يكون هو أول حاج ياباني مسلم يذهب [للحج](http://ar.wikipedia.org/wiki/%D8%A7%D9%84%D8%AD%D8%AC_%D9%81%D9%8A_%D8%A7%D9%84%D8%A5%D8%B3%D9%84%D8%A7%D9%85). سافر الي عدة [دول إسلامية](http://ar.wikipedia.org/wiki/%D8%AF%D9%88%D9%84_%D8%A5%D8%B3%D9%84%D8%A7%D9%85%D9%8A%D8%A9) منها [مصر](http://ar.wikipedia.org/wiki/%D9%85%D8%B5%D8%B1) [وتركيا](http://ar.wikipedia.org/wiki/%D8%AA%D8%B1%D9%83%D9%8A%D8%A7)، وله مؤلفات كثيرة. توفي مريضا في أحد المصحات عن عمر يناهي الثمانون.

محمد نور إبي تأناكا ثاني حاج ياباني. وقد كان صديقا لعمر أوكا ومن المتأثيرين به. وقد حج في عام [1924 م](http://ar.wikipedia.org/wiki/1924).

تاكيشي سوزوكي

أسلم في [إندونسيا](http://ar.wikipedia.org/wiki/%D8%A5%D9%86%D8%AF%D9%88%D9%86%D8%B3%D9%8A%D8%A7). حظى باجتماع مع [الملك عبد العزيز آل سعود](http://ar.wikipedia.org/wiki/%D8%B9%D8%A8%D8%AF_%D8%A7%D9%84%D8%B9%D8%B2%D9%8A%D8%B2_%D8%A8%D9%86_%D8%B9%D8%A8%D8%AF_%D8%A7%D9%84%D8%B1%D8%AD%D9%85%D9%86_%D8%A8%D9%86_%D9%81%D9%8A%D8%B5%D9%84_%D8%A2%D9%84_%D8%B3%D8%B9%D9%88%D8%AF). كما أدى مناسك [الحج](http://ar.wikipedia.org/wiki/%D8%A7%D9%84%D8%AD%D8%AC) ثلاث مرات. ألف كتابا تحت عنوان "ياباني في مكة". توفي في حادث أثنا قصف [القوات الأمريكية](http://ar.wikipedia.org/wiki/%D8%A7%D9%84%D9%82%D9%88%D8%A7%D8%AA_%D8%A7%D9%84%D8%A3%D9%85%D8%B1%D9%8A%D9%83%D9%8A%D8%A9) للسفينة التي كان يستقلها والتي كانت متجهة الي [اليابان](http://ar.wikipedia.org/wiki/%D8%A7%D9%84%D9%8A%D8%A7%D8%A8%D8%A7%D9%86) عام [1945 م](http://ar.wikipedia.org/wiki/1945).

الإسلام في تايلند

يمثل [مسلمو](http://ar.wikipedia.org/wiki/%D8%A5%D8%B3%D9%84%D8%A7%D9%85) [تايلند](http://ar.wikipedia.org/wiki/%D8%AA%D8%A7%D9%8A%D9%84%D8%A7%D9%86%D8%AF) حوالي 5% من السكان ويتمركزون في جنوب تايلند وترجع أصولهمم إلى المسلمين الأوائل من التجار [العرب](http://ar.wikipedia.org/wiki/%D8%B9%D8%B1%D8%A8) والهنود الذين قدموا أليها منذ القرن الثاني عشر ميلادي حتى أنهم حكموا منطقة فطاني بقيادة السلطان [مظفر شاه](http://ar.wikipedia.org/w/index.php?title=%D9%85%D8%B8%D9%81%D8%B1_%D8%B4%D8%A7%D9%87&action=edit&redlink=1). ينقسم مسلمو تايلند بين قوميات ذات أصول ملاوية يعيشون في جنوب تايلند في أقاليم [فطاني](http://ar.wikipedia.org/wiki/%D9%81%D8%B7%D8%A7%D9%86%D9%8A) ويالا وساتون وسونغلا وناراثيوات, أما من هم من ذوي الأصول البورمية والصينية فيعيشون في المنطقة الشمالية, بينما يعيش من هم من أصول هندية أو باكستانية وإيرانية وعربية في الوسط. اتخد الإسلام في طريق وصوله إلى هذه المنطقه محورين، محور جنوبي قدم إلى المنطقة عن طريق التجار العرب وخاصة الحضارمة، وأسس العرب الموانيء على سواحل قطاني في القرن الهجري، واتسع انتشار الإسلام بعد ذلك، وزاد انتشار الإسلام في القسم الجنوبي بتايلاند حتي صارت بأيدي المسلمين، وزاد قدوم العرب واندماجهم بالسكان. تأسست دولة إسلامية مستقلة وارتبطت بعلاقات خارجية مع العديد من الدول، وحاول التايلانديين احتلال [قطاني](http://ar.wikipedia.org/wiki/%D9%82%D8%B7%D8%A7%D9%86%D9%8A) في سنة 917 هـ وفي سنة 1200 هـ، وواجه المسلمون هذه المحاولات بمقاومة عنيفة، ونقل التايلانديين العديد من المسلمين إلى العاصمة بانكوك، غير أن هذا جاء بمزيد من المسلمين الذين دخلوا الإسلام، وأخيراً أندمجت قطاني في مملكة تايلاند في سنة1327 هـ.

والمحور الثاني الذي قدم الإسلام عن طريقه إلى تايلاند (محوربري) جاء من جنوب [الصين](http://ar.wikipedia.org/wiki/%D8%AC%D9%85%D9%87%D9%88%D8%B1%D9%8A%D8%A9_%D8%A7%D9%84%D8%B5%D9%8A%D9%86_%D8%A7%D9%84%D8%B4%D8%B9%D8%A8%D9%8A%D8%A9) من منطقة يوونان حيث انتشر الإسلام في منطقة عريضة، وسيطر على مساحات واسعة، وأطلق الصينيون على المسلمين (الهوى) ونشط قدوم الإسلام عن طريق هذا المحور لاسيما في عهد الإمبراطور (قبلاى خان)، وقدم الإسلام مع العناصر المهاجرة، وتقدم مع توغلهم في شمالي تايلاند، وتمركز في بقاع شتي من وسط وشمال تايلاند، وحصيلة هذا المحور الآن 7ملايين مسلم، ويشكل المسلمون خمس جماعات سلالية كبيرة في تايلاند من العرب والفرس والهنود والصنيين والماليزيين والتيلانديين.ويقدر عدد المسلمين في تايلاند بما بين نصف إلى 1,2 مليون.

الإسلام في جزر فيجي

انتقل [الإسلام](http://ar.wikipedia.org/wiki/%D8%A5%D8%B3%D9%84%D8%A7%D9%85) إليها مع هجرة العمالة من شبه القارة الهندية – الباكستانية، وذلك بين سنتي (1297هـ - 1335هـ) (1879م- 1916م) حيث وصل إلى [فيجي](http://ar.wikipedia.org/wiki/%D9%81%D9%8A%D8%AC%D9%8A) 6,552 نسمة، كعمال [للزراعة](http://ar.wikipedia.org/wiki/%D8%B2%D8%B1%D8%A7%D8%B9%D8%A9)، وكان بينهم 7635 مسلماً من بينهم 2537 امرأه، ويمثل هذا العدد 12,61% من جملة المهاجرين من شبه القارة الهندية – الباكستانية، وبدأ الإسلام ينتشر بين سكان فيجي عن طريق هذه الجماعات المهاجرة، ثم هاجرت إلى البلاد جماعات مسلمة من جزر الهند الشرقية، ومن الملايو، ومن شرقي [إفريقيا](http://ar.wikipedia.org/wiki/%D8%A3%D9%81%D8%B1%D9%8A%D9%82%D9%8A%D8%A7) وهكذا أخد عدد المسلمين يزداد في جزر فيجي. وشكل المسلمون أول هيئة إسلامية في سنة (1345هـ - 1926 م). ويشكل عدد المسلمين 7,7% من جملة السكان، ويشكل المسلمين حوالي 15,9% من جملة الهنود والباكستانين المستوطنين بالبلاد، ويعيش 57,19 % من المسلمين في القري، ويعيش المسلمين بالعاصمة سيوفا، وفي مقاطعة (با)، وفي مقاطعة ماكوانا، وفي مقاطعة روا. ويعاني المسلمون في فيجي من عدة تحديات، تأتي أولها من [الهندوس](http://ar.wikipedia.org/wiki/%D9%87%D9%86%D8%AF%D9%88%D8%B3%D9%8A%D8%A9)، فقد نقل هؤلاء معهم التحديات التي يمارسها الهندوس ضد المسلمين بشبه القارة الهندية، كما يعانون من تحدي العناصر الأخرى الذين يعاملونهم على أنهم أقلية ضئيلة، ووصل الأمر إلى العديد من المصادمات بين المسلمين والهندوس على الرغم من أنهم ينتمون إلى موطن واحد.

المسلمون في أستراليا

[الإسلام](http://ar.wikipedia.org/wiki/%D8%A7%D9%84%D8%A5%D8%B3%D9%84%D8%A7%D9%85) في [أستراليا](http://ar.wikipedia.org/wiki/%D8%A3%D8%B3%D8%AA%D8%B1%D8%A7%D9%84%D9%8A%D8%A7) عبارة عن أقلية [دينية](http://ar.wikipedia.org/wiki/%D8%AF%D9%8A%D9%86) صغيرة ولكن في نفس الوقت يحتل المرتبة الرابعة بين معتنقي الأديان في أستراليا حيث نسبة المسيحيين 64% الملحدون 18.7% البوذيين 2.1% بينما رفض 11.2% الكشف عن ديانتهم في تعداد 2006 الذي كشف أن 340392 أو 1.71% مسلمون.

يتكون المجتمع المسلم من عدة أطياف [وأعراق](http://ar.wikipedia.org/wiki/%D9%82%D9%88%D9%85). يوجد سوء فهم شائع بين الأستراليين غير المسلمين أن الإسلام جديد على أستراليا وقد جاء مع هجرة مواطني مناطق [الشرق الأوسط](http://ar.wikipedia.org/wiki/%D8%A7%D9%84%D8%B4%D8%B1%D9%82_%D8%A7%D9%84%D8%A3%D9%88%D8%B3%D8%B7)، [البلقان](http://ar.wikipedia.org/wiki/%D8%A7%D9%84%D8%A8%D9%84%D9%82%D8%A7%D9%86)، [جنوب شرق آسيا](http://ar.wikipedia.org/wiki/%D8%AC%D9%86%D9%88%D8%A8_%D8%B4%D8%B1%D9%82_%D8%A2%D8%B3%D9%8A%D8%A7)، [شبه القارة الهندية](http://ar.wikipedia.org/wiki/%D8%AC%D9%86%D9%88%D8%A8_%D8%A2%D8%B3%D9%8A%D8%A7)، [وأفريقيا السوداء](http://ar.wikipedia.org/wiki/%D8%A3%D9%81%D8%B1%D9%8A%D9%82%D9%8A%D8%A7_%D8%AC%D9%86%D9%88%D8%A8_%D8%A7%D9%84%D8%B5%D8%AD%D8%B1%D8%A7%D8%A1) بل أن مسلمي [إندونيسيا](http://ar.wikipedia.org/wiki/%D8%A5%D9%86%D8%AF%D9%88%D9%86%D9%8A%D8%B3%D9%8A%D8%A7) كانوا يتعاملون تجاريا مع سكان أستراليا الأصليين في الشمال.

موجات الهجرة الأخيرة للمسلمين جعل الآخرين يزيلون التشويه الراسخ عندهم بالنسبة إلى الدين الإسلامي. ولا ينتمي كل المهاجرين إلى الدين الإسلامي بل أن معظم اللبنانيين مسيحيون والمهاجرون من [شبه القارة الهندية](http://ar.wikipedia.org/wiki/%D8%AC%D9%86%D9%88%D8%A8_%D8%A2%D8%B3%D9%8A%D8%A7) معظمهم [هندوسيون](http://ar.wikipedia.org/wiki/%D9%87%D9%86%D8%AF%D9%88%D8%B3%D9%8A%D8%A9) أو [مسيحيون](http://ar.wikipedia.org/wiki/%D9%85%D8%B3%D9%8A%D8%AD%D9%8A%D9%88%D9%86) أو سيخ فيما أن معظم المهاجرين من أفريقيا السوداء مسيحيون.

 و أول المسلمين القادمين إلى أستراليا كانوا تجار إندونيسيين من [ماكاسار](http://ar.wikipedia.org/wiki/%D8%A3%D8%B1%D8%AE%D8%A8%D9%8A%D9%84_%D8%A7%D9%84%D9%85%D9%84%D8%A7%D9%8A%D9%88) الذين كانوا يتعاملون مع [السكان الأصليين](http://ar.wikipedia.org/wiki/%D8%A3%D8%A8%D9%88%D8%B1%D9%8A%D8%AC%D9%8A%D9%86) الذين تأثرت لغتهم بالاختلاط معهم. كانت التجارة بينهم قائمة لقرون طويلة قبل وصول الأوروبيين. خلال رحلات الإندونيسيين فإنهم تركوا بصماتهم على الشعب الأصلي لأستراليا في اللغة والفن والاقتصاد وحتى علم الوراثة.

أول أسطول

وصلت أساطيل محملة بمسلمين قادمين من [أفريقيا](http://ar.wikipedia.org/wiki/%D8%A3%D9%81%D8%B1%D9%8A%D9%82%D9%8A%D8%A7) الساحلية والجزر والأراضي الخاضعة [لبريطانيا](http://ar.wikipedia.org/wiki/%D8%A7%D9%84%D8%A5%D9%85%D8%A8%D8%B1%D8%A7%D8%B7%D9%88%D8%B1%D9%8A%D8%A9_%D8%A7%D9%84%D8%A8%D8%B1%D9%8A%D8%B7%D8%A7%D9%86%D9%8A%D8%A9) كمرشدين بحريين وعمال.

القرن التاسع عشر

بين 1860 و 1899 جاء عدد من الأفغان للعمل على الجمال في أستراليا. تم استيراد الجمال للمرة الأولى إلى أستراليا في سنة [1840](http://ar.wikipedia.org/wiki/1840) من أجل استكشاف الصحراء الأسترالية ولأنها كانت مناسبة للركوب. وصلت أول دفعة في 1 يونيو [1860](http://ar.wikipedia.org/wiki/1860) وعددهم 8 من المسلمين والهندوس إلى [ملبورن](http://ar.wikipedia.org/wiki/%D9%85%D9%84%D8%A8%D9%88%D8%B1%D9%86). الدفعة الثانية كانت في [1866](http://ar.wikipedia.org/wiki/1866) عندما وصل 31 شخص من [راجاستان](http://ar.wikipedia.org/wiki/%D8%B1%D8%A7%D8%AC%D8%A7%D8%B3%D8%AA%D8%A7%D9%86) [وبلوشستان](http://ar.wikipedia.org/wiki/%D8%A8%D9%84%D9%88%D8%B4%D8%B3%D8%AA%D8%A7%D9%86_%28%D9%85%D9%86%D8%B7%D9%82%D8%A9%29) إلى [جنوب أستراليا](http://ar.wikipedia.org/wiki/%D8%AC%D9%86%D9%88%D8%A8_%D8%A3%D8%B3%D8%AA%D8%B1%D8%A7%D9%84%D9%8A%D8%A7) للعمل عند توماس إلدر. وصول المسلمين من أفغانستان جلبوا معهم الإسلام إلى أستراليا. استقر راكبو الجمال في أليس سبرينغر ومناطق أخرى من [الإقليم الشمالي](http://ar.wikipedia.org/wiki/%D8%A5%D9%82%D9%84%D9%8A%D9%85_%D8%B4%D9%85%D8%A7%D9%84%D9%8A_%28%D8%A3%D8%B3%D8%AA%D8%B1%D8%A7%D9%84%D9%8A%D8%A7%29) وبين المتزوجين من السكان الأصليين. تم تسمية سكة الحديد التي تربط بين [أديليد](http://ar.wikipedia.org/wiki/%D8%A3%D8%AF%D9%8A%D9%84%D9%8A%D8%AF) [وداروين](http://ar.wikipedia.org/wiki/%D8%AF%D8%A7%D8%B1%D9%88%D9%8A%D9%86%D8%8C_%D8%A7%D9%84%D8%A5%D9%82%D9%84%D9%8A%D9%85_%D8%A7%D9%84%D8%B4%D9%85%D8%A7%D9%84%D9%8A) باسم غان (اختصار لكلمة أفغان) لتخليد تواجدهم في تلك المنطقة. خلال السبعينات تم التعاقد مع مسلمين غواصين من مالايو للعمل مع الهولنديين في [أستراليا الغربية](http://ar.wikipedia.org/wiki/%D8%A3%D8%B3%D8%AA%D8%B1%D8%A7%D9%84%D9%8A%D8%A7_%D8%A7%D9%84%D8%BA%D8%B1%D8%A8%D9%8A%D8%A9). بحلول سنة 1875 وصل عددهم 1800 غواص ولكن أغلبهم عادوا إلى بلدانهم الأصلية.

بدايات القرن العشرين

في أوائل القرن العشرين عانى المسلمون غير الأوروبيين من صعوبات في الهجرة إلى أستراليا بسبب سياسة الحكومة التي كانت تقتصر على هجرة مواطني بريطانيا وأيرلندا فقط وكانت تدعى سياسة أستراليا البيضاء زاعمين أن هجرة غير البيض سيسبب التنافر الاجتماعي.

ومع ذلك تمكن بعض المسلمين من الحضور إلى أستراليا في العشرينات والثلاثينات من قبل مسلمي [ألبانيا](http://ar.wikipedia.org/wiki/%D8%A3%D9%84%D8%A8%D8%A7%D9%86) والبوسنة الذين يتوافقون مع سياسة الحكومة وبنى الألبان أول مسجد في شيبارتون، فيكتوريا سنة [1960](http://ar.wikipedia.org/wiki/1960) بينما أول مسجد بني في ملبورن كان في سنة 1963.

أنشأن مسلمو البوسنة عدة مجتمعات مختلفة الأعراق في ملبورن خصوصا ما بين 1957 و 1961. في سنة 1957 تم تأسيس الجمعية الإسلامية المتعددة الأعراق في فيكتوريا وفي سنة 1961 تم تأسيس الجمعية الإسلامية في كارلتون.

بعد الحرب العالمية الثانية

أدت الحاجة إلى النمو السكاني ودفع عجلة التنمية الاقتصادية في أستراليا لتوسيع نطاق سياسة الهجرة في فترة ما بعد الحرب العالمية الثانية. هذا الأمر أدى إلى قبول المزيد من مسلمي منطقة [البلقان](http://ar.wikipedia.org/wiki/%D8%A7%D9%84%D8%A8%D9%84%D9%82%D8%A7%D9%86) خاصة البوسنة والهرسك.

علاوة على ذلك فإنه ما بين 1967 و 1971 هاجر ما يقارب الألف [تركي](http://ar.wikipedia.org/wiki/%D8%A3%D8%AA%D8%B1%D8%A7%D9%83) إلى أستراليا ضمن اتفاقية موقفة من قبل حكومتي البلدين.

ابتداء من السبعينات كان هناك نحول كبير في موقف الحكومة تجاه الهجرة فبدلا من محاولة جعل الرعايا الأجانب يتناسبون مع تقاليد المجتمع الأسترالي فإن الحكومة اتجهت إلى أن تفرض على الجميع سياسة التعددية الثقافية والتسامح بين المختلفين.

نهاية القرن العشرين

اعتبارا من سنة 1975 بدأت هجرة كبيرة من [مسلمي لبنان](http://ar.wikipedia.org/wiki/%D8%A7%D9%84%D8%B4%D8%B9%D8%A8_%D8%A7%D9%84%D9%84%D8%A8%D9%86%D8%A7%D9%86%D9%8A) بسبب [الحرب الأهلية](http://ar.wikipedia.org/wiki/%D8%A7%D9%84%D8%AD%D8%B1%D8%A8_%D8%A7%D9%84%D8%A3%D9%87%D9%84%D9%8A%D8%A9_%D8%A7%D9%84%D9%84%D8%A8%D9%86%D8%A7%D9%86%D9%8A%D8%A9) وما زال مسلمو لبنان يعتبرون أكبر مجموعة عرقية مسلمة في أستراليا ولكن يبقى مسيحيو لبنان أكثر عدد منهم بنسبة 3 إلى 2.

يوجد هناك أيضا مهاجرون [صوماليون](http://ar.wikipedia.org/wiki/%D8%B5%D9%88%D9%85%D8%A7%D9%84%D9%8A%D9%88%D9%86) الذين تركوا بلادهم بعد اندلاع [الحرب الأهلية](http://ar.wikipedia.org/wiki/%D8%A7%D9%84%D8%AD%D8%B1%D8%A8_%D8%A7%D9%84%D8%A3%D9%87%D9%84%D9%8A%D8%A9_%D8%A7%D9%84%D8%B5%D9%88%D9%85%D8%A7%D9%84%D9%8A%D8%A9) في سنة 1991 وهم منتشرون في جميع أنحاء أستراليا. في العقد الأخير من القرن العشرين زاد عدد المسلمين من 147487 (0.88% من السكان سنة 1991) إلى 200885 (1.12% من السكان سنة 1996).

في سنة 2005 تسببت توترات بين المسلمين الأستراليين ذو الأصول اللبنانية والأستراليين المسيحيين إلى اندلاع أعمال شغب في كرونولا. في هذا الوقت زاد عدد المسلمين في أستراليا من 281600 (1.5% من السكان سنة 2001) إلى 340400 (1.71% من السكان سنة 2006). سجل النمو السكاني للمسلمين في هذه الفترة 3.88% مقارنة بالنمو العام في أستراليا الذي بلغ 1.13%.

أغلب المسلمين الذين يعيشون في [ملبورن](http://ar.wikipedia.org/wiki/%D9%85%D9%84%D8%A8%D9%88%D8%B1%D9%86) تعود أصولهم إلى [تركيا](http://ar.wikipedia.org/wiki/%D8%A3%D8%AA%D8%B1%D8%A7%D9%83) والبوسنة حيث يتمركز الأتراك في المناطق الشمالية مثل برودميدوز بينما يتمركز البوسنيين في المناطق الجنوبية مثل بارك نوبل وداندينونغ.

عدد قليل جدا من المسلمين يعيشون في المناطق الإقليمية (مع استثناء الجالية التركية والبوسنية) في سيبارتون وفيكتوريا والملايو في كاتانينغ غرب أستراليا. وقد استقرر بعض [العراقيين](http://ar.wikipedia.org/wiki/%D8%A7%D9%84%D8%B9%D8%B1%D8%A7%D9%82) في كوبرام على ضفاف نهر موراي في ولاية فيكتوريا.

مدينة [بيرث](http://ar.wikipedia.org/wiki/%D8%A8%D9%8A%D8%B1%D8%AB) تحتوي على مجتمع مسلم ويتمركزون حول ضاحية ثورنلي حيث يوجد مسجد. المدرسة الإسلامية تضم حوالي ألفين طالب يدرسون في 3 مباني.

تضم ميرابوكا وغيراوين على أغلبية بوسنية ضمن المجتمع المسلم. أقدم مسجد في مدينة بيرث هو مسجد بيرث الذي يقع على شارع الأمير ويليام في نورثبريدج. شهد المسجد العديد من التجديدات مع الاحتفاظ القسم الأصلي قائما. تقع المساجد الأخرى في بيرث في ميرابوكا، ريفيرفالي بيتشبورو، وهيبورن.

هناك انقسام عميق داخل المجتمع الأسترالي المسلم حيث أن الكثير من المسلمين في نيوساوث ويلز من العرب على الرغم من وجود الأتراك والبوسنيين في حين يغلب على فيكتوريا البوسنيين، الأتراك، والألبان.

أغلب مسلمو البوسنة يرفضون أن يكون [تاج الدين الهلالي](http://ar.wikipedia.org/wiki/%D8%AA%D8%A7%D8%AC_%D8%A7%D9%84%D8%AF%D9%8A%D9%86_%D8%A7%D9%84%D9%87%D9%84%D8%A7%D9%84%D9%8A) ([عربي](http://ar.wikipedia.org/wiki/%D8%B9%D8%B1%D8%A8) [مصري](http://ar.wikipedia.org/wiki/%D9%85%D8%B5%D8%B1)) [مفتي](http://ar.wikipedia.org/wiki/%D9%85%D9%81%D8%AA%D9%8A) المسلمين في أستراليا. [أئمة](http://ar.wikipedia.org/wiki/%D8%A5%D9%85%D8%A7%D9%85) مساجد فيكتوريا لا يعترفون بالهلالي. بعدما قام الهلالي بانكار المحرقة الألمانية لليهود فإنه تم سحب لقب المفتي منه من قبل السلطات المحلية.

إسلام اليوم في أستراليا

اعتبارا من سنة 2003 زاد عدد [السكان الأصليين](http://ar.wikipedia.org/wiki/%D8%B3%D9%83%D8%A7%D9%86_%D8%A3%D8%B5%D9%84%D9%8A%D9%88%D9%86) [المسلمين](http://ar.wikipedia.org/wiki/%D8%A3%D8%A8%D9%88%D8%B1%D9%8A%D8%AC%D9%8A%D9%86) إلى الألف شخص. الآخرون هم من نسل راكبو الجمال الأفغان كما في أراضي أرنهيم حيث ينتمي الملاكم أنتوني موندين إليهم.

كان هناك 281578 مسلم في تعداد 2001 ولكن العدد ارتفع إلى 340392 في تعداد 2006.

المسلمون في المجتمع الأسترالي المعاصر

توجد علاقات تجارية بين أستراليا وعدة بلدان إسلامية لاسيما في منطقة الشرق الأوسط على سبيل المثال تجارة تصدير اللحوم [الحلال](http://ar.wikipedia.org/wiki/%D9%85%D8%A8%D8%A7%D8%AD). ينظم صناعة تصدير اللحوم في أستراليا جمعية اللحوم والثرة الحيوانية.

الآلاف من الطلاب الأجانب الذي يدرسون في أستراليا قادمون من دول مثل [ماليزيا](http://ar.wikipedia.org/wiki/%D9%85%D8%A7%D9%84%D9%8A%D8%B2%D9%8A%D8%A7)، [إندونيسيا](http://ar.wikipedia.org/wiki/%D8%A5%D9%86%D8%AF%D9%88%D9%86%D9%8A%D8%B3%D9%8A%D8%A7)، [بنغلاديش](http://ar.wikipedia.org/wiki/%D8%A8%D9%86%D8%BA%D9%84%D8%A7%D8%AF%D9%8A%D8%B4)، [الهند](http://ar.wikipedia.org/wiki/%D8%A7%D9%84%D9%87%D9%86%D8%AF)، [وباكستان](http://ar.wikipedia.org/wiki/%D8%A8%D8%A7%D9%83%D8%B3%D8%AA%D8%A7%D9%86).

منذ سنة 2001 وبعد [الهجمات على مركز التجارة العالمي](http://ar.wikipedia.org/wiki/%D8%A3%D8%AD%D8%AF%D8%A7%D8%AB_11_%D8%B3%D8%A8%D8%AA%D9%85%D8%A8%D8%B1_2001) في نيويورك وتفجيرات بالي 2005 فإن الإسلام والمجتمع المسلم أصبح محط المناقشة العامة. هناك العديد من المحافل والاجتماعات التي عقدت حول مشكلة التطرف أو الأيديولوجية داخل المجتمع الإسلامي الأسترالي. نهج السياسيون ووسائل الإعلام نهجا قويا لمعالجة الإسلام المتطرف في الداخل والخارج.

أظهر تقرير في سنة 2004 عن لجنة حقوق الإنسان وتكافأ الفرص أن المسلمين الأستراليين يشعرون أن وسائل الإعلام الأسترالية غير منصفة وقاسية تجاه التعامل مع قضية الإرهاب عند حدوث الجرائم. ويعتقدون أن استخدام تسميات عرقية في التقارير الإخبارية عن الجريمة لإثارة التوترات العرقية.

مسلمون أستراليون بارزون

[أديب كمال الدين](http://ar.wikipedia.org/wiki/%D8%A3%D8%AF%D9%8A%D8%A8_%D9%83%D9%85%D8%A7%D9%84_%D8%A7%D9%84%D8%AF%D9%8A%D9%86) : شاعر ذو أصول عراقية.

الشيخ سليم علوان الحسيني: الأمين العام لدار الفتوى - المجلس الإسلامي الأعلى في أستراليا - سُني من أصول لبنانية ونسب حسيني قُرشي.

وليد علي : محامي، أكاديمي، وموسيقي أصله من مصر.

[تاج الدين الهلالي](http://ar.wikipedia.org/wiki/%D8%AA%D8%A7%D8%AC_%D8%A7%D9%84%D8%AF%D9%8A%D9%86_%D8%A7%D9%84%D9%87%D9%84%D8%A7%D9%84%D9%8A) : مفتي أستراليا السابق من 1988 إلى 2007.

جون إلهان : أغنى أسترالي أصغر من 40 سنة في سنة 2003 من خلال شركته كريزي جونز لبيع الهواتف المتنقلة. من أصول تركية.

فهمي ناجي الإمام : مفتي أستراليا الحالي من سنة 2007. ذو أصول لبنانية.

أسامة سامي : ممثل ذو أصول إيرانية.

إد هوسيتش : سياسي وهو حاليا نائب في مجلس النواب الأسترالي منذ 2010 وهو ذو أصول بوسنية.

حازم المصري : لاعب رجبي معتزل ذو أصول لبنانية.

بشار هولي : لاعب نادي ريتشموند في لعبة كرة القدم الأسترالية وهو ذو أصول لبنانية.

عثمان خواجة : لاعب كريكت ذو أصول باكستانية.

أحمد فاهور : المدير الإداري لشركة بريد أستراليا وهو ذو أصول لبنانية.

الاسلام في أوروبا الشرقية

طرق الإسلام أبواب قارة أوربا من الجهة الشرقية، وذلك بمحاولات المسلمين المتكررة لفتح القسطنطينية منذ خلافة معاوية بن أبي سفيان رضي الله عنه، ولكن تأخَّر فتحها لحصانتها حتى أتَّم الله عز وجل فتحها على يد المجاهد المسلم القائد [محمد الفاتح](http://www.islamstory.com/%D9%85%D8%AD%D9%85%D8%AF-%D8%A7%D9%84%D9%81%D8%A7%D8%AA%D8%AD-%D9%81%D8%A7%D8%AA%D8%AD-%D8%A7%D9%84%D9%82%D8%B3%D8%B7%D9%86%D8%B7%D9%8A%D9%86%D9%8A%D8%A9) في عام 857هـ الموافق 1453م.

ومع أن دخول الإسلام إلى أوربا كان له أعظم الأثر علميًّا وحضاريًّا وأخلاقيًّا في قارة أوربا، فإننا نتعجب من هذا العداء الدفين في نفوس بعض الأوربيين للإسلام، والذي كانت آثاره واضحة في [البوسنة](http://www.islamstory.com/index.php?option=com_content&Itemid=89&id=74&lang=ar&layout=default&view=category) والهرسك؛ حيث أعمل الصرب القتل في مسلمي البوسنة والهرسك بقصد واضح وهو التطهير العرقي.

ويعيش المسلمون في القارة الأوربية على هيئة أقليات متناثرة، يختلف حجمها من دولة أوربية إلى أخرى؛ وقد وَفَد السواد الأعظم من المسلمين إلى أوربا بحكم الصلات السياسية التي كانت تربط بلدانهم بالبلدان الأوربية المستعمرة لها. كما أن أعدادًا كبيرة من سكان أوربا دخلت الإسلام بحكم الصلات التاريخية مع العالم الإسلامي؛مما أدَّى إلى ازدياد فرص التفهم لطبيعة الإسلام عند هؤلاء الأوربيين على اختلاف نزعاتهم الفكرية ومستوياتهم الاجتماعية.

ويواجه المسلمون في أوربا الكثير من المشكلات، يأتي على رأسها جهل المسلمين هناك بكل شيء عن واقع وتاريخ أوربا التي يعيشون فيها، وافتقاد الجاليات المسلمة للقيادة الفكرية المستنيرة الناضجة التي تستطيع احتواء المهاجر المسلم وإرشاده إلى الطريق القويم، كما تعاني الجاليات الإسلامية من خلافاتها الداخلية مثل الخلافات العرقية والمذهبية، وتعاني أيضًا من مخاطر الاغتراب الفكري والروحي؛ لذا فإنَّ الحاجة أصبحت مُلِحَّة إلى فقهٍ للأقليات الإسلامية في الخارج، يدرس أحوال المهاجرين، ويحصر أمرها لتجد سبيلها إلى أحكام فقهية تيسِّر حياة إخواننا في الخارج.

وفي حين نجد نظرة إيجابية من بعض الدول الأوربية للمسلمين كبريطانيا وسويسرا، نجد على النقيض من ذلك رفض إيطاليا الاعتراف بالإسلام كدين رسمي، وينظر الألمان للمسلمين على أنهم خطر على المجتمع، ويدعو رئيس وزراء هولندا إلى إغلاق المدارس الإسلامية.

ويلاحظ ازدياد عدد المسلمين في أوربا، وازدياد شعورهم بالانتماء للإسلام؛ حيث يتمتع المسلمون في أوربا بصفة عامة بحقوق عديدة، مثل حق ممارسة شعائرهم الدينية بحرية وطمأنينة، وحرية إنشاء المؤسسات الإسلامية وبناء المساجد على الرغم من مواجهة بعض المصاعب الإدارية، ومع ذلك يواجه المسلمون صعوبات في تطبيق دينهم في ظلِّ مجتمع صناعي علماني اختفت منه المظاهر الدينية والروحية.

بدايات فتح أوربا

تبلغ مساحة أوربا حوالي عشرة ملايين كم2، وتأتي في المرتبة الخامسة من قارات العالم من حيث المساحة، وتليها قارة أستراليا.

تُعَدُّ قارة أوربا شبه جزيرة غير منتظمة الشكل، حيث يحدها من الشمال المحيط المتجمد الشمالي، ومن الغرب المحيط الأطلسي، ومن الجنوب البحر المتوسط، وتحدها من جهة الشرق قارة آسيا.

وكما ذكرنا فقد حاول المسلمون فتح جنوبي شرقي أوربا عن طريق (القسطنطينية) منذ القرن الأول الهجري، ولكن تأخَّر فتحها لحصانتها حتى أتَّم الله عز وجل فتحها على يد المجاهد المسلم القائد محمد الفاتح في عام 857هـ الموافق 1453م، وتحقق في هذا القائد ثناء النبي صلى الله عليه وسلم عندما قال: "لَتُفْتَحَنَّ الْقُسْطَنْطِينِيَّةُ، فَلَنِعْمَ الأَمِيرُ أَمِيرُهَا" .وقد اتخذ محمد الفاتح مدينة القسطنطينية عاصمة لدولته، وأطلق عليها اسم (إسلام بول) أي دار الإسلام، الذي حُرِّف بعد ذلك إلى (إستانبول)، واستمرت المدينة عاصمة للبلاد حتى سقطت [الخلافة العثمانية](http://www.islamstory.com/%D9%82%D8%B5%D8%A9-%D8%A7%D9%84%D8%AE%D9%84%D8%A7%D9%81%D8%A9-%D8%A7%D9%84%D8%B9%D8%AB%D9%85%D8%A7%D9%86%D9%8A%D8%A9/) .

وكذلك يعود للخلافة العثمانية الفضل في فتح وسط أوربا؛ حيث فتح العثمانيون منطقة البلقان في عام (756هـ- 1355م)، ودانت لهم كل بلدان أوربا الوسطى الواحدة تلو الأخرى، فتم فتح بلغاريا في عام (774هـ- 1372م)، وفُتِحت بلاد الصرب في عام (788هـ- 1386م)، والبوسنة والهرسك في عام (792هـ- 1389م)، وكذلك كرواتيا وألبانيا وبلجراد وبلاد المجر. كما أن الجيوش العثمانية بقيادة السلطان [سليمان القانوني](http://www.islamstory.com/%D8%B9%D9%87%D8%AF-%D8%B3%D9%84%D9%8A%D9%85%D8%A7%D9%86-%D8%A7%D9%84%D9%82%D8%A7%D9%86%D9%88%D9%86%D9%8A) وصلت إلى أسوار فيينا وحاصرتها في عام (936هـ- 1529م)، ولم تتمكن من فتحها كذلك بعد أكثر من مائة وخمسين عامًا في عام (1094هـ- 1683م) في عهد السلطان محمد الرابع.

وقد بقيت معظم هذه الأراضي بيد المسلمين وتابعة للخلافة العثمانية طوال فترة قوتها، ولكنها بدأت تتفلَّت تدريجيًّا مع دخول الدولة العثمانية في مرحلة الضعف، ولم يبق للخلافة العثمانية في عام (1337هـ- 1918م) إلا مدينة إستانبول على أرض القارة الأوربية. وقد ترتب على بقاء هذه المناطق الأوربية لفترات طويلة في ظلِّ الخلافة العثمانية أن أصبحت مناطق بأسرها ذات أغلبية مسلمة، مثل: مقدونيا، وألبانيا، والبوسنة والهرسك، والجبل الأسود، وجاليات إسلامية ضخمة في بلغاريا ورومانيا .

ويرجع دخول أغلب سكان المناطق التي سيطر عليها العثمانيون في الإسلام إلى معاملة المسلمين لأهل هذه البلاد بالعدل والمساواة، فكان الشخص القروي الضعيف الفقير يستطيع أن يرتقي إلى أعلى المراكز وأكثرها نفوذًا في الإمبراطورية العثمانية، وهو شكل من أشكال العدالة الاجتماعية كان مستحيلاً في المجتمعات الأوربية المعاصرة للعثمانيين. كما حلَّ الأمن في هذه المناطق مكان الصراع والفوضى، واستفادت أوربا من التنظيم الدقيق للعسكرية التركية، وكذلك من النظم الإدارية التي تعتمد على الكفاءة بالدرجة الأولى.

أوضاع المسلمون في أوروبا الشرقية

وإذا نظرنا إلى الوجه الآخر لواقع الأقلية المسلمة في اوروبا وهو ما يتعلق بالأقلية المسلمة ذاتها يبرز للمتأمل في الخريطة العامة للمشكلات التي تعاني منها الأقلية المسلمة اليوم في أوروبا إن أبرز هذه المشكلات تكمن في:

1- ضعف التصور الاعتقادي وضآلة الفقه في الدين.

2- عدم وجود مرجعية إسلامية يلجأ إليها المسلمون

3- نزوح الحزبية الدعوية أو ما يسمى (بالإسلام السياسي) إلى مجتمع الأقلية من البلدان الإسلامية مما أدى إلى غلبة الولاء الحزبي على الولاء الإسلامي العام .

4- عدم وجود جماعات ضغط مسلمة في المجتمع الأوروبي تمثل كافة أطياف الأقلية ولا تمثل ايدلوجية معينة

5- يعاني أبناء الأقلية المسلمة من مشكلة العنصرية .

6- التشويه الذي يحدثه بعض المنسوبين إلى الإسلام على الصعيد السياسي والأمني .

7- تدني المستوى الاقتصادي لدى غالب ابناء الاقلية المسلمة وعدم وجود مؤسسات اقتصادية واستثمارية تخدم أبناء الأقلية.

8- ضعف التواصل بين أبناء الأقلية وبلادهم الأصلية وتركز هذا التواصل في الغالب على السلبي كنقل المشكلات الموجودة في البلد الأم إلى المجتمع الجديد،

والدول الأوروبية والأقلية المسلمة مطالبة على حد سواء بجسر الهوة بينهما وذلك بتحقيق الازدواج الايجابي للأقلية المسلمة هناك الذي يجعل أبناء الأقلية عناصر بناء في المجتمع الأوروبي لا عناص هدم مع احتفاظهم بشخصيتهم وهويتهم الإسلامية، وأن لا تتعامل الدول الأوروبية بعقلية الصراع والعراك مع الأقلية المسلمة.

مأساة البوسنة والهرسك.. وعداء دفين

لم تنتهِ معاناة المسلمين مع التعصُّب الديني بانتهاء العصور الوسطى ودخول أوربا عصر العلم والعمل، بل نأخذ مأساة المسلمين في منطقة البلقان، وبالتحديد في البوسنة والهرسك كدليل على استمرار هذا المرض متأصلاً في نفوس البعض حتى عصرنا الحالي.

فقد منح مؤتمر برلين المنعقد في عام 1878م للنمسا والمجر الإدارة المؤقتة للبوسنة والهرسك، لترحل بذلك الدولة العثمانية عن البوسنة والهرسك، فأصبح الشعب المسلم في هذه المنطقة بحلول عام 1908م تحت سيطرة النمسا.

وبالرغم من أن معاهدة برلين نصت على احترام حقوق المواطن دون تمييز، فقد تعرَّض المسلمون بعدها إلى حروب تصفية مستمرة لم تتوقف على أيدي العصابات الصربية والكرواتية المدعومة من النمساويين والهنغاريين، ولم ينتهِ مسلسل اضطهاد المسلمين؛ ففي أثناء الحرب العالمية ساعدت ألمانيا النازية حليفتها كرواتيا لتضم البوسنة والهرسك إليها، ثمَّ شكَّل تيتو سنة 1943م حكومة مؤقتة مهَّدت لإنشاء يوغسلافيا الاتحادية، وضمت جمهورية يوغسلافيا ست جمهوريات هي: صربيا، كرواتيا، سلوفينيا، مقدونيا، الجبل الأسود، والبوسنة والهرسك التي أُلحقت بيوغسلافيا سنة 1945م.

ولم تكن أيام الشيوعية بالأيام السعيدة بالنسبة للمسلمين؛ فلقد قضى الشيوعيون في هذه الدولة على أي نشاط دعويّ للإسلام. وبالرغم من ظهور بصيص من الأمل باعتراف الدولة الشيوعية بالقومية الإسلامية في دستور 1974م إلا أن الاعتراف لم يلغِ العصبية الصربية وأطماعها الممتدة للاستيلاء على أراضي البوسنة والهرسك لبناء صربيا الكبرى.

عندما بدأت يوغسلافيا في الانهيار خاصةً بعد وفاة تيتو وانهيار الشيوعية في شرق أوربا عام 1988م بدأت الجمهوريات اليوغسلافية الست تنفصل، وأعلن برلمان سراييفو (عاصمة البوسنة) استقلال جمهورية البوسنة والهرسك في 15/ 10/ 1991م، وأجرت الحكومة البوسنية استفتاءً أعلن فيه 99% رغبتهم في الاستقلال، ليعلن بذلك [علي عزت بيجوفيتش](http://www.islamstory.com/%D8%B9%D9%84%D9%8A_%D8%B9%D8%B2%D8%AA_%D8%A8%D9%8A%D8%AC%D9%88%D9%81%D9%8A%D8%AA%D8%B4) استقلال الجمهورية رسميًّا في 4/ 3/ 1992م.

ولما كانت صربيا تريد تشكيل يوغسلافيا جديدة تشمل منطقتي البوسنة والهرسك إليها، فقد تفجَّر الموقف في البوسنة والهرسك في 9/ 3/ 1992م عندما أعلن الصرب الحرب على جمهورية البوسنة والهرسك، وقَدِم الصرب إلى البوسنة والهرسك بالمدرعات والدبابات التي ورثوها عن جيش الاتحاد اليوغسلافي المفكَّك؛ حيث كان معظمه من الصرب، وبعثت الأمم المتحدة بقواتها لحفظ السلام في 23/ 3/ 1992م، وإيقاف اعتداء الصرب على كلٍّ من كرواتيا والبوسنة، وأوقف الصرب اعتداءاتهم على كرواتيا بينما امتدَّ الاعتداء على المسلمين واتسع حتى عمَّ القتال غير المتكافئ جميع مدن البوسنة والهرسك، لتبدأ البوسنة صفحة دامية من حياتها.

أعمل الصرب القتل في مسلمي البوسنة والهرسك بقصد واضح وهو التطهير العرقي، ولجأوا إلى أبشع الوسائل وأخسِّها، ولم يفرِّق بين محارب ومدني، بل شملت المجازر حتى الأطفال، وتم اغتصاب الآلاف من الفتيات والسيدات المسلمات بهدف نشر الرعب والفزع، ودفع المسلمين إلى الهرب وترك وطنهم

الجاليات المسلمة في أوربا

أمَّا الآن وفي عصرنا الحالي فيعيش المسلمون في القارة الأوربية على هيئة أقليات متناثرة، يختلف حجمها من دولة أوربية إلى الأخرى ما بين الآلاف والملايين، فيُقدَّر تعداد المسلمين بالملايين في روسيا الاتحادية، وبعض بلاد أوربا الشرقية، وهناك دولة واحدة يشكِّل المسلمون فيها الأغلبية الساحقة من السكان وهي ألبانيا.

أمَّا المسلمون في بلاد أوربا الغربية فأحوالهم مختلفة، ذلك أن عددهم في أيٍّ من هذه البلاد يبدأ بالمئات في بعضها، وينمو حتى يقارب بضعة ملايين في بعضها الآخر، والسواد الأعظم من المسلمين في هذه البلاد وفدوا إليها بحكم الصلات السياسية التي كانت تربط بلدانهم والبلدان الأوربية التي يعيشون فيها، وقد حضروا إلى تلك البلاد بحثًا عن عمل، أو سعيًا وراء فرصٍ أفضل في الحياة لم تتيسر في بلادهم الأصلية.

أولاً: في روسيا الاتحادية (شرق أوربا):

يبلغ عدد المسلمين في روسيا الاتحادية الفيدرالية حوالي 20 مليون نسمة، يتركزون في المناطق المتاخمة لحوض نهر الفولجا، وفي منطقة شمال القوقاز مثل الشيشان والأنجوش وداغستان، وأيضًا في منطقة سيبريا.

ثانيًا: الجمهوريات المستقلة عن الاتحاد السوفيتي (شرق أوربا):

توجد أقلية إسلامية في جمهورية جورجيا تبلغ نسبتها 19% من عدد السكان، وفي جمهورية أرمينيا يبلغ عدد المسلمين ما يقرب من نصف مليون مسلم من إجمالي عدد السكان البالغ 3 ملايين نسمة في عام 2007م. كما يعيش في جمهورية مولدافيا أكثر من ثلث مليون مسلم من إجمالي 4 ملايين نسمة 2007م، أي بما يمثل 12% تقريبًا من عدد السكان. وأيضًا في جمهورية ليتوانيا توجد أقلية مسلمة تُقدَّر بخمسين ألفًا من عدد السكان البالغ 3.5 ملايين نسمة عام 2007م[[8]](http://islamstory.com/ar/%D9%82%D8%B5%D8%A9_%D8%A7%D9%84%D8%A5%D8%B3%D9%84%D8%A7%D9%85_%D9%81%D9%8A_%D8%A3%D9%88%D8%B1%D8%A8%D8%A7#_ftn8)، وتمثِّل 1.3% من السكان.

ثالثًا: في جمهوريات وسط أوربا والبلقان:

يتكون معظم الأقلية المسلمة في وسط أوربا والبلقان من أهل البلاد أنفسهم، كالألبان والبوسنيين، أو من الأتراك الذين استوطنوا هذه المنطقة. ويتراوح عدد المسلمين في هذه المنطقة بين 8- 10 ملايين مسلم، ويتركزون في ألبانيا والبوسنة والهرسك وبلغاريا، وكوسوفو وهي جمهورية إسلامية 100%، إضافةً إلى مقدونيا، وباقي دول وسط أوربا مثل رومانيا، المجر، وغيرها .

رابعًا: بقية دول أوربا:

تتركز الجاليات الإسلامية الكبرى غرب أوربا في كل من فرنسا، وألمانيا، وبريطانيا.

وتعود بدايات الوجود الإسلامي في الأراضي الفرنسية إلى أيام دولة الأندلس، وبعد هزيمة المسلمين في معركة بلاط الشهداء -كما ذكرنا- حيث وقع بعض الأسرى المسلمين في قبضة الفرنسيين، تم نقلهم إلى شمال فرنسا، واستقروا هناك، فاعتُبِر ذلك بمنزلة أول الوجود الفعلي للمسلمين في فرنسا، وبعد سقوط دولة الأندلس، وملاحقة الفرنجة للمسلمين بالتقتيل وارتكاب المجازر؛ اضطرَّ حوالي 150 ألف مسلم إلى اللجوء إلى جنوب فرنسا والاستقرار فيها.

وتُعتَبَر الدفعات الأخيرة من الهجرة إلى فرنسا هي التي وقعت في العصر الحديث في أعقاب الحرب العالمية الثانية، وقد كانت معظم هذه الهجرات قادمة من بلاد المغرب العربي، ولأسباب اقتصادية كالبحث عن فرص للعمل، أو أسباب سياسية كالنجاة من اضطهاد الأنظمة الديكتاتورية.

أمَّا في الوقت الحالي فقد أصبح الإسلام هو الدين الثاني في فرنسا؛ حيث يعيش فيها أكثر من 6 ملايين مسلم من أصل 63.7 مليون نسمة وهم عدد السكان في عام 2007م ، لتمثِّل نسبة الأقلية المسلمة 9.4% من سكان فرنسا. مع العلم أن الإحصائيات غير الرسمية تشير إلى أنَّ عدد المسلمين أكثر من ذلك بكثير؛ لأن الإحصاءات الرسمية لا تضع في حساباتها إلا المسلمين الأصليين؛ أي الذين يأتون من بلادهم وهم مسلمون، أمَّا المسلمون فرنسيو الأصل فلا يدخلون في التعداد؛ لأن فرنسا دولة علمانية لا تضع خانة الديانة في إثبات الشخصية.

وتشير توقعات ودراسات إلى أن هؤلاء المسلمين سيتضاعفون ثلاث مرات بحلول عام (2020م) ليقترب عددهم من (20) مليون نسمة؛ وذلك بسبب ارتفاع نسبة الخصوبة والمواليد بين المسلمين، واستمرار تدفق المهاجرين المسلمين لفرنسا، وكذلك دخول أعداد غير قليلة من الفرنسيين في الإسلام؛ حيث يزيد عدد المسلمين من أصل فرنسي على 100 ألف، كما يوجد الآن في فرنسا 1300 مسجد، وحوالي 600 جمعية إسلامية. وتشير الإحصاءات أيضًا إلى أن 40% من الجاليات المغربية يحصلون سنويًّا على الجنسية الفرنسية، وهو ما يمثِّل حالة من الفزع والتوتر لدى الحكومة الفرنسية، وظهر أثر هذا التوتر الحكومي جليًّا فيما تعرضت له الجالية المسلمة ورموزها مؤخرًا من اضطهاد دفع بأبناء الجالية المسلمة إلى التذمُّر والاحتجاج، كما طالعتنا وسائل الإعلام المختلفة.

مسلمو أوربا.. مشكلات وتحديات

تعاني الجاليات الإسلامية من خلافاتها الداخلية مثل الخلافات العرقية أو المذهبية. ومن أخطر المشاكل التي يعاني منها المسلمون في أوربا تلك التي يواجهها الجيلان الثاني والثالث على نحو خاصٍّ، فبينما تنحصر مشكلة الجيل الأول غالبًا في الغُربة عن وطنه، نجد الجيلين الآخرين يعانيان من مخاطر الاغتراب الفكري والروحي؛ وذلك بسبب غياب الاتصال بثقافة البلد الأصلي فينشأ جيل حائر متذبذب، بل وأحيانًا رافض لانتمائه الأصلي ومتطلِّع إلى الانصهار في مجتمعه الجديد، وتبلغ المعاناة أَوْجَهَا حين يتبرَّأ هذا الجيل من بيئته الأصلية انحيازًا إلى بيئة جديدة ولكنها ترفضه بدورها.

كانت الهجرة العربية إلى بلدان أوربا في بدايتها مفروضة وإلزامية خاصة بالنسبة لأبناء المغرب العربي الخاضع للاحتلال الفرنسي، ثم أصبحت بمرور الزمن طواعية تتحكم فيها ظروف موضوعية، وكان الاستعمار هو محرِّكها ودافعها الأساسي، وبمرور الزمن صارت دوافعها المباشرة في الغالب اقتصادية واجتماعية .

وقد شهدت العقود الأخيرة تزايدًا ملحوظًا في عدد العرب المهاجرين إلى أوربا، بل وتحوَّلت الهجرة العربية خلال عقد الثمانينيات من هجرة ذكور إلى هجرة أسرية..

ومن أهم التحديات الفكرية التي تواجه الجاليات الإسلامية في أوربا، وتشعر بها طوال الوقت أن هناك فجوة فكرية في التاريخ الإسلامي، وفي فقه المسلمين في الغرب، ومصدر هذه الفجوة أن العلماء والفقهاء ظلُّوا على امتداد التاريخ الإسلامي يفكرون في الجاليات غير الإسلامية التي تعيش في ديار المسلمين، وقد وضعوا لهؤلاء كتبًا وفقهًا تغني هذا الجانب، ولكن هؤلاء العلماء لم يفكروا - إلاَّ قليلاً - في وضع الجاليات الإسلامية التي تعيش في الغرب.

ولذا فإنَّ الحاجة أصبحت مُلِحَّة إلى فقهٍ للأقليات الإسلامية في الخارج، يدرس أحوال المهاجرين، ويحصر أمرها لتجد سبيلها إلى أحكام فقهية تيسِّر وتسهِّل حياة إخواننا في الخارج .

وقد بدأت بالفعل جهود محمودة في هذا المضمار، منها إنشاء المجلس الأوربي للإفتاء، والاتحاد العالمي لعلماء المسلمين.

نظرة دول أوربا للمسلمين

هذا وقد اختلفت تجارب الدول الأوربية في إدماج المسلمين، ويعتبر اعتراف الإمبراطور النمساوي فرانز جوزيف في عام 1912م بالديانة الإسلامية كدين رسمي أقدم اعتراف رسمي بالإسلام في قارة أوربا، ورغم ذلك فإن أول جمعية إسلامية دينية أُنشِئت في فيينا كانت سنة 1979م، أي بعد ما يقرب من سبعين عامًا، كما لم يتم تدريس التربية الدينية لأبناء المسلمين إلا عام 1982م. وفي إيطاليا لا تزال الحكومة الإيطالية تأبى الاعتراف بالإسلام كدين رسمي؛ وقد أدَّى هذا التعنت إلى حدوث ازدواجية ثقافية وصراع نفسي لدى الناشئة المسلمين الذين لا يستطيعون أن يندمجوا في المجتمع الإيطالي؛ لأنهم مسلمون، ومع ذلك يشعرون بالانتماء إلى الأرض التي وُلِدوا ونشئوا عليها.

تزايد المسلمين في أوربا .. وصعوبات كثيرة

لعله من الملاحظ وجود حركة إحيائية لروح الإسلام بين المسلمين المستقرِّين في أوربا بشكل عام، وكذلك ازدياد شعورهم بالانتماء للإسلام. كما يلاحظ ازدياد عدد المسلمين المواطنين في أوربا؛ إمَّا بسبب إسلام الأوربيين أو بواسطة المواليد المسلمين الجدد. كما تضاعفت أعداد المساجد في كل بلدان أوربا مع الزيادة اليومية لعدد المؤسسات والجمعيات الإسلامية العاملة في البلدان الأوربية .

وبناءً على كل ما سبق يمكننا أن نقول:

إن المسلمين في أوربا بصفة عامة يتمتعون بحقوق عديدة، مثل حق ممارسة شعائرهم الدينية بحرية وطمأنينة، وحرية إنشاء المؤسسات الإسلامية وبناء المساجد على الرغم من مواجهة بعض المصاعب الإدارية، وهذا يعني أن القوانين والدساتير الغربية الأوربية تحترم الإسلام كدين، وتحترم المسلمين أيضًا. كما يعيش معظم المسلمين في أوربا بأمنٍ وسلام بالنسبة للأمور الدينية، وهنا علينا ألاَّ نخلط بين ما سبق وبين وضع المسلمين الاقتصادي المتردي، والوضع السياسي ومشاكله، والفقر والبطالة، وازدياد وتيرة العنصرية والتحيز ضد المسلمين، وخصوصًا بعد أحداث الحادي عشر من سبتمبر في أمريكا. ويجد المرء في بعض الأحيان قرارات متحيزة في حالات خاصة مبنية على تعصب وتحيز في قراءة وتطبيق القانون، إلا أنه لا يوجد قانون أوربي صريح يعادي المسلمين.

ومع ذلك يواجه المسلمون صعوبات في تطبيق دينهم في ظلِّ مجتمع صناعي علماني اختفت منه المظاهر الدينية والروحية؛ فكثير من الأوربيين يؤمنون بالله ولكن ليس لهذا الإيمان أي أثر في حياتهم وسلوكهم، وازدياد اهتمامهم بالتكنولوجيا يصرفهم عن ممارسة الشعائر الدينية. وينطبق هذا الأمر على كلٍّ من المسلمين والنصارى واليهود،

ولا شك أنَّ المسئولية الأولى لعلاج هذا التفلُّت تقع على الجمعيات والمؤسسات الإسلامية العاملة في أوربا، والتي هي أيضًا تعاني من العديد من المشاكل التي تعوقها عن أداء رسالتها.

ويعتبر من أهم المشاكل والمعوقات التي تواجه المسلمين والمؤسسات الإسلامية في القارة الأوربية

-وهي مشكلة لها رواسب تاريخية- مشكلة التمييز العنصري والديني الذي ينتشر بين بعض شرائح المجتمعات الأوربية-

- مشكلة الفقر وضعف الموارد المالية مكانًا بارزًا في قائمة المشاكل التي تواجه المسلمين والمؤسسات الإسلامية، حيث إنَّ الأعداد الهائلة للمسلمين في الغرب ما جاءت إلى أوربا -في الغالب- إلا طلبًا للعمل وبحثًا عن مصادر الرزق؛ ولهذا يشكِّل الهاجس الاقتصادي لدى المهاجرين عامل تحدٍّ كبير في بقائهم أو رجوعهم إلى أوطانهم، وتعيش النسبة الكبرى من هؤلاء المهاجرين حياة الكفاف

 وتعاني من مختلف الضغوط الاجتماعية والنفسية، إضافةً إلى الضغوط السياسية أحيانًا .

- الخلافات العِرْقية والمذهبية والحركية للمسلمين في أوربا، والتي انتقلت إليهم من بلاد المشرق الإسلامي وأسهمت -وما زالت تُسهِم- في عرقلة القيام بدور ريادي متكامل للعمل الإسلامي والمؤسسات الإسلامية في أوربا.

 إضافة إلى وجود مجموعات وأفراد ممن يحملون توجهات وأفكارًا متشددة، البعض منها يمكن وصفها بالمتطرفة التي تسيء إلى الإسلام والمسلمين في أوربا، وذلك من خلال أطروحات تدعو إلى معاداة المجتمع الأوربي بل ومحاربته، ومما يزيد في أثرها السلبي إبراز الإعلام لها، وبالأخص الإعلام العربي والإسلامي رغم أنها لا تمثِّل إلا شريحة صغيرة من المسلمين والمؤسسات الإسلامية في أوربا.

المسلمون في بلغاريا

إحدي دول البلقان، ومن دول [أوروبا الشرقية](http://ar.wikipedia.org/wiki/%D8%A3%D9%88%D8%B1%D9%88%D8%A8%D8%A7_%D8%A7%D9%84%D8%B4%D8%B1%D9%82%D9%8A%D8%A9)، خضعت لحكم [العثمانين](http://ar.wikipedia.org/w/index.php?title=%D8%A7%D9%84%D8%B9%D8%AB%D9%85%D8%A7%D9%86%D9%8A%D9%86&action=edit&redlink=1) من سنة (799 هـ - 1396 م) واستمر حكم الأتراك لها قرابة خمس قرون وأنشئت إمارة بلغارية عقب [اتفاقية برلين](http://ar.wikipedia.org/w/index.php?title=%D8%A7%D8%AA%D9%81%D8%A7%D9%82%D9%8A%D8%A9_%D8%A8%D8%B1%D9%84%D9%8A%D9%86&action=edit&redlink=1) سنة [1878](http://ar.wikipedia.org/wiki/1878) م، وكان الأتراك يشكلون حوالي ثلث سكانها، ثم توسعت على حساب الدولة العثمانية وتكونت بها مملكة في سنة (1326 هـ - 1908 م) وفي [الحرب العالمية الأولى](http://ar.wikipedia.org/wiki/%D8%A7%D9%84%D8%AD%D8%B1%D8%A8_%D8%A7%D9%84%D8%B9%D8%A7%D9%84%D9%85%D9%8A%D8%A9_%D8%A7%D9%84%D8%A3%D9%88%D9%84%D9%89) اشتركت مع [ألمانيا](http://ar.wikipedia.org/wiki/%D8%A3%D9%84%D9%85%D8%A7%D9%86%D9%8A%D8%A7) وتقلصت مساحتها، وفي [الحرب العالمية الثانية](http://ar.wikipedia.org/wiki/%D8%A7%D9%84%D8%AD%D8%B1%D8%A8_%D8%A7%D9%84%D8%B9%D8%A7%D9%84%D9%85%D9%8A%D8%A9_%D8%A7%D9%84%D8%AB%D8%A7%D9%86%D9%8A%D8%A9) انضمت إلى [ألمانيا](http://ar.wikipedia.org/wiki/%D8%A3%D9%84%D9%85%D8%A7%D9%86%D9%8A%D8%A7) مرة أخرى، فهزمت للمرة الثانية، وفي سنة [1960](http://ar.wikipedia.org/wiki/1960) صدر قانون تسجيل السكان. ويتحتم على المسلمين أن يتخدوا أسماء بلغارية واحتجت على ذلك تركيا فمعظم المسلمين البلغار من أصول تركية ،ثم تغير الوضع بعد سقوط [النظام الشيوعي](http://ar.wikipedia.org/w/index.php?title=%D8%A7%D9%84%D9%86%D8%B8%D8%A7%D9%85_%D8%A7%D9%84%D8%B4%D9%8A%D9%88%D8%B9%D9%8A&action=edit&redlink=1) في شرقي أوروبا.

كيف وصل الإسلام إلى بلغاريا

تقدم الإسلام نحو شبه جزيرة البلقان في بداية النصف الثاني من القرن الثامن الهجري، وذلك مع توسعات العثمانيين للبلقان، فاستولى العثمانيون على مدينة بلوفديف في سنة (765هـ - [1363م](http://ar.wikipedia.org/wiki/1363)) ثم استولوا على صوفيا في سنة (765هـ - 1385م) ،وتوالت توسعات الأتراك العثمانيين لبلغاريا، وتم الاستيلاء على جميع أراضيها في سنة (796 هـ - 1393 م) وظل الأتراك يحكمونها أكثر من خمسة قرون، وفي نهاية القرن التاسع عشر الميلادي تدخلت [روسيا](http://ar.wikipedia.org/wiki/%D8%B1%D9%88%D8%B3%D9%8A%D8%A7) ضد [تركيا](http://ar.wikipedia.org/wiki/%D8%AA%D8%B1%D9%83%D9%8A%D8%A7)، ومنحت بعض المناطق حكماً ذاتياً، وتكونت [إمارة بلغاريا](http://ar.wikipedia.org/wiki/%D8%A5%D9%85%D8%A7%D8%B1%D8%A9_%D8%A8%D9%84%D8%BA%D8%A7%D8%B1%D9%8A%D8%A7) عقب معاهدة برلين سنة 1878 م، وفي سنة (1362 هـ - [1908](http://ar.wikipedia.org/wiki/1908) م) أعلن عن قيام مملكة بلغاريا ،وعقدت [معاهدة استانبول](http://ar.wikipedia.org/w/index.php?title=%D9%85%D8%B9%D8%A7%D9%87%D8%AF%D8%A9_%D8%A7%D8%B3%D8%AA%D8%A7%D9%86%D8%A8%D9%88%D9%84&action=edit&redlink=1) سنة [1909](http://ar.wikipedia.org/wiki/1909) م مع الحلفاء على أن تحترم حقوق [الأتراك البلغار](http://ar.wikipedia.org/w/index.php?title=%D8%A7%D9%84%D8%A3%D8%AA%D8%B1%D8%A7%D9%83_%D8%A7%D9%84%D8%A8%D9%84%D8%BA%D8%A7%D8%B1&action=edit&redlink=1)، وانحازت بلغاريا إلى جانب الألمان في الحرب العالمية الثانية، ثم تحولت إلى الشيوعية بعد أن غزاها الروس ،وهاجر العديد من المسلمين من بلغاريا نتيجة إلى ظلم الاضطهاد، وحل محلهم العنصر البلغاري الذي استقدم من البلدان المحيطة بها، وقل عدد المسلمين في بلغاريا، ويوجد في [بلغاريا](http://ar.wikipedia.org/wiki/%D8%A8%D9%84%D8%BA%D8%A7%D8%B1%D9%8A%D8%A7) حوالي مليون مسلم، يشكل المسلمين الأتراك 60% ،ثم يليهم المسلمون البلغار 25%، ثم المسلمين الغجر 15%، ثم التتار الذين يشكلون حصة ضئيلة من المسلمين المقدونين، وينتشر المسلمين في المناطق القريبة من الحدود اليوغسلافية والحدود اليونانية، والحدود التركية ويتركزون في مناطق دورويس الشرقية ،وكنرلوا ،ولودوغوريا وسلانيك، وقد عانى المسلمون في الحقبة الشيوعية من الاضطهاد، شأنهم شأن الديانات الأخرى، فلم يكن لهم الحق في ممارسة شعائرهم الدينية، ومنعوا من إدخال المصاحف والكتب الدينية، وفي أخر الحقبة الشيوعية أجبروا على تغير أسمائهم الإسلامية وقد تحسنت أوضاع المسلمين بعد انهيار النظام الشيوعي.

وبناء على الخلفية الإثنية تنقسم الجالية المسلمة إلى ثلاث مجموعات:

المسلمون البلغار ذوي الأصول التركية: وهم من أصل عثماني جاءوا مع الفتح العثماني للبلاد وفيهم عدد ضئيل من التتار الذي نزحوا إلى البلاد فراراً من الإمبراطورية الروسية الغاشمة، وتبلغ نسبة الأتراك 61% من المسلمين.

المسلمون البلغار:و يعرفون [بالبوماك](http://ar.wikipedia.org/wiki/%D8%A8%D9%88%D9%85%D8%A7%D9%83) ويكثرون في الجنوب وتبلغ نسبتهم 22% من المسلمين.

المسلمون البلغار ذوي الأصول الغجرية البلغارية ([الروما](http://ar.wikipedia.org/w/index.php?title=%D8%A7%D9%84%D8%B1%D9%88%D9%85%D8%A7&action=edit&redlink=1" \o "الروما (الصفحة غير موجودة))): وهم من البدو الرحل ومعظم الغجر في بلغاريا من المسلمين وتبلغ نسبتهم 17% من إجمالي المسلمين.

يعتنق معظم المسلمون البلغار المذهب السني وهو المذهب الذي عزز انتشاره الأتراك العثمانيون خلال خمسة قرون من احتلال وحكم بلغاريا.

تتواجد في بلغاريا أيضا الفرق الشيعية الإثني عشرية مثل الـ[طائفة الألفي](http://ar.wikipedia.org/w/index.php?title=%D8%B7%D8%A7%D8%A6%D9%81%D8%A9_%D8%A7%D9%84%D8%A3%D9%84%D9%81%D9%8A%D9%8A&action=edit&redlink=1)ة (كزلباشي وبكتاشي) ويبلغ تعدادهم ما يقرب من 80،000 نسمة يعيش معظمهم في مدن [رازغراد](http://ar.wikipedia.org/wiki/%D8%B1%D8%A7%D8%B2%D8%BA%D8%B1%D8%A7%D8%AF) [وسليفن](http://ar.wikipedia.org/wiki/%D8%B3%D9%84%D9%8A%D9%81%D9%86) [وتوتراكان](http://ar.wikipedia.org/w/index.php?title=%D8%AA%D9%88%D8%AA%D8%B1%D8%A7%D9%83%D8%A7%D9%86&action=edit&redlink=1) في المناطق الواقعة غرب مدينة [روسه](http://ar.wikipedia.org/wiki/%D8%B1%D9%88%D8%B3%D9%87).

من الجدير ذكره أن معظم هؤلاء ينحدرون من أصول بلغارية أرثودوكسية مسيحية، تجمع المصادر البلغارية أن هؤلاء اعتنقوا الإسلام تجنباً لإظطهاد العثمانيين والسبب في اختيارهم المذهب الشيعي اعتقادهم بتسامحه مع محافظتهم على ممارسة الأعراف الدينية القومية.

 فعلى سبيل المثال تمكن الطائفة الكزلباشية معتنقيها من مزاولة الأعراف [الأرثودوكسية](http://ar.wikipedia.org/wiki/%D8%A7%D9%84%D9%83%D9%86%D9%8A%D8%B3%D8%A9_%D8%A7%D9%84%D8%A8%D9%84%D8%BA%D8%A7%D8%B1%D9%8A%D8%A9_%D8%A7%D9%84%D8%A3%D8%B1%D8%AB%D9%88%D8%B0%D9%83%D8%B3%D9%8A%D8%A9) مثل عيد الشكر (أكل الخبز والنبيذ الذي يمثل جسد ودم المسيح)، الاعتراف وإجلال القديسين. إن هذا الدمج الغريب ما بين الأعراف الأرثدوكسية

المؤسسات الإسلامية في بلغاريا

يوجد في بلغاريا عدد من المؤسسات الإسلامية :

دار الإفتاء

المجلس الإسلامي الأعلى

المؤسسة الخيرية لتطوير الثقافة

مدارس تحفيظ للقرآن ملحقة بالمساجد

يشرف المجلس الإسلامي الأعلى على شئون التعليم الإسلامي كما تتولى دار الإفتاء تثقيف المسلمين بأحكام واللهم والدين وتدريب الأئمة على أعمال الخطابة.

من الجدير ذكره أن معهد تدريب أئمة المساجد التابع للأزهر قام يتدريب عدد من الأئمة البلغار

الأحزاب الإسلامية في بلغاريا

مع الانفتاح الديمقراطي شكل المسلمون في بلغاريا [حركة الحقوق والحريات](http://ar.wikipedia.org/wiki/%D8%AD%D8%B2%D8%A8_%D8%AD%D8%B1%D9%83%D8%A9_%D8%A7%D9%84%D8%AD%D9%82%D9%88%D9%82_%D9%88%D8%A7%D9%84%D8%AD%D8%B1%D9%8A%D8%A7%D8%AA) تأسست حركة الحقوق والحريات في العام 1990م لتمثل مصالح الأقلية الإثنية التركية ومن بعد ذلك وسعت من أهدافها لتشمل الدفاع عن كل ما يتعلق بالحقوق المدنية في بلغاريا.

 حركة الحقوق والحريات الآن، هي حزب يمثل كل البلغار وتعارض بشدة كافة مظاهر [الشوفينية](http://ar.wikipedia.org/wiki/%D8%B4%D9%88%D9%81%D9%8A%D9%86%D9%8A%D8%A9) القومية، الانتقام، التعصب والتطرف الديني.

حزب حركة الحقوق والحريات الآن هو ثالث أكبر حزب بلغاري متمثل في البرلمان ومشارك أساسي في السلطة الحاكمة.

وهي حركة ليبرالية وسطية أسست في بلغاريا منذ العهد الشيوعي لحماية حقوق الأقليات في بلغاريا ومناطق أوروبية أخرى.

حركة الحقوق والحريات البلغارية هي عضو في [الليبرالية الدولية](http://ar.wikipedia.org/wiki/%D8%A7%D9%84%D9%84%D9%8A%D8%A8%D8%B1%D8%A7%D9%84%D9%8A%D8%A9_%D8%A7%D9%84%D8%AF%D9%88%D9%84%D9%8A%D8%A9) [والديمقراطية الليبرالية الإصلاحية الأوروبية](http://ar.wikipedia.org/w/index.php?title=%D8%A7%D9%84%D8%AF%D9%8A%D9%85%D9%82%D8%B1%D8%A7%D8%B7%D9%8A%D8%A9_%D8%A7%D9%84%D9%84%D9%8A%D8%A8%D8%B1%D8%A7%D9%84%D9%8A%D8%A9_%D8%A7%D9%84%D8%A5%D8%B5%D9%84%D8%A7%D8%AD%D9%8A%D8%A9_%D8%A7%D9%84%D8%A3%D9%88%D8%B1%D9%88%D8%A8%D9%8A%D8%A9&action=edit&redlink=1)

الإسلام في قراتشاي – تشيركيسيا

وصلهم الإسلام في القرن الثاني الهجري أثناء فتح العرب لأرمنيا وبلاد الخزر وحكم المنطقة التتار ، والفرس ،والأتراك العثمانيون.

حرب القياصرة الروس

استولى قياصرة روسيا عليها في القرن التاسع عشر وأمام قسوة القياصرة هُجِّر [الشركس](http://ar.wikipedia.org/wiki/%D8%B4%D8%B1%D9%83%D8%B3) من موطنهم إجباريا إلى مناطق أخرى ،ويوجد 127,000 ألف شركسي في جمهورية [أبخازيا](http://ar.wikipedia.org/wiki/%D8%A3%D8%A8%D8%AE%D8%A7%D8%B2%D9%8A%D8%A7) ، 116 ألف شركسي في إقليم [الأديغيا](http://ar.wikipedia.org/wiki/%D8%A3%D8%AF%D9%8A%D8%BA%D9%8A%D8%A7) ، 329 ألف شركسي في [قبردينو - بلقاريا](http://ar.wikipedia.org/wiki/%D9%82%D8%A8%D8%B1%D8%AF%D9%8A%D9%86%D9%88_-_%D8%A8%D9%84%D9%82%D8%A7%D8%B1%D9%8A%D8%A7) ، هذا بالإضافة إلى 47 ألف في قرتشاي.

شركس القرتشاي

أما ولاية قرتشاي الشركسية، [فالشركس](http://ar.wikipedia.org/wiki/%D8%B4%D8%B1%D9%83%D8%B3) لايشكلون فيها أكثر من 2,7% من جملة السكان، وباقي السكان من أعراق أخرى، غير أن الإسلام دين الأغلبية، ورغم أن الإسلام تعرض للعديد من التحديات في هذه المنطقة إلا أنه لا زال يسيطر، ويتبع المسلمون في [جمهورية قرتشاي الشركسية](http://ar.wikipedia.org/wiki/%D9%82%D8%B1%D8%A7%D8%AA%D8%B4%D8%A7%D9%8A_-_%D8%AA%D8%B4%D9%8A%D8%B1%D9%83%D9%8A%D8%B3%D9%8A%D8%A7) الإدارة الدينية لمسلمي شمال [القوقاز](http://ar.wikipedia.org/wiki/%D8%A7%D9%84%D9%82%D9%88%D9%82%D8%A7%D8%B2) في محج قلعة

كيف وصل الإسلام إلى تشيكوسلوفكيا

مرت الدعوة الإسلامية في تشيكوسلوفاكيا بأحداث جسام نوجزها بما يلي :

1-أشار بعض المؤرخين إلى وصول الإسلام إلى تشيكوسلوفاكيا في القرن العاشر الميلادي، وجاء الإسلام مع قبائل مسلمة من وسط [آسيا](http://ar.wikipedia.org/wiki/%D8%A2%D8%B3%D9%8A%D8%A7).

2- وكانت المرحلة الثانية بعد دخول الأتراك العثمانيين إلى وسط أوروبا وبعد انتصار الأتراك في معركة (كوسفو) ومعركة (الموهاج) ودخل العديد من سكان هذه المنطقة الإسلام منهم سكان البوسنة والهرسك والبوقوميل، ولقد تم فتح إقليم سلوفاكيا، وهو قسم من تشيكوسلوفاكيا، ثم فتح العثمانيون منطقة بورنو عاصمة إقليم مورافيا، وبنيت المساجد وشيدت المدارس، وبالرغم من عدم استمرار الأتراك طويلاً إلا أنه كان كافياً لدخول الكثير في الإسلام.

3- بعد انسحاب الأتراك من وسط أوروبا تعرض المسلمين للتنكيل وهدمت مساجدهم وأغلقت مدارسهم وهاجر العديد منهم.ونال الإسلام تحديات كثيرة شنتها امبراطورية النمسا ،التي حاولت محو آثار الإسلام في وسط أوروبا وظل الأمر على هذا الوضع حتى صدر قانون التسامح الديني سنة (1782 م) وبصدور هذا القانون تنفس المسلمون شيئاً من الحرية.

4- في عام (1912)صدر مرسوم الامبراطور النمساوي (فرنسوا جوزيف الثاني) واعترف [بالإسلام](http://ar.wikipedia.org/wiki/%D8%A5%D8%B3%D9%84%D8%A7%D9%85) كدين في الدولة فشيد المسلمون المساجد والمدارس ،وأسسوا الجمعيات وكونوا الاتحاد الإسلامي بشيكوسلوفاكيا. وهاجر العديد من مسلمي البوسنة والهرسك والألبان إلى تشيكوسلوفاكيا.

5- وتشمل الفترة السابقة على حكم الشيوعيين لتشيكوسولفاكيا، وتكون في هذه الفترة الاتحاد الإسلامي التشيكي وأصدر عدة مطبوعات، وأصدر صحيفة إسلامية اسمها (الصدى) ومن آثار تلك الفترة وجود ثلات تراجم لمعاني القرآن الكريم باللغة التشيكوسلوفاكية

مناطق المسلمين :

أهم مناطق تجمع المسلمين في تشيكوسلوفاكيا في مدينة (براتسلافا)، وتوجد جالية مسلمة في مدينة (برنو) و(براغ) و(تريبج) ويقدر عدد المسلمين بحوالى 3000 نسمة.

الإسلام في يوغسلافيا

[يوغسلافيا](http://ar.wikipedia.org/wiki/%D9%8A%D9%88%D8%BA%D9%88%D8%B3%D9%84%D8%A7%D9%81%D9%8A%D8%A7) توجد في وسط أوروبا ، وفي غربي جزيرة [البلقان](http://ar.wikipedia.org/wiki/%D8%A7%D9%84%D8%A8%D9%84%D9%82%D8%A7%D9%86) ، وعلى الساحل الشرقي لبحر الأدرياتيك ، تحدها رومانيا وبلغاريا من الشرق وبحر الأدريتك من الغرب ، وتحدها المجر والنمسا من الشمال ، وإيطاليا من الشمال

كيف وصلهم الإسلام

من الأراء السائدة أن أول وصول للإسلام جاء مع الغزو العثماني غير أن هذا الرأي ينطبق على وصول المسلمين بأعداد كبيرة ، ولكن الوصول الفعلي سابق على غزو العثمانين ، فالإسلام وصل إلى بعض المناطق قبل الغزو العثماني بعدة قرون .ويرى البعض أن الإسلام وصل إلي هذه البلاد بعد غزو صقلية . والبعض يرى أنه سابق على هذا .وجاء وصول المسلمين بأعداد كبيرة مع الغزو العثماني ، وانتشر الإسلام بعد هذا انتشاراً واسعاً ، وهناك عامل هام ساعد على تهيئة الظروف لانتشار الدعوة الإسلامية في هذه المنطقة ، وهو ظهور ( المذهب البوغوميلي ، أو الكنيسة البوشناقية ) ، والتي عارضت المذهبين السائدين في المنطقة ، المذهب الكاثوليكي والمذهب الأرثوذكسي .

وكانت الكنسية البوشناقية ترفض الكثير مما جاء بالمذهبين ، ورفضت تقديس البشر ، والتعميد ، كما رفضت مبدأ النزاع بين الروح والمادة ، وطالبت بعودة المسيحية إلى أصولها القديمة من وجهة نظرها، ولهذا برز الصراع بينها وبين المذهبين السابقين ، وهكذا كان البشناق مهيئين لقبول الإسلام .

ودخل العثمانيون شبه جزيرة البلقان عندما غزوا جنيلوا في سنة ( 754هـ - 1353 م ) ، ثم هزموا التحالف المسيحي في سنة ( 767هـ - 1365م ) قرب أدرنة ، وهزم التحالف مرة أخرى في سنة ( 773هـ - 1371م) وهكذا توغل التراك في شبه جزيرة البلقان حتي وصلوا إلى بيوجراد في سنة ( 856 هـ - 1452م ) ، واشتدت حدة الصراع بين المذاهب المسيحية ، وطلب البشناق العون من الأتراك ، فاستولى على بلادهم محمد الفاتح في سنة ( 868هـ - 1463 م ) ، وحسم الصراع بين المذاهب المسيحية ، وعندما تعرف البشناق على مبادئ الإسلام اعتنقوا الإسلام.

ولم ينقض قرن حتى اعتنق جميع البشناق الإسلام وصاروا من أقوى أنصاره ، وأخدوا في تشيد المدن ذات الطابع الإسلامي ، ومن أهم هذه المدن سراييفوا ، وتقدم العثمانيون في غزو بلاد جديدة وحسن إسلام البشناق ، وعندما ضعفت الدولة العثمانية استولت النمسا على مناطق عديدة من المنطقة ، وأخدت بعض المناطق تستقل مثل بلاد الجبل الأسود وصربيا ، واضطر العثمانيون للتخلي عن بلاد البشناق والهرسك في سنة ( 1295 هـ - 1878 م ) لامبراطورية النمسا والمجر ، وهكذا دام الحكم العثماني في معظم مناطق يوغسلافيا أكثر من أربعة قرون .

أحوال المسلمين

تعرض المسلمون في عهد الحكم النمساوي لموجات قاسية من الاضطهاد واضطر العديد من الهجرة فراراً بدينهم وعندما ثار المسلمون ضد الحكم النمساوي انضم إليهم الأرثوذكس ، ونجح المسلمون في الحصول على الحكم الذاتي في الأمور الدينية ، وعندما ظهرت الدولة الصربية استبشر المسلمون للتخلص من الاستعمار النمساوي ، ولكن غدر بهم الأرثوذكس بعد الاستقلال وقد كان في مدينة بوجراد 270 مسجداً والعديد من المدارس الإسلامية ، وبعد أن انحسر الحكم الإسلامي عن المدينة ، قضى على المدارس الإسلامية وهدمت المساجد لتقام مكانها الفنادق ، والمسارح وأقيم البرلمان على أنقاض مسجد (بتار ) وكان من أجمل مساجد بيوجراد والمسجد الوحيد الذي بقي في بيوجراد هو مسجد ( بيرقلي ) ويعتبر من أقدم مساجد بيوجراد وبني في سنة ( 828 هـ - 1521م )

أحوال المسلمين بعد الحرب العالمية الثانية

سادت يوغسلافيا ( سابقاً ) فترة من الاضطرابات في أعقاب [الحرب العالمية الثانية](http://ar.wikipedia.org/wiki/%D8%A7%D9%84%D8%AD%D8%B1%D8%A8_%D8%A7%D9%84%D8%B9%D8%A7%D9%84%D9%85%D9%8A%D8%A9_%D8%A7%D9%84%D8%AB%D8%A7%D9%86%D9%8A%D8%A9)، وبعد أن استقرت الأحوال أخد المسلمون يستردون كيانهم فأعيدت لهم بعض مساجدهم ومدارسهم ، واعترفت الدولة بكيان المسلمين في سنة ( 1393 هـ - 1973م ) وتكونت جمهورية إسلامية في بلاد البشناق والهرسك ، ويشكل المسلمين أغلب سكان هذه الجمهورية ، وأصبح للمسلمين حرية التعبد وإقامة المساجد وبناء المدارس وشراء الكتب الإسلامية وكذلك نشرها ، ولم تنقض مدة وجيزة على هذا الاستقلال حتى بدأت جمهورية صربيا تشن هجمات وحشية على الجمهوريات التي أعلنت استقلالها ، ولاسيما جمهورية البوسنة والهرسك ، وإقليم كوسوفو ، وكذلك إقليم سنجاق وهي أهم مناطق تجمع المسلمين فيما كان يسمى بيوغسلافيا ، ولقد مارست صربيا عمليات استئصال ديني للمسلمين في هذه المناطق :

المصادر والمراجع

الكامل في التاريخ لابن الأثير

البداية والنهاية لابن كثير

سير أعلام النبلاء 'الذهبى

فتوح البلدان البلاذرى

التاريخ الإسلامى محمود شاكر

موسوعة التاريخ الميسرة مجموعة من الباحثين

أطلس تاريخ الإسلام حسين مؤنس

س.إ.بروك، كتاب سكان [العالم](http://ar.wikipedia.org/wiki/%D8%A7%D9%84%D8%B9%D8%A7%D9%84%D9%85) ([موسكو](http://ar.wikipedia.org/wiki/%D9%85%D9%88%D8%B3%D9%83%D9%88) [1985](http://ar.wikipedia.org/wiki/1985)).

مجموعة من العلماء، كتاب "سكان [الاتحاد السوفييتي](http://ar.wikipedia.org/wiki/%D8%A7%D9%84%D8%A7%D8%AA%D8%AD%D8%A7%D8%AF_%D8%A7%D9%84%D8%B3%D9%88%D9%81%D9%8A%D9%8A%D8%AA%D9%8A)" ([موسكو](http://ar.wikipedia.org/wiki/%D9%85%D9%88%D8%B3%D9%83%D9%88) [1976](http://ar.wikipedia.org/wiki/1976)).

[التوزيع الجغرافي للمجموعات الأورالية السيبيرية المختلفة](http://www.joshuaproject.net/people-clusters.php?peo2=311)، موقع مشروع جوشوا للمجموعات الإثنيّة.

الأقليات المسلمة في أوروبا – سيد عبد المجيد بكر.

المسلمون في أوروبا وأمريكا – على المنتصر الكناني

د.شوقي أبو خليل: بلاط الشهداء، دار الفكر المعاصر، بيروت، 1998م، ص31- 45.

د.شوقي أبو خليل: فتح القسطنطينية، دار الفكر، دمشق، الطبعة الأولى، 2005م، ص57- 76.

جوستاف لوبون: حضارة العرب، ترجمة عادل زعيتر، الهيئة المصرية العامة للكتاب، 2000م، ص567- 569.

 تقرير حالة السكان في العالم 2007م، الصادر عن هيئة الأمم المتحدة للسكان.

 - أحمد المتبولي: دراسة بعنوان: مسلمو ألمانيا.. اندماج يعاني التهميش.

- مجلة المجتمع الكويتية، العدد 1741، بتاريخ 3 مارس 2007م.

- ملحق مجلة الأزهر، شهر المحرم 1428هـ، ص106.

 - مصطفى دسوقي كُسبة: المسلمون في أوربا، ملحق مجلة الأزهر، شهر ذو الحجة 1417هـ، ص94- 98.

- الجاليات الإسلامية في أوربا الغربية، مشكلات التأقلم والاندماج، تأليف عدد من المختصين، دار النفائس، بيروت، الطبعة الأولى 1424هـ - 2003م، 23- 27.

- المسلمون في المعسكر الشيوعي، المسلمون في أوروبا وأمريكا - على المنتصر الكناني